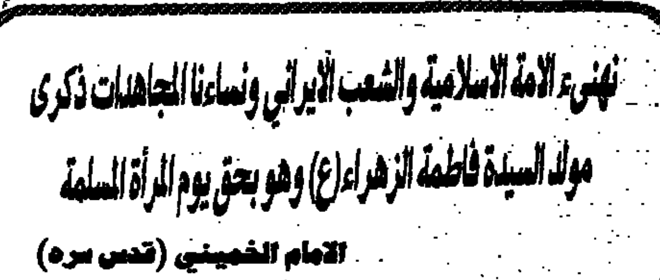

نهنىء الامة الاسلامية والشعب الايراني ونساءنا المجاهدات ذكرى
مولد السيدة فاطمة الزهراء(ع) وهو بحق يوم المرأة المسلمة
الامام الخميني (قدس سره)

كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٢٧٨٦، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٣ جمادى الثانية ١٤١٧ هـ/٥ تشرين الثاني ١٩٩٦م — ٢٠٠ ريال

العلامة نقوي يتحدث لـ «كيهان العربي»
على الصفحة ١٥
الشهيد نتحي الشقاقي في نشاطه الفكري
على الصفحة ٨
القاهرة: الغاية تبرر الوسيلة
على الصفحة ٩

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار وفي جموع غفيرة من الطلبة ..

ولي امر المسلمين: مقارعة الاستكبار واجب شرعي وشعار حي أبدي

الحكومة الاميركية هي النموذج الصارخ لقوى الاستكبار العالمي والنظام السلطوي

■ الاستكبار العالمي سيركع ليس لمرة واحدة بل لمرات عديدة مادامت المفاهيم الايمانية والنزيهة حية في اوساط الشباب وأبناء الشعب

■ الشعوب الواعية اليوم في آسيا وافريقيا واوروبا تستلهم تحركها من الاسطورة الخالدة للنظام الاسلامي المتمثلة بالامام الخميني «قدس سره»

■ شبابنا اصبحوا اليوم انموذجاً في التقوى والزهد والايمان والاخلاق والاخلاص بين شباب العالم

طهران / كيهان العربي:

تزامناً مع اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي استقبل ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الآلاف من طلبة الجامعات وتلامذة المدارس الذين وفدوا من انحاء البلاد لتجديد العهد مع السيد القائد على مواصلة الجهاد ضد الاستكبار العالمي والتصدي لمخططات الشيطان الاكبر. حيث القى القائد الخامنئي في الحشود الطلابية الغفيرة خطاباً قيما قوطع مرارا بهتافات التكبير اعتبر فيه مقارعة الاستكبار العالمي بانه شعار حي وابدي وضروري للشعب الايراني الثوري، واكد على ضرورة فهم ابناء الشعب الايراني لاسيما الجامعيين والمثقفين للاساليب العدائية التي تنتهجها امريكا باعتبارها الشيطان الاكبر والمجسدة للاستكبار بكل معناه.

ووصف السيد القائد العاملين في قطاع العلم والمعرفة ومنهم الاساتذة والجامعيين والمعلمين ومسؤولي مكاتب الولي الفقيه في الجامعات بانهم على رأس المجاهدين في الجبهة العلمية وخاطبهم قائلاً: ان شعارات واساليب مواجهة الاستكبار العالمي تكتسب اهمية كبرى لاي حكومة او نظام، حيث ان شعار مقارعة الاستكبار العالمي يعتبر قضية رئيسية لايران الاسلام، الا ان بعض السذج والمغرضين يزعمون ان المرحلة الحالية ليست مرحلة شعارات بل هي مرحلة العمل ولابد ان نتخلى عن رفع الشعارات بينما العمل بدون رفع الشعار كالشعار بدون العمل .. ولابد ان يكون الشعار الى جانب العمل، والعمل بدوره لابد ان يكون في ظل الشعار، لان الشعار يمثل العلم والدليل ومشعل الهداية الذي يحول دون انحراف الشعوب.



وفي جانب آخر من خطابه تطرق السيد القائد الى مفهوم الاستكبار، واكد ان المستكبر هو الذي تتجسد فيه الجوانب العملية للتكبر، ويعتبر نفسه افضل من الآخرين ويعطي

البقية على الصفحة ٤

كيد الشيطان الاكبر بين قوة المسلمين وضعفهم

كتب: المحرر السياسي

في الثالث من نوفمبر من كل عام يحرص ابناء الشعب الايراني المسلم على الاحتفال بما اصبح يعرف باليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي وهو اليوم الذي شهد ثلاثة احداث هامة، كل حدث منها مثل فصلا من فصول المواجهة البطولية بين ابناء هذا الشعب الثوري، وقيادته الربانية من جهة وبين القوى الطاغوتية التي ظلت تحكم ايران عدة عقود من الزمن ففي يوم ٣ نوفمبر من عام ١٩٦٤ تم ابعاد قائد الثورة الاسلامية ومفجر نهضتها الحديثة الامام الخميني «رض» الى تركيا وذلك في محاولة يائسة لاخماد روح الانتفاضة الاسلامية التي كان الامام الراحل قد اشعل فتيلها في حزيران عام ١٩٦٣ . وفي الثالث من نوفمبر من عام ١٩٧٨ تصدى ابناء الاسلام الغيارى من طلبة مدارس وجامعات طهران لرصاص النظام المقبور بارادة وشجاعة قل نظيرها في تاريخنا المعاصر، اما الحدث التاريخي الثالث والذي تمثل باحتلال الطلبة الجامعيين السائرين على نهج الامام الخميني «رض» لوكر التجسس الاميركي في طهران «السفارة الاميركية» .

فقد كان وسيبقى الحدث الاهم في تاريخ المواجهة المتعددة الوجوه بين ابناء الثورة الاسلامية والحكومات الاميركية لما امتازت به من شجاعة وجرأة ولما احدثه من دوي ولما تركته من دروس وعبر لكل الشعوب المظلومة والمستضعفة.

لقد اسفرت عملية احتلال وكر التجسس الاميركي عن جملة من النتائج الهامة ابرزها انها كشفت للعالم اجمع ان الطبقة السياسية الحاكمة في اميركا لا يمكن ان تعتمد الاساليب الاخلاقية في التعامل مع الشعوب الاخرى، واطنان الوثائق التي صادرها الطلبة الثوريون السائرون على خط الامام الراحل كانت كافية لفضح الاساليب اللاأخلاقية والادوار التآمرية التي اعتادت واشنطن ان تمارسها ضد الثورة الاسلامية خاصة والعالم الاسلامي بشكل عام.

كما ان احدى النتائج الهامة لهذه العملية هي ما خلفته من درس بليغ لكل صاحب حق وقضية، بعد ان اثبتت ان منطق الغطرسة والابتزاز والعدوان يمكن ان تمارسه الادارة الاميركية ضد الضعفاء والمستسلمين والمهزومين من الداخل فقط، ولكن هذا المنطق يقف

البقية على الصفحة ١٤

الرئيس رفسنجاني: تحرير الحركة الرياضية النسوية الاسلامية من عزلتها الدولية خدمة كبرى للعالم الاسلامي

□ نعتز بنجاحنا في توسيع اطار الحركة الرياضية بما ينسجم والقيم والمعايير الاسلامية

□ الرياضة الايرانية تحولت الى قدوة محمودة داخل العالم الاسلامي

طهران / ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني، لدى استقباله مسؤولي الحركة الرياضية النسوية، ان حاجة الرجال والنساء للرياضة واحدة، غير ان الساحة الرياضية النسوية العالمية تواجه عقبات كبيرة، نظرا لانعدام المعايير الاخلاقية والروحية والثقافية.

واشار الى تخلف الرياضة النسوية في العالم الاسلامي، وقال سيادته: العالم الاسلامي يرفض الرياضة النسوية على الطريقة الغربية، لافتقارها الى القيم الاخلاقية الاسلامية، وان الحركة الرياضية النسوية الايرانية، تعتز، بتوسيع اطار هذه الحركة، مع رعاية القيم والمعايير الاسلامية.

واشاد رئيس الجمهورية بقابليات وانجازات الرياضيات المسلمات الايرانيات على الساحة الدولية وقال: ان تحرير الحركة الرياضية النسوية الاسلامية من عزلتها الدولية، خدمة كبرى للعالم الاسلامي، ولقد تحولت الرياضة الاسلامية الايرانية الى قدوة محمودة داخل العالم الاسلامي.

واضاف رئيس الجمهورية قائلاً: ان سلامة الروح والجسد ستزيد من حيوية ونشاط المرأة التي تشكل نصف المجتمع مما سيجعلها اقدر على تربية وتنشئة اطفالها.

وقال: المرأة الايرانية اثبتت كفاءتها وجدارتها العالية على مختلف اصعدة الحياة الفكرية والعملية.

وقدمت السيدة طاهريان مسؤولة الحركة النسوية الايرانية، في هذا اللقاء عرضا بمختلف انشطة المرأة الرياضية، وقالت بفضل دعم رئيس الجمهورية، لدينا حاليا ١٠ الاف مدربة، و ٤٦٠٠ محكّمة واجرينا (٢٤٠) مسابقة محلية و٢٠ مسابقة دولية.

واضافت: لدينا (٢٥) جمعية رياضية نسوية و٢١٠٠ مجمع رياضي نسوي في انحاء البلاد.

المهندس ميرحسين موسوي يعتذر عن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة

طهران / كيهان العربي:

اصدر المهندس ميرحسين موسوي رئيس الوزراء السابق والمستشار السياسي لرئيس

* المهندس ميرحسين موسوي

الجمهورية الاسلامية حاليا بيانا اعلن فيه رأيه النهائي فيما يخص ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي ستجري في حزيران القادم حيث اكد امتناعه عن الترشيح شاكرا الشخصيات والتكتلات والجمعيات السياسية التي طلبت منه ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة ولاهمية ما جاء في البيان المذكور ننشر فيما يلي نصه الكامل:

بسم الله الرحمن الرحيم

ان تعبير ابناء الشعب الدائم عن حبهم وتعلقهم لمن يخدمونهم من المسؤولين تجعل هؤلاء الخدمة الذين وفقهم الله لذلك ان يفكروا بمصلحتهم قبل ان يفكروا بمصالحهم الخاصة.

وقبل ذلك يفكروا بمصالح النظام المقدس الذي اقيم ببركة دماء افضل شباب هذا الوطن.

ان تحديد هذه المصالح ليس امرا سهلا

البقية على الصفحة ٤

طهران تحمل الكيان الصهيوني مسؤولية فشل المساعي الهادفة الى نزع الاسلحة النووية من منطقة الشرق الاوسط

الامم المتحدة / ارنا: اعتبر مندوب الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى منظمة الامم المتحدة السيد دانش يزدي، رفض الكيان الصهيوني توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية العقبة الرئيسة في تحويل الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة من الاسلحة النووية مؤكدا الاستعداد الكامل للجمهورية الاسلامية لمختلف انواع التعاون بهدف تحقيق هذا الهدف.

جاء ذلك خلال كلمته بالاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة المقرر ان يبحث سياسة الوكالة الدولية للطاقة الذرية واصدار بيان حول تعزيز التعاون بين الامم المتحدة وهذه الوكالة.

واعرب السيد دانش يزدي عن اسفه لفشل المحادثات الخاصة بجعل الشرق الاوسط منزوعا من الاسلحة النووية والممتدة الى اكثر من (٢٠) عاما وعدم تنفيذ القرارات الصادرة عن الجمعية العامة في هذا المجال، مؤكداً ضرورة توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية من قبل الكيان الصهيوني المدعوم تماما من بعض القوى، وكذلك وضع منشآته النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واشار السيد دانش يزدي الى ان الجمهورية الاسلامية تولي اهمية كبيرة لتوسيع نطاق المناطق المنزوعة من السلاح في العالم لاسيما في الشرق الاوسط ولن تدخر وسعا من اجل بلوغ هذا الهدف معتبرا امتلاك الكيان الصهيوني لمفاعلات نووية خارج اطار مراقبة الوكالة الدولية للطاقة ومؤسسة لاغراض غير سلمية، امرا يبعث على القلق الشديد في المجتمع الدولي لاسيما دول منطقة الشرق الاوسط. وقال: ان الكيان الصهيوني لن يكف عن تعامله المزدوج طالما استمرت القوى الاخرى بدعمه، كما ان سياسته في تجاهل قضية الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وعدم سماحه بتفتيش منشآته النووية لا يعني مجرد ان هذا الكيان يرعى مصالحه الذاتية وانما يتعدى ذلك الى ان يبقى قضية نزع الاسلحة النووية من الشرق الاوسط معلقة وغير مثمرة.

مسؤول في وزارة الداخلية:

كيهان العربي - خاص:

اعلن السيد احمد حسيني مدير عام دائرة الرعايا الاجانب في وزارة الداخلية بان اكثر من ١٠ الاف و٥٠٠ شخص من اللاجئين الاكراد العراقيين من مجموع ٨٩ الف و ٥٠٠ لاجيء كردي كانوا قد وصلوا الجمهورية الاسلامية خلال احداث العنف الاخيرة التي شهدها شمال العراق، قد عادوا الى ديارهم طواعية.

واكد السيد حسيني خلال حديثه للمراسلين المحليين صباح يوم السبت بان الجمهورية الاسلامية في ايران تحتضن حاليا اكثر من مليونين و ١٠٠ الف لاجيء من مختلف الجنسيات ، ٩٠ الف منهم يعيشون داخل المخيمات الـ ٣٦ والباقي يعيشون في المدن الايرانية المختلفة حيث تنفق ايران سنويا اكثر من مليار دولار على هؤلاء اللاجئين.

واضاف: في حين تقرر خلال الاجتماع الاخير حول الغذاء في ايطاليا ان تمنح الامم المتحدة خلال العام الميلادي القادم ما مجموعه ٤٣ مليون دولار كمساعدات لاستضافتها هذا العدد الكبير من

البقية على الصفحة ١٤

المؤتمر الاقليمي حول افغانستان ينهي اعماله في طهران..

البيان الختامي يؤكد احترام استقلال ووحدة التراب الافغاني ووقف التدخل الاجنبي وحل الخلافات عبر الحوار السلمي

كيهان العربي / خاص:

بعد اتساع نطاق الحرب الداخلية في افغانستان ودخول اطراف دولية واقليمية بادرت الجمهورية الاسلامية الايرانية الى عقد مؤتمر اقليمي حول افغانستان حضره وزراء خارجية ومبعوثو دول تركمنستان وطاجيكستان وتركيا والصين وروسيا وقرغيزيا وكازاخستان والهند وايران ومبعوثو الأمين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومراقبون من منظمة التعاون والامن الاوروبي والاتحاد الاوروبي.

واستمر المؤتمر على مدى يومين من ٢٩ ـ ٣٠ تشرين الاول الماضي في مركز الابحاث والدراسات الستراتيجية التابع لوزارة الخارجية في العاصمة طهران. حيث بحث المشاركون بشكل عام الوضع الافغاني والتطورات الاخيرة بشكل خاص.

هذا وكان رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني قد استقبل المشاركين في المؤتمر والقى بهم كلمة قيمة، دعا فيها المجتمع الدولي والاقليمي والدول الكبرى الى وضع حد لعدم اكتراثهم بوقوع الفاجعة المأساوية في افغانستان، والتعاون والمساعدة مع الجمهورية الاسلامية لاحلال السلام الدائم والراسخ في افغانستان.

وضمن اعرابه عن اسفه وقلقه حيال الاوضاع المزرية التي يعيشها الشعب الافغاني، اكد الرئيس رفسنجاني بأن الجمهورية الاسلامية تعتقد بأن الحرب لا تشكل الحل المناسب لمشاكل افغانستان بل انها تزيد من هذه الاشتباكات واراقة الدماء وتؤجج نار الحقد والخلافات بين ابناء الشعب الافغاني.

وصرح السيد رفسنجاني بأن عدم الاستقرار الذي يعصف بأفغانستان يضر ليس بالمنطقة فحسب بل يعرض الامن العالمي والتعاون الدولي الى الخطر الجدي، مؤكدا ان افغانستان اضحت اليوم بؤرة خطيرة لحالة عدم الاستقرار وان عدم المبالاة الذي تبديه الدوائر الاخرى ازاء قضايا افغانستان غير مقبول بتاتا.

واكد السيد رفسنجاني اهمية ودور التعاون الاقليمي والعالمي لتهدئة الاوضاع السائدة في افغانستان عن طريق المنظمات الدولية الرسمية، ومنها منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، معربا عن امله بأن تسفر جهود ومساعي الجمهورية الاسلامية عن نتائج ايجابية لتضع حدا للازمة الافغانية الحالية، والتي لاقت ترحيبا منقطع النظير من

البقية على الصفحة ٤


* المشاركون في المؤتمر الاقليمي حول افغانستان يتوسطهم الدكتور ولايتي

قائد الثورة الاسلامية يرعى تخريج طلبة كلية الضباط ويلتقي لجنة احياء ذكرى الشهيد فهميده

طهران/كيهان العربي:

شارك قائد الثورة الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة آية الله العظمى الامام الخامنئي الاسبوع الماضي في مراسم اداء القسم وتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الضباط للقوة البرية لجيش الجمهورية الاسلامية حيث اكد سماحة السيد القائد في كلمة قيمة القاها في المراسم على اهمية قيام هذه الكلية بخطوات كبيرة في طريق التطور والتقدم المنشود.

واشار القائد الخامنئي في جانب آخر من كلمته الى المسؤولية الكبيرة التي تضطلع بها هذه الكلية في اعداد وتدريب الضباط المؤمنين والكفوئين والشجعان والسائرين في نهج الاسلام الاصيل.

واردف القائد العام للقوات المسلحة قائلاً: لقد تفجرت الطاقات الخلاقة لابناء شعبنا في ظل الاسلام والقوانين الاسلامية الاصيلة وسلكوا سبيل التكامل والسمو الروحي والمعنوي حيث يتقدم مجتمعنا نحو التكامل وعرفت ايران الاسلام في العالم اليوم انها بلد حر ومستقل تسعى من اجل سعادة البشرية وسموها.

واكد سماحة القائد على ضعف وعجز الاعداء والحاقدين امام الارادة الصلبة لابناء الشعب الواعين واليقظين والمخططين للمستقبل واضاف يقول: ان الشعب الايراني الكبير اختار طريقه القويم وليس بمقدور اي حرب عسكرية او اعلامية او سياسية او اي نوع من المقاطعة الاقتصادية ان تشكل عقبة تحول دون تقدم وتكامل هذا الشعب.

واهاب القائد الخامنئي بشباب هذا الوطن ليستعدوا لغد افضل تسوده العزة والسمو والشموخ حتى يؤدوا واجباتهم ومهامهم الخطيرة في المجتمع بأكمل وجه.

كذلك دعا القائد العام للقوات المسلحة مسؤولي كلية الضباط الى التخطيط العلمي المدروس في جميع المجالات وقال: ينبغي ان توضع المناهج الدراسية المفيدة ذات الآثار البناءة على مستقبل الجيش الاسلامي حيث ان القوات المسلحة تمثل القلعة الحصينة للشعب لذا لابد ان نعزز هذه القلعة وندعمها.

واردف سماحة القائد يقول: ان قوات الجيش وحرس الثورة الاسلامية تؤدي مهامها الكبرى بافضل وجه ممكن كما ان قوى الامن الداخلي تنفذ واجباتها بشكل جيد وقوات التعبئة المليونية المؤمنة تعزز تواجدها في مختلف الساحات. لذا فان الانخراط في صفوف القوات المسلحة التي تضطلع بمهمة الدفاع عن استقلال البلاد والسيادة الوطنية للجمهورية الاسلامية والعمل فيها يكتسب قيمة مضاعفة وكبيرة.

واشار سماحة آية الله العظمى الخامنئي الى الانجازات الباهرة التي حققتها كلية الضباط خلال السنوات الماضية في شتى المجالات المعنوية واعداد المناهج الدراسية والنظام السائد فيها ودعا مسؤولي هذه الكلية الى تكثيف الجهود الهادفة الى تطويرها على كافة الاصعدة العلمية والعسكرية كما دعا سماحته الطلبة والاساتذة والمسؤولين الى الالتزام الاعمق بالاخلاق الاسلامية وتدعيم الاسس المعنوية لديهم.

هذا وقد تضمنت المراسم التي حضرها كبار القادة العسكريين والملحقون العسكريون لثلاثين دولة عدة فقرات منها عزف النشيد الاسلامي واستعراض مهيب للمتخرجين وتقديم تقريرين مفصلين عن انجازات القوات البرية ونشاطات كلية الضباط قدمهما قائد القوات البرية للجيش وآمر الكلية.

كما اهدى السيد القائد جوائز قيمة لسبعة عشر من الاساتذة والطلبة والخريجين المتفوقين.

على صعيد آخر وصف قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي خلال استقباله الاسبوع الماضي اعضاء لجنة احياء ذكرى الشهيد حسين فهميده واعضاء رابطة تلاميذ المدارس في البلاد وصف الشهيد فهميده بانه النموذج الخالد للشباب المؤمن والمثل الاعلى في تاريخ الشعب الايراني كما عبر سماحته عن الشباب التعبويين بأنهم خزين لا ينضب من الكفاءات والمواهب الخلاقة.

ودعا السيد القائد الى الاهتمام اكثر بالشباب واليافعين لان مرحلة الشباب تعتبر من اكثر مراحل حياة الانسان اهمية وحساسية حيث تترك اثاراً كبيرة على مستقبل الاشخاص.

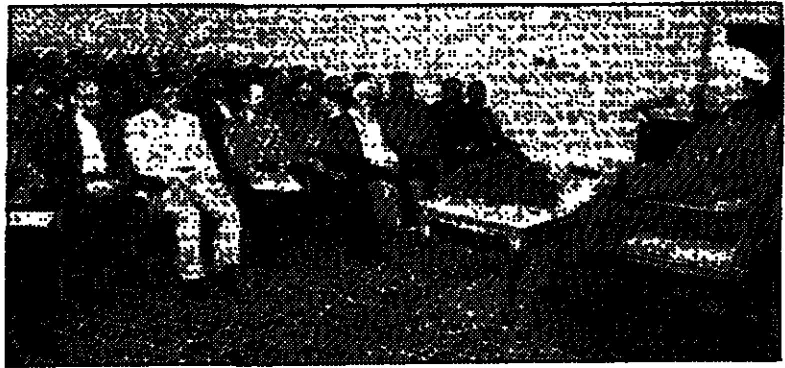
في كلمته القيمة باعضاء لجنة احياء وتكريم شهداء الحرس الثوري، الرئيس رفسنجاني:

ملاحم الدفاع المقدس يجب ان تتجلى في الاعمال الفنية والثقافية لتظل خالدة في ذاكرة الاجيال

■ المجتمع الذي يعشق الشهادة والفداء والتضحية دفاعاً عن قيمه الالهية المقدسة يعجز الاعداء عن اختراقه او اخضاعه لنفوذهم

■ العوامل التي تظافرت وسجلت لانتصارنا السياسي ـ العسكري الحاسم تصلح كدروس قيمة ومعبرة للاجيال اللاحقة

طهران/ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني، في كلمته باعضاء لجنة احياء تكريم شهداء الحرس الثوري في طهران، ان الملاحم التي سطرها، مقاتلو الاسلام، خلال مرحلة الدفاع المقدس، تاسياً بثقافة عاشوراء الشهادة والتفاني، يجب ان تتجلى في الاعمال الفنية والثقافية، ستظل كقيم رفيعة لا بديل عنها في ذاكرة الاجيال.



فهناك حقائق كثيرة وصور مشرقة عما جرى داخل الخنادق، وسوح القتال والسجون الرهيبة ومعسكرات الاسر لم يأت على ذكرها احد وكل واحدة منها تشكل وثيقة حيّه ومعبرة ومادة غنية قيمة، للمؤرخين الذين غابت عنهم مثل هذه الصور الفريدة.

واضاف سيادته مخاطباً، قادة الحرس: اكشفوا للاحرار والمفكرين في العالم، مآثر الشهداء وسجاياهم الانسانية الرفيعة واعرضوا هذه المآثر وجميع الوقائع والاحداث الراقدة في الاذهان عن سنوات الدفاع المقدس، في متحف، لكي تطلع

البقية على الصفحة ١٤

مؤتمر طهران الدولي حول افغانستان

منطلقاً جديداً لتسوية الازمة الافغانية

بعد سيطرة حركة الطالبان المدعومة من اميركا والباكستان والسعودية اضافة الى بريطانيا على العاصمة كابل دخلت القضية الافغانية متاهات وتعقيدات جديدة زادت الازمة تأزما ومعاناة الشعب الافغاني معاناة نتيجة تصاعد المعارك واستمرار نزف الدماء ودخول الباكستان طرفا في تلك المعارك الى جانب الحركة الطالبية!!

وقد رأت القيادة الاسلامية في طهران بعد هذه التطورات والتعقيدات ان حل الازمة الافغانية حلا سلميا مشرفا ينقذ ويخلص الشعب الافغاني من محنته لايتم الا بتظافر الجهود الخيرة وتعاون الاطراف الاقليمية المجاورة لافغانستان التي لها علاقات او تأثير على الاطراف الافغانية المتحاربة وبدعم المنظمات والهيئات الدولية ، وانطلاقا من هذه الرؤية دعت القيادة الاسلامية في طهران الى عقد مؤتمر دولي في العاصمة الايرانية حول افغانستان تشارك فيه الاطراف المعنية. . وقد لبت هذه الاطراف تلك الدعوة وانعقد المؤتمر في نهاية الاسبوع الماضي حيث شارك فيه باستثناء الباكستان والسعودية، روسيا والهند ودول اسيا الوسطى والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى الجمهورية الاسلامية في ايران وممثلو الفصائل الافغانية المهمة. . وقد كشفت هذه المشاركة العريضة في المؤتمر مدى اهتمام وقلق الاطراف المشار اليها من تطورات القضية الافغانية. وانعكاساتها المستقبلية على المنطقة وكشفت ايضا تأييد الدول المشاركة في المؤتمر للجهد الذي تبذله الجمهورية الاسلامية في ايران من اجل تطويق الازمة وانقاذ الشعب الافغاني من محنته.

وفيما حاولت الاوساط الاعلامية والسياسية الغربية التقليل من شأن واهمية هذا المؤتمر كعادتها مع كل مبادرة تقوم بها ايران الا ان المناقشات والمداولات التي استمرت على مدى يومين بين الاطراف المشاركة اكدت جملة امور لا يسع المراقب الا ان يسجل الملاحظات التالية بصددها:

* ان المؤتمر لفت انتباه الرأي العام الاسلامي والعالمي بالاخص الاطراف المشاركة الى تفاقم محنة الشعب الافغاني وضرورة التحرك السريع لتطويقها باستخدام كل الامكانات وتوظيفها في اطار الجهود السلمية.

* ان المؤتمر اسس لمنطلق وتوجهات جديدة لتسوية الازمة الافغانية فهذا الاجتماع الواسع يعتبر خطوة مهمة تستند اليه بالتأكيد خطوات لاحقة ستكون مكملة لها وباشتراك كل الاطراف المعنية بعيدا عن المزايدات وعن المساومات والاغراض الذاتية وبدون شك سيكون مؤتمر طهران عاملا كبيرا في انضاج وبلورة الرؤى خلال المؤتمر الدولي اللاحق المزمع عقده في الولايات المتحدة حول القضية الافغانية.

* ان المؤتمر اكد قناعة المشاركين بان حل القضية الافغانية لا يتم بالقوة اي بفرض فصيل افغاني دون سواه نفسه بالقوة على الشعب الافغاني وباقي فصائله المجاهدة فهذا الاسلوب ثبت عقمه وبات غير مجد بأي حال من الاحوال.

* اكد المشاركون في المؤتمر معارضتهم للتدخلات الاقليمية والدولية كما هو حاصل الان من قبل باكستان والولايات المتحدة وتحميل هذه الاطراف مسؤولية التداعيات التي تشهدها الازمة الافغانية ويشكل هذا الاجماع تطورا في غاية الاهمية من شأنه ان يترك آثاره البينة على اندفاعات بعض الاطراف الاقليمية وتدخلاتها في الشأن الافغاني لتحقيق مصالح ذاتية واقليمية على حساب معاناة الشعب الافغاني واستمرار نزيفه الدموي.

* ان عدم مشاركة الباكستان والسعودية في المؤتمر اكد للمجتمعين معارضة هذين البلدين لاية جهود تسووية لانقاذ الشعب الافغاني لاتضمن مصالحهما مما اشر الى دورهما في استمرار مأساة ومعاناة الشعب الافغاني!

وفي ضوء ما تقدم يعد المؤتمر حدثا مهما في سياق التحركات الرامية الى ايجاد حل سريع للقضية الافغانية.

التحرير

بحث شؤون العمل والعمال بين ايران وطاجيكستان وارمينيا

طهران/ارنا: التقى حسين كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الجمهورية الاسلامية الايرانية صباح يوم الاحد بعبدالستار جبار اف وزير العمل والشؤون الاجتماعية الطاجيكي وكذلك استيفان هايرابتيان وكيل وزارة العمل والضمان الاجتماعي الارميني كلا على انفراد وبحث معهم القضايا المتعلقة بالعمل والعمال.

ودار في اللقاءين بحث القضايا العمالية والروابط بين العمل والتعليم المهني والفني والقوانين المتعلقة بالعمل والتجارب الايرانية وسبل تطوير التعاون المشترك بين ايران وكلا من ارمينيا وطاجيكستان.

الى ذلك فقد اعلن وزير العمل الطاجيكي بانه تم اقامة معرض ومركز مشترك لايجاد فرص عمل بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وطاجيكستان في مدينة دوشنبه لعرض منتوجات مؤسسات ومصانع البلدين.

وقال شكورجان ظهوراف يوم الاثنين في مقابلة مع مراسل «ارنا» بان المركز المذكور سيضم مؤسسة الانتاج ومعرض ومتجر البضائع والمواد الاولية لعمال البلدين.

واضاف وزير العمل الطاجيكي قائلا: بعد الزيارة التي قام بها وزير العمل والشؤون الاجتماعية الايراني الى طاجيكستان بهذا الشان جاء مجموعة من الخبراء الطاجيكيين الى دوشنبه ومن المقرر ايضا ان يستقر ممثل وزارة العمل الايرانية في طاجيكستان بشكل دائمي.

واضاف ظهوراف قائلا: بانه تم ايضا تعيين المكان الذي سيشيد عليه المتجر والمعرض ومن المقرر ان يزور ايران وفد طاجيكي يضم ١٥ شخصا لتعلم المهارات والحرف الفنية لكي يتمكنوا بعد العودة الى بلادهم من تعليم العمال الطاجيكيين.

وقال بانه من المقرر ان تقدم ايران وطاجيكستان قائمة بالاختصاصات التي يحتاجها البلدان وتاسيس شركة لتبادل العمال والخبراء.

رئيس لجنة الشؤون الدولية في الدوما الروسي يلتقي كبار المسؤولين. .

ناطق نوري يؤكد اهمية التعاون مع موسكو لاحلال السلام والامن في المنطقة

طهران/كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي السيد فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي حيث تباحث مع كبار المسؤولين الايرانيين حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي لقائه مع السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي دعا السيد لوكين الى تطوير العلاقات بين البلدين روسيا وايران.

من جانبه اكد السيد ناطق نوري على ضرورة تدعيم العلاقات البرلمانية بين البلدين.

وبشأن القضية الشيشانية اعرب السيد ناطق نوري عن امله بانهاء الاقتتال في الشيشان وحل الازمة الشيشانية بالطرق السلمية.

كما اكد السيد ناطق نوري على اهمية التعاون بين ايران وروسيا في حل القضية الافغانية واستتباب الامن والاستقرار في هذا البلد.

واعلن الدكتور حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال استقباله السيد لوكين ان تعاون روسيا مع ايران في استكمال بناء محطة الطاقة الكهربائية في بوشهر يشكل انموذجاً جيداً لتدعيم العلاقات بين البلدين.

واضاف: ان طاقات روسيا العلمية والتقنية وما تمتلكه من خبراء وعلماء من جهة وما تتمتع به ايران من موارد طبيعية هائلة وكفاءات ممتازة الى جانب عدد سكانها الكبير تشكل بمجموعها عوامل مشجعة لتطوير العلاقات على الاصعدة كافة.

واكد د. روحاني، اهمية تحديد الوضع القانوني لبحر الخزر، عبر تعاون دوله الساحلية، وحذر من مغبة تفرد بعض الدول في مواقفها وقال، هناك قضيتان اساسيتان بالنسبة لايران الاولى رفض تدخل القوى الاجنبية في شؤون المنطقة، والثانية، استثمار موارد البحر، حسب النظم القانونية العادلة.

واعرب الضيف في المقابل عن ارتياحه للعلاقات الحالية بين روسيا وايران، وقال ان مستوى العلاقات لايتناسب وطاقات البلدين الضخمة.

وقال ايضا، ان مواقف ايران حيال بحر



الخزر والازمة الافغانية تتطابق مع مواقف روسيا، ودعا في الختام الى تشكيل منظمة تعاون بين الدول الساحلية لبحر الخزر.

كذلك استقبل الدكتور ولايتي وزير الخارجية السيد لوكين الذي اكد ان روسيا تولي اهمية كبيرة لعلاقاتها مع ايران.

كما اشاد بجهود الجمهورية الاسلامية لتحقيق السلام في افغانستان واصفاً المبادرة الايرانية لعقد مؤتمر اقليمي حول افغانستان بانها خطوة مهمة للغاية.

الحصاد الدبلوماسي

● وافق السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني بتعيين السيد حسين صادقي سفير فوق العادة ومطلق الصلاحية للجمهورية الاسلامية في الامارات، وشغل السيد صادقي قبل ذلك عدة مناصب منها سفير ايران في الكويت.

□ التقى السيد بهرام قاسمي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في مدريد، السيد رامون دي ميكل وزير الخارجية الاسباني الذي قال بان ايران تعتبر عاملاً مهماً في استقرار المنطقة.

واشاد الوزير الاسباني بدور ايران البناء في حل الصراعات الاقليمية وشدد على دورها في ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة خاصة في الظروف الدولية الراهنة.

● اجتمع السيد حسين سبحاني نيا سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرباط بالسيد المصطفى سهل وزير الثروة السمكية والملاحة البحرية المغربي، حيث سلمه دعوة من وزير جهاد البناء الايراني لزيارة ايران.

وقد اعرب الوزير المغربي خلال اللقاء عن امله بأن تشهد العلاقات الايرانية ـ المغربية في المستقبل نمواً ملحوظاً.

□ اكد وزير خارجية نيوزيلندا السيد دان مكينون ان بلاده ترغب في توسيع العلاقات مع طهران.

واضاف الوزير النيوزيلندي خلال لقائه السيد محمد مهدي سازكار سفير ايران لدى نيوزيلندا ان بلاده ترغب باستضافة وزير الخارجية الدكتور ولايتي.

● التقى السيد مهدي مروي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في الخرطوم، السيد عبيد صالح علي رئيس السلطة القضائية في السودان، حيث اكد الجانبان ضرورة توسيع العلاقات الثنائية بين ايران والسودان في كافة المجالات.

□ اشاد الدكتور محمود كفتارو رئيس مجمع ابو النور الجامعي خلال اجتماعه بالسيد مرتضى نعمت زاده المستشار الثقافي الايراني في دمشق، بالنشاطات الثقافية التي تقوم بها الجمهورية الاسلامية الايرانية في سورية.

● اجتمع السيد مهدوي سفير الجمهورية الاسلامية في جوهانسبورغ بالسيدةمهاتيلة وزيرة الاسكان بجنوب افريقيا والتي دعت الى المزيد من التعاون بين ايران وجنوب افريقيا في المجالات العديدة خاصة السكن.

□ قال السيد ادوار دو جواليكه مولبميوه رئيس المجلس الوطني في موزمبيق، خلال استقباله السيد عبد العلي توكلي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا البلد، بانه سيزور ايران قريباً على رأس وفد برلماني موزمبيقي.

ووصف المسؤول الموزمبيقي العلاقات بين البلدين بانها جيدة جدا معلنا استعداد برلمان بلاده لازالة العراقيل الموجودة امام تنمية العلاقات الثنائية.

انعقاد المؤتمر الخامس لجراحي الانف والاذن والحنجرة والجملة العصبية في طهران

طهران/ ارنا: بكلمة الدكتور ولايتي بدأ المؤتمر الخامس لجراحي الانف والاذن والحنجرة والجملة العصبية اعماله يوم السبت وبحضور اساتذة بارزين من ايران وبعض بلدان العالم.

وشارك في هذا المؤتمر الذي عقد في مستشفى الامام الخميني «ره» ويستغرق «٦» ايام اساتذة مرموقون بينهم البروفيسور محمود ماقي والبروفيسور استركرز من فرنسا والدكتور استنس من بريطانيا.

واشار الدكتور ولايتي في هذا المؤتمر الى ان اقامة هذه الملتقيات تلعب دورا مهما في الارتقاء بمستوى العلوم الطبية واضاف ان حضور اساتذة بارزين من داخل وخارج البلاد يعتبر فرصة مناسبة جدا لتناول ابحاث طبية معمقة.

وقدم الدكتور ولايتي مقالاً علمياً في مجال مرض «سل الحنجرة»

كما تحدث البروفيسور محمود ماقي خلال هذا المؤتمر حول النقاط الجديدة من بحثه في مجال التصوير الكامبيوتري للعظام.

محذراً من مؤامرات الاعداء لمحو هوية مسلمي البلقان خلال استقباله رئيس علماء البوسنة ..

ولي امر المسلمين يدعو الى تعبئة طاقات الشعب البوسني المسلم للدفاع عن افكاره وقيمه

استقبل ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال الاسبوع الماضي السيد مصطفى سريج رئيس علماء البوسنة والهرسك واستمع سماحته الى تقرير قدمه السيد سريج حول اوضاع المسلمين في البوسنة.

وقد اكد سماحة القائد في كلمة قيمة ان ترسيخ الهوية الاسلامية لمسلمي البوسنة في قلب اوروبا هو من ثمار التوكل على الله والاعتماد على القدرات الذاتية والصمود والتضحية في مجابهة الاعداء حيث ان العظمة والسمو سينالها المسلمون اذا ما اتكلوا على الله حقا.

وضمن تاكيد سماحته الى ضرورة استمرار صمود المسلمين والمسؤولين في البوسنة والهرسك امام مؤامرات الاعداء قال قائد الثورة الاسلامية: ان الاعداء وبعد فشلهم في مساعيهم التي استهدفت وجود المسلمين في البوسنة يسعون اليوم من اجل اجتثاث هويتهم الثقافية حيث ان التصدي لهذه المؤامرة يتطلب الوعي واليقظة والتسلح بالارادة الصلبة والاعتماد على الشعب.

ودعا السيد القائد الى اشراك ابناء الشعب في تقرير مصيرهم حيث لا يمكن لاية مجموعة ان تحمي وطنا بمعزل عن الشعب واكد سماحته على ضرورة تعبئة مختلف قطاعات الشعب لاسيما الشباب من الناحيتين الفكرية والمعنوية.

وفي جانب اخر من كلمته اشار قائد الثورة الاسلامية الى تعاطف الشعب الايراني المسلم. والحكومة الاسلامية مع مسلمي البوسنة وقال: الاسلام يمنح الشعوب ارادة صلبة وقوة كبيرة الا ان الحكومات لا تدرك ابعاد هذه القوة ولهذا فان امريكا تملي عليها ما تريد.

ودعا سماحته المسؤولين الى الاهتمام اكثر بتربية الشباب وتعليمهم لاسيما التعبويين منهم الذين يختزنون طاقات مادية ومعنوية عظمى.

واشاد سماحة القائد بالدور الكبير الذي لعبه ويلعبه التعبويون في ساحات القتال والبناء والاعمار على حد سواء واكد على دور القدوة من الرجال في حياة

الشعوب وقال: ان الدول والشعوب تخلد برموزها وملاحمها. فالامام الخميني «قدس سره» كان مثلا اعلى للشعب الايراني والشهيد فهميده هو الاخر يمثل رمز التضحية للشباب.

ودعا سماحة السيد القائد الى تخليد ذكرى الشهداء لتبقى مباءهم واهدافهم حية وخالدة مدى الدهر.

خلال زيارته لجمهوريتي آذربيجان وجورجيا :

الدكتور حبيبي يؤكد على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين طهران وباكو وتفليس

باكو / تفليس / ارنا: قام الدكتور حسن حبيبي النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال الاسبوع الماضي بزيارة لجمهوريتي اذربيجان وجورجيا التقى خلالها السيد حيدر عليوف رئيس جمهورية اذربيجان والسيد شيفارد نادزه رئيس جمهورية جورجيا وكبار مسؤولي البلدين حيث اجرى لقاءات عمل هامة في باكو وتفليس تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية مع هاتين الجمهوريتين وتم التوقيع على عدة اتفاقيات لتدعيم العلاقات بين ايران وكل من اذربيجان وجورجيا في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وقد رافق الدكتور حبيبي في هذه الزيارة وفد سياسي - اقتصادي رفيع المستوى ضم الدكتور مرتضى محمدخان وزير الاقتصاد والمالية والمهندس غلام رضا شافعي وزير التعاون ومساعدي عدد من الوزارات.

وفي باكو اعلن الدكتور حبيبي ان الجمهورية الاسلامية تولي اهمية كبرى لعلاقاتها مع اذربيجان وهي تنظر لعلاقاتها مع جمهوريات اسيا الوسطى كمجموعة واحدة.

كما اعرب السيد عليوف عن امله في رفع مستوى العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وفي العاصمة الجورجية تفليس اكد الرئيس الجورجي شيفارد نادزه اثناء لقائه الدكتور حبيبي ان حكومته مصممة على الدخول في مرحلة جديدة لتطوير علاقاتها مع ايران.

واضاف يقول: درست ثورتكم بالتفصيل وانا اثمن عاليا انجازاتها التي تشكل الدليل القاطع على سلامة مسيرتها.

من جانبه اكد الدكتور حبيبي ان ايران تشاطر الرئيس الجورجي الرأي في ان منطقة القوقاز تنشد السلام وينبغي لباقي الدول مساعدتها لتحقيق هذا الهدف.

هذا وقد زار الدكتور حبيبي اثناء وجوده في اذربيجان وجورجيا العديد من المناطق الاثرية والتاريخية والمصانع والمشاريع الاقتصادية المختلفة.

خلال لقائه كبار المسؤولين الايرانيين:

الطالباني يشكر الجمهورية الاسلامية للخدمات الانسانية التي قدمتها للنازحين الاكراد

طهران/ كيهان العربي:

زار طهران خلال الاسبوع الماضي السيد جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني في كردستان العراق حيث اجرى خلال الزيارة مباحثات هامة مع كبار المسؤولين الايرانيين حول التطورات الاخيرة في شمال العراق مقدما شكره للجمهورية الاسلامية على الخدمات الكبيرة التي قدمتها للنازحين الاكراد العراقيين.

وخلال لقائه الدكتور ولايتي وزير الخارجية اشاد السيد الطالباني بالخدمات الانسانية التي قدمتها ايران لابناء الشعب الكردي النازحين من كردستان العراق ورحب بالوساطة الايرانية لانهاء الاشتباكات في شمال العراق.

وقال الطالباني : نحن نثق بالجمهورية الاسلامية الايرانية لانها سعت دوما لاحلال السلام في المنطقة.

كما اشاد باقتراح تركيا لوساطة طهران وانقرة لحل الازمة في كردستان العراق واعلن استعداده لقبول هذا الاقتراح من جانب ايران.

من جانبه اكد الدكتور ولايتي في هذا اللقاء على ضرورة الحد من النزاع وحل القضايا بصورة سلمية عن طريق المباحثات.

وقال الدكتور ولايتي: ان الشعب العراقي كان ضحية هذه الاشتباكات واعرب عن امله باحلال السلام الشامل في شمال العراق معلنا استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتقديم اية مساعدات في هذا المجال.

على صعيد اخر اعلن السيد جلال الطالباني في حديث صحفي ادلى به في طهران ان قوات مسعود البارزاني تعد العدة وبمساعدة قوات النظام العراقي لشن هجوم جديد على معاقل الاتحاد في شمال العراق.

واشار السيد الطالباني الى ان الاتحاد

البقية على الصفحة ١٤

مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني:

الاحداث اثبتت خلال السنوات الاخيرة بأن ايران لها دور اساس في المعادلات السياسية للمنطقة

سنندج / ارنا: اعلنت اذاعة الحزب الديمقراطي في كردستان العراق نقلا عن مساعد رئيس وزراء الحكومة المحلية لاكراد العراق بان ايران وباعتبارها اكبر قوة في المنطقة لها دور هام في تقدم مباحثات السلام واستقرار الامن والسلام

واضافت هذه الاذاعة بان نجيروان البارزاني قال في حديث مع وسائل الاعلام الكردية بانه في حالة مشاركة ايران فان التوصل الى حل سياسي ملائم سيكون امرا ممكنا.

واضاف: ان العالم يؤكد قدرة ايران ودورها في الاستقرار السياسي في المنطقة ونحن نفضل ان تشارك ايران وبصورة نشطة في مباحثات السلام.

وقال نجيروان البارزاني: ان الاحداث اثبتت خلال السنوات الاخيرة بان ايران لها دور اساس في المعادلات السياسية للمنطقة.

واوضح بان قضية كردستان هي قضية سياسية يمكن حلها عبر المفاوضات.

وحول الخطوة الامريكية بدعوة طرفي النزاع الكردي الى المباحثات قال البارزاني: ان هدف امريكا من المباحثات الاخيرة بين قادة الحزبين المتصارعين في شمال العراق هو الاعلان عن وقف اطلاق النار فحسب.

وذكر بان قادة الحزب الديمقراطي طالبوا في زيارتهم الاخيرة لواشنطن بتوضيح السياسات الامريكية ازاء اكراد شمال العراق، في وقت لم يبد الامريكان اي استعداد للتباحث في هذا الشأن.

واشار نجيروان البارزاني: بان الحكومة الامريكية ولقرب الانتخابات الرئاسية اكتفت بالدعوة الى وقف النزاع.

ويعتقد المراقبون السياسيون بان وقف النزاع في شمال العراق مؤقت وسيعود ثانية وبضراوة اكثر بعد اجراء الانتخابات الرئاسية في امريكا.

سباق المصالح الزائفة في الشرق الاوسط

كلٌ يبكي على ليلاه

● عبدالرزاق محمود

برغم ان جولة الرئيس الفرنسي الشرق اوسطية كانت اشبه باحدى جولاته الانتخابية داخل فرنسا وكانت استعراضية اكثر مما هي جدية .. لكونها لم (تمس) جوهر القضية الفلسطينية المخضبة بالدماء والشهداء فان الزيارة كانت على (علاتها) عملية اختراق مفاجئة، او ما يشبه انفلات احد كواكب المنظومة الفلكية عن مدارها الصحيح، وجاءت كتحد للقوة التي نصبت نفسها بمباركة الصهيونية (وصيا) على العالم برمته!!

ربما لهذه الاسباب وصفها الرئيس رفسنجاني بانها حركة ايجابية لصالح القضية الفلسطينية.

هذا بينما امريكا عبرت عن (انزعاجها البالغ من هذه الجولة على اعتبارها تعدت الخطوط الحمراء التي رسمتها واشنطن لدوائر مصالحها الحيوية والستراتيجية، ولكونها وهذا هو (الادهى) علامة على عودة اوروبا. وبكل ثقلها وبحجم مصالحها القديمة والمستجدة الى منطقة تعتبرها امريكا (بؤرة) مصالحها و (حكرا) عليها وعلى تابعتها اسرائيل بينما اوروبا كانت في الشرق قبل ان تولد امريكا وتابعتها بكثير!!

ومن علامات هذا الانزعاج ما نقلته احدى الصحف العربية عن مصادر دبلوماسية في الجامعة العربية بقولها، ان امريكا وجهت (نداءات تحذير) الى مصر والاردن وسورية ولبنان وادارة الحكم الذاتي تطلب منهم عدم التجاوب مع الدور الفرنسي او الاوروبي في مفاوضات الشرق الاوسط.

فامريكا لاتطيق من ينافسها او يحاول منازلتها او يعرض عضلاته امامها او يضايقها في «قضية» هي (امها وابوها)! لان (تبعات) مثل هذه المضايقة ستنعكس لا محالة على صناديق الاقتراع في الداخل الامريكي، ولكن الى متى لاتطيق امريكا ما لا تطيقه (اسرائيل) امام واقع عالمي يحاول ان يفرض وجوده عليها؟!

فالقوى العالمية الناهضة هي الاخرى لم تعد تطيق وصاية وصي اهوج ومتعجرف لايفكر بابعد من مصالحه الضيقة ومصالح اسرائيل على حساب العالم كله .. شرقه وغربه، شماله وجنوبه.

فعالم اليوم يبشر بظهور قوى جديدة وامريكا تخبيء راسها في الرمال لكي لاترى او تسمع ان هناك غريماً اوروبياً او منافساً اسلامياً لها على سطح المعمورة.

قالت امريكا على لسان صحافتها ان اوروبا لم (تتحمس) لصيحة شيراك القائلة بتعيين راع اوروبي لدعم مسيرة ما يسمى بـ (السلام).

وقالت صحيفة نيويورك تايمز لسان حال اللوبي الصهيوني، ان شيراك بجولته كان يبحث عن (منشطات) لرفع مؤشر شعبيته الهابطة في الداخل، وهي بنسبة ٣٢ بالمائة، ولم تقل الصحيفة كم هي شعبية كلينتون، وهل تفوق نظيره الفرنسي؟!

شعوب الشرق اعرف من امريكا بما فعلته اوروبا في الشرق وهي تعلم اذا كانت اسرائيل قد ولدت في احضان بلفور الانجليزي، فان امريكا كانت (مرضعتها) الحانية والساهرة عليها، حتى اذا اشتدعودها اخذت تنهش على طريقتها بالثدي الذي ارتوت منه.

امريكا هي الاخرى شانها شان اوروبا تستثمر القضية الفلسطينية لايصال هذا الديمقراطي او ذاك الجمهوري لا فرق الى كرسي الرئاسة!!

الشرق يكفيه ان جولة شيراك ازعجت امريكا فحسب! ويكفي ان شيراك عنف ولاول مرة كضيف كبير مضيفيه الاسرائيليين علنا وامام كاميرات شبكات التلفزيون العالمية.. ثم ان الجولة عكست فيما عكست الرغبة في احلال موازنة بين الوجود الاوروبي - الامريكي في الشرق الاوسط.

ولهذا عين الاتحاد الاوروبي سفير اسبانيا الحالي في اسرائيل موفدا خاصا لاوروبا في الشرق الاوسط للمساهمة في تطبيق الاتفاقيات المعقودة والاشراف على اعمال الطرفين.

بينما اسرائيل وردا على الفلسطينيين الذين رفعوا اغصان الزيتون لدى استقبالهم للرئيس شيراك في الشطر الاسلامي الشرقي من القدس، سمحت لمواطنيها بحمل السلاح لاستخدامه عند الحاجة او بغير حاجة!!

الصليبيون بقوا حوالي المائتي سنة كمحتلين للقدس، حتى جاءهم قائد مسلم فاخرجهم بعدما حرر القدس من دنسهم.

والكل يذكر جيدا ان جنوب افريقيا عادت في النهاية وبعد مضي اكثر من مائتي عام الى جذورها واصحابها السود الاصليين.

السود حولوا بكفاحهم الدموي، كما يفعل اطفال الحجارة اليوم في فلسطين المحتلة «جنة» البيض الى جهنم وبئس المصير. واسرائيل عمرها اقل من ٥٠ سنة، وقديما قيل ما ضاع حق وراءه مطالب.

ثم ان الشرق ليس «بعالة» لا على اوروبا، ولا على امريكا، وانما هؤلاء هم عالة عليه، وقد منحته الصحوة الاسلامية ما هو اسمى واقوى من جميع اسلحة الفتك والدمار.

مشيداً بمبادرة الامام الراحل «رض» اطلاق صفة الشيطان الاكبر على امريكا، في خطبة صلاة الجمعة بطهران .

آية الله جنتي: التعريف القرآني للشيطان ينطبق تماماً على مواقف وسلوكيات رجال الحكم في امريكا



طهران/ كيهان العربي:

اقيمت صلاة الجمعة العبادية - السياسية لهذا الاسبوع في باحة جامعة طهران بامامة آية الله جنتي ومشاركة الآلاف من المصلين من ابناء طهران.

تحدث سماحته في خطبة الصلاة الاولى عن الضبط الاجتماعي والتقوى في المال العام كامتداد لبحوثه السابقة وقال: حينما يرى المواطنون ان المسؤولين يصونون بيت المال سيحذون حذوهم واكثر.

وفي خطبة الصلاة الثانية حيا سماحة الجنتي ذكرى ميلاد الصديقة الكبرى السيدة فاطمة الزهراء (ع) وقال: ان رضاها من رضى الله وغضبها من غضب الله واضاف: الزهراء كانت في طهارتها وزهدها وعبادتها ولباسها وبيتها ووفائها لبعلها امثولة في زمانها وجميع الازمنة.

واضاف: ان نظرة الغرب الى المرأة لا تتجاوز كونها اداة للشهوة والتجارة والسياسة والدعاية .

وحث سماحته الوعاظ والخطباء والمعنيين بالشؤون الثقافية على بذل جهودهم لتظل المرأة في كمال العفة والطهارة والحجاب.

كما حيا امام جمعة طهران المؤقت ذكرى ولادة الامام الراحل (رض) وقال: ان الامام الخميني (رض) بثورته من اجل الاسلام انقذ الاسلام من ايدي الاشرار.

وقال سماحته: ان الامام حينما اطلق صفة الشيطان على امريكا قدم خدمة كبيرة لشعوب العالم فجميع المواصفات التي يذكرها الله في القرآن حول الشيطان تنطبق تماما على اعمال وسلوكيات رجال الحكم في امريكا.

وعزا سماحته الكثير من المفاسد الاخلاقية في الدول الاسلامية الى انشطة امريكا في هذا المضمار وقال ان امريكا هي الاخرى كالشيطان تهدد الناس في العالم بالخطر الاقتصادي في العالم وتشيع الفساد والفحشاء .

شحنة جديدة من المساعدات الايرانية الى مشردي اذربيجان

باكو / ارنا: تزامنا مع ولادة السيدة فاطمة الزهراء «ع» وصلت شحنة جديدة من المساعدات الانسانية الايرانية الى المشردين الاذربيجانيين تزن ٥٠ طنا وتشمل على الطحين والزيت والسكر.

واعرب مساعد رئيس الوزراء رئيس لجنة المشردين الاذريين السيد «عزت رسموف» خلال مراسم تسليم المساعدات التي جرت يوم السبت في باكو عن شكره وتقديره لهذه المساعدات الانسانية.

واشار المسؤول الاذربيجاني الى الوضع المؤسف للمشردين الاذربيجانيين وقال ان استمرار المساعدات الانسانية الايرانية لجمهورية اذربيجان تدل على عمق علاقات المحبة بين البلدين في الوقت الذي قطعت معظم الدول مثل هذه المساعدات.

واكد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية على مواقف ايران الداعية الى عودة سريعة للمشردين الى ديارهم ومناطقهم الاصلية.

مسؤول اوروبي يؤكد دور ايران الهام في حل الازمات الاقليمية والدولية

طهران/ ارنا: اكد السيد «ويلي ويمر» مساعد المجمع البرلماني لمنظمة التعاون والامن الاوروبي خلال لقائه الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية دور ايران الايجابي في انهاء وحل الازمات الاقليمية والعالمية.

واشار ويمر المتواجد حاليا في طهران للمشاركة في المؤتمر الاقليمي حول افغانستان الى قلق الدول الاوروبية مما يجري في افغانستان.

واعتبر اقامة مؤتمر بشان افغانستان من قبل الجمهورية الاسلامية بانها خطوة ايجابية لحل الازمة الافغانية.

واشار الى الآثار السلبية للازمة الافغانية على السلام والامن الاقليمي والعالمي مؤكدا دور ايران الفاعل في مسيرة احلال السلام في افغانستان.

من جانبه قال ولايتي بان اقامة هذا المؤتمر يشكل خطوة رئيسية للمساعدة في احلال السلام بافغانستان.

واكد ضرورة الاستفادة من جميع الامكانيات الاقليمية والدولية لاعادة السلام والامن الى افغانستان.

المؤتمر الاقليمي حول افغانستان ينهي اعماله في طهران..

البيان الختامي يؤكد احترام استقلال ووحدة التراب الافغاني ووقف التدخل الاجنبي وحل الخلافات عبر الحوار السلمي

● تأييد دولي واقليمي لنتائج مؤتمر طهران لتسوية الازمة الافغانية

● ولايتي: من الضروري حضور جميع الفصائل الافغانية في حكومة شاملة

● المشاركون يشيدون بمساعي طهران لاحلال السلام في افغانستان

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

قبـل دول العـالم المختلفة.

وفي الختام اشاد رئيس الجمهورية بجهود القائمين على مؤتمر طهران لاسيما ممثلي رؤساء دول المنطقة.

وكان الدكتور ولايتي وزير الخارجية قد افتتح المؤتمر بكلمة قال فيها: ان افغانستان المسلمة باتت اليوم ضحية الحرب ويسودها الدمار وعدم الاستقرار والويلات واخذت تحترق بنار العداء الاخوي الرأي طوال السنين الماضية.

واضاف السيد وزير الخارجية: لقد تطورت الاحداث في افغانستان وطال امد الحرب التي راح ضحيتها مئات الآلاف من الابرياء بين قتيل وجريح ومشرد، حيث يعاني ابناء الشعب الافغاني المسلم اليوم من الويلات والالام.

وفي جانب آخر من كلمته قال الدكتور ولايتي: ان الجمهورية الاسلامية في ايران وانطلاقاً من مواقفها الاسلامية والانسانية والمشتركات التاريخية والثقافية قدمت على مدى سنين الاحتلال والحرب الداخلية انواع الدعم الانساني ووضعت كافة امكانياتها في هذا المجال للحد من الآلام والمصائب التي عصفت بهذا الشعب المسلم المظلوم.

واضاف: استقبلنا الملايين من المشردين واللاجئين الافغان خلال السنوات العصيبة الماضية ووفرنا لهم كافة الامكانيات المتاحة ومنحناهم الحرية الكاملة في العمل والعيش داخل المدن الايرانية المختلفة وارسلت كميات كبيرة جداً من المساعدات الانسانية الى افغانستان.

واردف الدكتور ولايتي قائلاً: ان الجمهورية الاسلامية وانطلاقاً من مبادئها الاسلامية وسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، لم تدخر جهداً لانهاء النزاع الافغاني بالطرق السلمية ووضع السلاح جانباً لاسيما خلال الاشهر الاخيرة.

واضاف: ان ايران ونظراً للحقائق الموجودة على الساحة الافغانية وتجارب السنوات الماضية، ترى من الضروري حضور جميع الفصائل الافغانية جنباً الى جنب واشتراكهم في دولة موحدة وحكومة شاملة وفي هذه المرحلة الحساسة نرى من الضروري دعم جميع دول المنطقة المعنية بالقضية الافغانية وكذلك منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لهذا المسعى الجديد الرامي الى ايجاد حل عادل وشامل للقضية الافغانية.

واضاف متسائلاً: ماذا تريد بعض الدول الاجنبية وكذلك البعيدة عن المنطقة وغير المعنية بالقضية الافغانية من تأجيج نار الحرب والفتنة بين الاخوة والفصائل الجهادية الافغانية؟

لماذا لا تكف هذه الدول عن تقديم مساعداتها العسكرية والمادية لبعض الفصائل الافغانية حتى تنتهي الحرب ويسود الامن والسلام ربوع افغانستان والمنطقة؟

بعد ذلك القى السيد عثمان نظير رضوان مساعد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومندوبه الخاص الى المؤتمر رسالة السيد حامد الغابد اشاد فيها بالجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية لانهاء الصراع الافغاني ومنها عقد هذا المؤتمر الاقليمي حول افغانستان.

واضاف السيد حامد الغابد يقول: ان عقد هذا المؤتمر يمثل نقطة عطف في مسيرة المساعي السلمية لانهاء الحرب الافغانية ويمكن ان يكون عامل دعم كبير في هذا المجال وان الحرب في افغانستان لايمكن حلها عبر الطرق العسكرية.

بعدها القى السيد فرانسس جي اوكلو مندوب الامين العام للامم المتحدة رسالة السيد بطرس غالي للمؤتمر والذي اشاد بدوره ايضا بالمساعي الانسانية الايرانية ولما تقدمه الجمهورية الاسلامية من مساعدات وما تبذله من جهود لانهاء اقتتال الاخوة في افغانستان واعلن كذلك استعداد الامين العام للامم المتحدة لمساعدة ايران في هذا المجال.

وفي الكلمة التي القاها السيد بوريس شيخ مرادوف مساعد رئيس الجمهورية ووزير الخارجية التركماني اكد على ضرورة الاسراع في احلال السلام في افغانستان.

وضمن اشادته بالمبادرات الايرانية ومنها عقد هذا المؤتمر قال: نعتقد ان عقد هذه المؤتمرات والاجتماعات ستقود حتما الى فض النزاعات والخلافات وهذا يستدعي مواصلة هذه الاجتماعات.

اما السيد جاندرلاميشرا وزير الزراعة الهندي والمبعوث الخاص للحكومة الهندية فقد اعتبر في كلمته ان العلاقات العريقة والمشتركات التاريخية بين ايران وافغانستان تلعب دورا هاما في انجاح مساعي السلام الايرانية في افغانستان.

من جهته اعلن السيد لطيف اسن كون وزير الدولة التركي لشؤون حقوق الانسان عن قلق الحكومة والشعب التركي للويلات التي تمر بافغانستان معربا عن امله في ان يسود السلام الشامل هناك.

وضمن اشادته بالدور الايجابي لمؤتمر طهران في احلال السلام في افغانستان اكد على اهمية وحدة افغانستان وتشكيل حكومة شاملة في هذا البلد.

هذا وقد انهى المؤتمر الاقليمي حول افغانستان اعماله باصدار بيان ختامي اجمع عليه المشاركون، حيث سمي بـ «بيان طهران»، جاء فيه:

عبر المؤتمر عن اسفه العميق لاتساع دائرة الاشتباكات العسكرية، والتي اسفرت عن خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات، لا تعوض وتعريض السلام والاستقرار والامن الاقليمي للخطر.

واستنكر البيان انتهاكات حقوق الانسان وخاصة حقوق المرأة في افغانستان ودعا الى وقف فوري لهذه الاعمال طبقاً لقرارات الامم المتحدة.

واكد البيان ضرورة احترام استقلال ووحدة التراب والوحدة الوطنية الافغانية، ووقف التدخل الخارجي في اوضاعها الداخلية.

ولفت البيان النظر الى ضرورة الوقف الفوري للنزاع المسلح في افغانستان ودعا الاطراف المتنازعة الى تحاشي استخدام القوة وحل خلافاتها بصورة سلمية وعبر الحوار السياسي وتشكيل حكومة شمولية.

واعلن المؤتمر تأييده للقرارات الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، خاصة القرار رقم «١٠٧٦» الصادر عن المجلس.

واعرب عن تأييده للجهود الكبيرة التي بذلتها الامم المتحدة، وممثليها الخاصين في افغانستان والمنظمات الدولية والاقليمية، خاصة منظمة المؤتمر الاسلامي، لاعادة الاستقرار والسلام الى افغانستان.

واعرب المشاركون عن شكرهم وتقديرهم للحكومة الاسلامية في ايران على التحضير لانعقاد هذا الاجتماع الكبير.

وفي ختام الاجتماع، عقد الدكتور ولايتي وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا شارك فيه جمع غفير من المراسلين الايرانيين والاجانب، اشاد فيه بالنتائج الايجابية التي اسفر عنها المؤتمر وقال: اكد جميع المشاركين في هذا المؤتمر على وجوب حل الازمة الافغانية عبر الطرق السلمية ودون تدخل الدول الاجنبية في القرار الافغاني.

وفي جانب اخر من حديثه قال الدكتور ولايتي: ان الاحداث في افغانستان وعلى مدى السنين الماضية اثبتت عدم استطاعة مجموعة معينة الاخذ بزمام الامور دون مشاركة الاخرين، واذا لم تتم مشاركة الجميع في حكومة ائتلافية موحدة لن يتوقف نزيف الدم الافغاني.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول مدى تأثير انعقاد هذا المؤتمر على التطورات الاخيرة التي شهدتها الساحة الافغانية خلال الساعات الماضية، اجاب الدكتور ولايتي: اشارت التقارير الموثوقة الى كل ما ذكرت حول تصاعد حدة القتال بين مجموعة الطالبان وقوات الانقاذ الوطني الافغاني، حيث تمكنت القوات التابعة للجنرال دوستم من السيطرة الكاملة على جميع اراضي محافظة بادغيس كما انها اخذت تتوجه صوب محافظة هرات الواقعة تحت سيطرة الطالبان، وتصاعدت ايضا الحرب الاعلامية بين الجنرال دوستم من جهة والطالبان وباكستان من جهة اخرى حيث اتهم قائد القوات الموالية لدوستم كل من باكستان وبعض الدول الاجنبية بالتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية، ودعم الطالبان عسكريا وماديا، كما حصلت تغيرات في اوضاع الساحة في شمال غرب افغانستان.

من جهة اخرى قال مساعد مجلس النواب الروسي (الدوما) سيرغي بابورين «بان المؤتمر الاقليمي الذي عقدته الدول الصديقة لافغانستان مؤخراً بطهران بانه خطوة هامة وقيمة في مسيرة الحل السلمي للقضية الافغانية واقرار السلام في هذا البلد.

واضاف في تصريح ادلى به يوم الاربعاء لمراسل (ارنا) في موسكو بان اجتماع طهران اثبت بان الازمة الافغانية لا تحل الا عن طريق المصالحة الوطنية والحوار السياسي وعدم تدخل الاجانب في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

واعرب «بابورين» عن اسفه لعدم مشاركة باكستان في المؤتمر وقال: ان ذلك يدل على امتعاض باكستان وعدم رغبتها في انهاء الحرب الافغانية بالطرق السلمية.

في هذه الاثناء قال عضو خبراء (الدوما) مساعد الحركة الاسلامية «نور» الحاج «مراد ابراهيم بيكلي»: ان عقد مؤتمر السلام حول افغانستان بطهران يدل دلالة واضحة على الجهود والمساعي الخيرة للجمهورية الاسلامية الايرانية واهتمامها الخاص لحل الازمة الافغانية.

من جهة اخرى اعلنت الهند دعمها لبيان طهران الذي يقضي بتشكيل مؤتمر دولي بشأن افغانستان تحت اشراف الامم المتحدة.

من جهة ثانية اشاد مساعد وزير الخارجية الكازاخي يوم الجمعة بالخطوة الايرانية لعقد مؤتمر اقليمي لتسوية الازمة الافغانية.

ووصف السيد كيزاتوف الذي شارك في المؤتمر المذكور ممثلاً لبلاده، وصف المباحثات التي جرت وما تمخضت عنه من نتائج بانها كانت ايجابية وبناءة.

وقال السيد كيزاتوف في حديثه للدبلوماسيين والمراسلين الاجانب في آلماآتي ان المشاركين في المؤتمر كانت لهم وجهات نظر متطابقة حول ضرورة انهاء الازمة الافغانية بالطرق السلمية، ومصالحة الفصائل المتناحرة، وتفاهم الطوائف المختلفة في هذا البلد.

من جهة اخرى رحبت الصين بنتائج المؤتمر الاقليمي حول افغانستان الذي عقد بطهران بمبادرة من الجمهورية الاسلامية الايرانية لبحث وحل الازمة الافغانية.

وقال «شنغوفانغ» الناطق بلسان الخارجية الصيني لمراسل (ارنا) نحن ندعم الجهود المبذولة من قبل المنظمات الدولية ودول كايران لحل الازمة الافغانية.

كما اكد الوزير التركي لشؤون الدولة السيد آسن كول في مؤتمر صحفي عقده في انقرة، ان المؤتمر الاقليمي حول افغانستان مثل خطوة باتجاه اقرار السلام والهدوء في افغانستان وان تركيا ستمارس دورها بشكل فاعل.

واشار السيد كول الى ان تركيا اعلنت دعمها لكل خطوات تستهدف تثبيت دعائم السلام في افغانستان. واضاف: ان مؤتمر طهران اكد على وحدة اراضي واستقلال افغانستان وحث دول العالم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

اعتماد بيان طهران حول افغانستان [illegible]

الامم المتحدة/ ارنا: تم يوم الجمعة اعتماد «بيان طهران» حول افغانستان الذي صدر في ختام الاجتماع الاقليمي بشأن افغانستان والذي عقد مؤخراً بطهران، كوثيقة في الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

جاء ذلك في اعقاب رسالة السيد مجيد رواتجي مساعد الممثل الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الامم المتحدة الى بطرس غالي امين عام المنظمة الدولية.

وكان اجتماع طهران قد عقد خلال يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الاول المنصرم بمشاركة تسع دول هي: تركمنستان وطاجيكستان وكازاخستان وقرغيزيا وروسيا وتركيا والصين والهند بالاضافة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية البلد المضيف للاجتماع وكذلك مندوبين عن الامين العام للامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي والاتحاد الاوروبي لبحث التصعيد الاخير في الازمة الافغانية وسبل حلها.

وتقرر عقد اجتماع اوسع في المستقبل لبحث ودراسة التطورات في افغانستان وتقييم اجتماع طهران.

واعرب المشاركون في الاجتماع المذكور عن اسفهم لتوسيع رقعة المعارك العسكرية في افغانستان التي سببت خسائر بشرية واضرار اقتصادية واجتماعية وثقافية فادحة وعرضت أمن واستقرار المنطقة الى الخطر.

واكد المشاركون استقلال افغانستان ووحدة اراضيه وعدم السماح للاجانب بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

وطالب المشاركون في الاجتماع اطراف النزاع باجتناب استخدام وسائل القوة وحل خلافاتهم عبر الحوار والمفاوضات السياسية للوصول الى حل نهائي دائم للازمة وتشكيل حكومة شاملة في هذا البلد.

واستنكر البيان الانتهاك السافر لحقوق الانسان في هذا البلد وخاصة حقوق المرأة ودعا الى وقف فوري لهذه الاعمال وفقا لمنشور منظمة الامم المتحدة.

المهندس ميرحسين موسوي يعتذر عن ترشيح.. تتمة

دوما..

فالكثير من الامور التي تبدو صحيحة من النظرة الاولى يتغير رأينا بها عندما نتأمل بها اكثر او تبدو كأنها امر حسن عندما ننظر اليها عن بعد ولكن التجربة تظهرها بشكل مخالف.

لقد فكرت مليا منذ عدة اشهر بقضية ترشيحي لرئاسة الجمهورية القادمة بعد ان طرح علي ذلك عدد من الاخوة وعندما تعمقت في التفكير اكثر رأيت اني لا استحق كل هذه المحبة التي عبر عنها ابناء الشعب الشرفاء والثقة التي اولوني بها. وقد اعربت عن ذلك للمنظمات والجمعيات والشخصيات المحترمة التي عرضت علي هذه القضية خلال الاشهر الماضية.

رغم كل ذلك طلبت مني اخيرا عدد من هذه الشخصيات التي اعتز بها كثيرا ان اعيد التفكير ثانية بهذه القضية وامتثالا لها فكرت مرة اخرى ودرست القضية من جميع جوانبها خلال الاسبوعين الاخيرين. واسمحوا لي ان اعلن عما توصلت اليه قبل ضياع الوقت وهو اني اعتذر بشكل نهائي عن ترشيح نفسي لانتخابات رئاسة الجمهورية القادمة.

فالاشخاص الذين يعرفونني عن كثب ربما يشهدون ان هذا الخادم الصغير للاسلام والثورة لم يتعود على التنصل عن قبول اية مسؤولية طلبا للراحة والدعة او خوفا من عبء المسؤولية او ان افضل مرارة الالم على حلاوة خدمة اكثر عباد الله على الارض تعبدا وايمانا. آمل ان اكون قد وفقت في اداء واجبي في هذه المرحلة من تاريخ الثورة الاسلامية عملا بما املاه علي عقلي ووفائي للثورة ورفضا للخصال الانانية البغيضة.

ارى من الواجب علي ان اكرر شكري لجميع ابناء الشعب والمجموعات والجمعيات والشخصيات الثورية المحترمة التي وقع اختيارها علي رغم كل نقائصي واطالبهم بالتواجد الفاعل في الانتخابات الرئاسية القادمة دعما لمرشح اخر افضل مني اداء للواجب الشرعي. وهو ما يتوقعه منا قائد الثورة الاسلامية الحكيم والشهداء والمضحين في سبيل هذا النظام الاسلامي المقدس. والسلام عليكم.

مير حسين موسوي

ولي امر المسلمين: مقارعة الاستكبار واجب .. تتمة

الحق لنفسه للتدخل في شؤون الآخرين ويتخذ القرارات بالنيابة عنهم بل ويسعى الى اذلالهم واهانتهم.

واردف سماحته قائلا: الشعب الايراني يفهم الاستكبار على انه جميع القوى السلطوية العالمية التي تظلم وتتجبر على الشعوب وتلعب بمصيرها، حيث ان الحكومة الامريكية المستكبرة التي وصفها الامام الخميني «قدس سره» بحق انها الشيطان الاكبر هي المظهر الصارخ لقوى الاستكبار العالمي.

واكد قائد الثورة الاسلامية على شعار مقارعة الاستكبار العالمي باعتباره الراية المرفوعة من قبل الشعب مضيفا: الشعب الواعي والحي، يعرف جيدا الاسلوب الانجح للتعامل مع الشعارات وتجسيد مفهومها في ساحة العمل والحياة، حيث ان الحكومة الامريكية المعتدية التي تمثل التجسيد العملي للاستكبار، انتهجت مختلف انواع الاساليب للحؤول دون رفع شعار مقارعة الاستكبار العالمي في اجواء ايران الاسلامية، لانها تعرف ان استعادة سلطتها الظالمة على ايران الكبرى والسيطرة مجدداً على ثرواتها العظيمة لا يمكن ان تتحقق مادام هذا الشعار حياً في اذهان الناس.

وضمن شرحه لمفهوم الشعب الايراني لمعنى الاستكبار قال السيد القائد: ان مقارعة شعبنا البطل للاستكبار العالمي تعني صمودنا بوجه المؤامرات العدوانية التي تسعى لارجاع ايران الى الوراء وتحويلها الى تابع للاستكبار كما كانت سابقاً. ودفاعنا عن كل مظلوم يرفض هيمنة الاستكبار العالمي على مقدراته ورفضنا بكل قوة للمسيرة التساومية الخيانية في الشرق الاوسط وتعريتها امام العالم والكشف عن الاساليب والمكائد الامريكية على الساحة الدولية والعمل على افشالها، حيث ان امريكا هي الخاسر الوحيد والمؤكد في هذه المواجهة.

واشار السيد القائد في جانب آخر من خطابه الى الهزائم المرة التي تجرعتها امريكا اخيراً بسبب تدخلاتها في افغانستان والعراق والشرق الاوسط وفشلها في مخططها الهادف الى استعداء اوروبا لايران واثارة الرأي العام العالمي ضدها واكد قائلاً: ان الشعوب الواعية اليوم في آسيا وافريقيا واوروبا تستلهم تحركها من الاسطورة الخالدة للنظام الاسلامي المتمثلة بالامام الخميني «قدس سره»، وترفع شعاراتها النابعة من الحقائق الموجودة في بلدنا حيث ان قضية عدم امكانية التعرض لامريكا والحاق الضرر بها ليست سوى اكذوبة صارخة.

وتطرق قائد الثورة الاسلامية الى اسلوب خبيث دأبت امريكا على انتهاجه مع بعض الحكومات والدول المستقلة لجرها نحو الانحراف والتبعية، حيث تلجأ الى تسخير قدراتها الاعلامية وتفرض حصاراً اقتصادياً على هذه الدول لارغامها على الخنوع امامها والارتباط بها والتفاوض معها واستغلال اي نوع من التراجع في المواقف لتضييق الخناق عليها مؤكداً سماحته: ان الخطأ الكبير الذي ترتكبه امريكا يتمثل بسعيها لتطبيق نفس هذا الاسلوب الدنيء مع كيان عظيم ومقتدر ومعتمد على ذاته. وهو الشعب الايراني البطل.

وشدد سماحة القائد على ان نظام الجمهورية الاسلامية في ايران يستند الى حقائق واضحة ويعتمد على معنويات امة شملتها رحمة الله ومادامت هذه الامة تواصل طريقها وجهادها بنفس هذا الايمان والاخلاص والنشاط والقوة فانها منتصرة لامحال.

واعتبر آية الله العظمى الخامنئي ان مقارعة الاستكبار العالمي واجب شرعي على الشعب الايراني مضيفاً: يجب على الشباب والمثقفين والواعين من ابناء هذا الشعب ان يبحثوا عن مختلف الاساليب الجهادية ضد الاستكبار العالمي ويتعرفوا على عملائه في الداخل ويكشفوا الاعيبه الخبيثة واساليبه الدنيئة التي يلجأ اليها في اوساط الجامعات والمدارس والمجتمع والصحف ووسائل الاعلام ومختلف النشاطات وان لايتخلوا عن شعار مقارعة الاستكبار لان الدولة التي تتصف بمثل هذه الخصال الايمانية والجهادية تعجز امريكا عن هزيمتها بل وتعجز حتى عشر قوى من امثال امريكا عن مواجهتها في مختلف الساحات السياسية.

وضمن تاكيده على ضرورة ان تصطبغ الجامعات بالصبغة السياسية دعا سماحته الشباب الى التواجد الفاعل والنشط في الساحات العلمية والدراسية والتحقيقية والسياسية والاجتماعية والقيام بنشاطات ثقافية وصحفية وفنية ورياضية واضاف سماحته يقول: ان الشباب الايراني امسوا اليوم انموذجاً في التقوى والزهد والنزاهة والايمان والاخلاق والاخلاص والصفاء الروحي بين شباب العالم ومادامت هذه المفاهيم الايمانية والمخلصة والنزيهة في اوساط الشباب وافراد الشعب الايراني فان الاستكبار العالمي سيركع ليس لمرة واحدة بل لمرات عديدة امام الشعب الايراني المسلم وسيجر وراءه ذيول الهزيمة النكراء في هذه المواجهة.

مستقبلاً اعضاء المجلس المركزي للثقافة واعضاء لجنة التحضير لاسبوع الكتاب..

ولي امر المسلمين: تصدينا لمخططات القوى الاستكبارية يجب ان يعتمد العلم والتعليم والثقافة

طهران/ كيهان العربي:

للعام الرابع على التوالي اقيم خلال الاسبوع الماضي مهرجان اسبوع الكتاب في طهران وانحاء البلاد حيث افتتح هذا المهرجان بحفل كبير اقيم في قاعة الوحدة بطهران حضره كبار المسؤولين والشخصيات الثقافية والفكرية في البلاد.

وكان قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قد استقبل في الاسبوع الماضي اعضاء المجلس المركزي للثقافة العامة واعضاء لجنة اقامة اسبوع الكتاب حيث اكد سماحته في كلمة قيمة القاها في الاجتماع ان الاسلام شجع المسلمين على مطالعة الكتاب ودعاهم الى التزود من هذا المنهل الثقافي والفكري الثر بأحسن وجه واضاف سماحته يقول: ايران اليوم تمثل معقل الفكر الانساني وقد اضطلعت بهذه المهمة خلال القرون التي تلت الصدر الاسلامي الاول.

واردف سماحة القائد يقول: الاسلام اولى اهمية بالغة للمطالعة والتأليف وينبغي ان نتفوق على الاخرين في هذا المجال ولتحقيق ذلك لابد من بذل الجهود في هذا المجال.

وقال ولي امر المسلمين في جانب اخر من كلمته: ان دفاعنا الوطني وتصدينا لمخططات الاستكبار العالمي ينبغي ان يعتمد على سلاح الثقافة والعلم والتعليم.

واضاف يقول: تلعب وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي دوراً كبيراً في هذا المجال حيث ينبغي ان تخصص جزءاً من ميزانيتها لاصدار الكتب الفكرية والاسلامية واتاحة الفرصة امام تفجر الطاقات الثقافية والفكرية الشابة.

وحذر سماحة السيد القائد العاملين في دور النشر من ضيق الافق في التعامل مع الكتاب وقال: ان دراسة مضمون الكتب المراد طبعها مهمة حساسة لابد ان يساهم فيها المسؤولون والمؤلفون والمترجمون والناشرون على حد سواء.

وقد رعى رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني حفل الافتتاح حيث القى سيادته كلمة قيمة تحدث فيها عن اهمية الكتاب ودوره الكبير في تثقيف ابناء الشعب ومواجهة الغزو الثقافي الاستكباري ودعا سيادته وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الى توفير التسهيلات المناسبة والسليمة التي تساعد على تفجير المواهب الفكرية لدى ابناء الشعب لاسيما الشباب واضاف السيد رئيس الجمهورية يقول: ان اصحاب الفكر الهادف يحترمون افكارهم وهم لا يحملون اقلامهم لكسب المال بل حريصون جداً على سمعتهم ومكانتهم الاجتماعية ولابد من ازالة العقبات التي تحول دون انتاج المؤلفات الجيدة التي تخدم الناس.

وفي جانب اخر من كلمته دعا السيد هاشمي رفسنجاني الاسر الى الاستفادة المثلى من ساعات الفراغ بالمطالعة والتعامل مع الكتاب كشيء ثمين ينبغي المحافظة عليه قدر الامكان.

وخلال الاسبوع الماضي شهدت مختلف مناطق العاصمة طهران اقامة ٥٠٠ معرض لبيع وعرض الكتب عرضت فيها آلاف العناوين في مختلف حقول المعرفة والثقافة وتم بيع هذه الكتب باسعار مخفضة لتشجيع المواطنين على الشراء.

كذلك اقيم اكثر من ٣٠٠ معرض للكتاب في محافظة اصفهان في المدارس والمساجد والاماكن العامة ودور السينما كما شهدت مدن محافظتي ايلام وبوشهر اقامة العشرات من المعارض شاركت فيها مختلف دور النشر والمؤسسات الثقافية.

على صعيد اخر دعا السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى في كلمة امام الجامعيين الفائزين في اسبوع الكتاب، الى اعتماد المناخ الاسلامي الثوري، والتراث الادبي الفارسي لخلق اشياء قيمة في شتى المجالات.



* القائد الخامنئي لدى استقباله اعضاء المجلس المركزي للثقافة العامة

وبرغم المستجدات العلمية في مجال تبادل المعلومات فلازال الدور الاول للكتاب في نشر العلوم والفنون خاصة في المجال الثقافي.

* الرئيس رفسنجاني لدى تفقده احد معارض الكتاب في طهران

واضاف، ان الغرب استلهم حضارته في القرنين الثالث والرابع عشر من الشرق والحضارة الاسلامية، وعبر الكتاب.

وقال، نحن نعيش في بلد قائد النظام فيه، فضلاً عن ابعاد الولاية والقيادة فهو شخصية ثقافية رفيعة في العالم، وان عشقه للمطالعة والكتب والبحث عليها وتشجيعها لا نظير له وهذه نعمة قلما تنعمت امة بها طوال التاريخ.

وحث سماحته المؤلفين والكتاب على التأليف باسلوب سهل وممتع دونما زخرفة او تكلف.

وقال ايضا، ان اللغة الفارسية هي لغتنا الثانية في الدين والمذهب والضيوف القادمين من الهند وباكستان ليفخرون بوجود كتب فارسية في مكتباتهم.

هذا وحضر اللقاء المهندس ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي.

وقام رئيس المجلس بتوزيع الجوائز على ٣٣ من المؤلفين والمترجمين الذين جرى انتخابهم في عرض الكتب الجامعية في اطار اسبوع الكتاب.

وكان المهندس مصطفى مير سليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قد افتتح خلال الاسبوع الماضي المؤتمر الاول للدراسات والبحوث حول سبل نشر ثقافة المطالعة

ولفت المهندس مير سليم في كلمته الانتباه الى اهمية دور الوالدين والمعلم في تشجيع الحدث على المطالعة مشيراً الى ان عليهم توفير مايلبي احتياجاته الذهنية والروحية، كما اكد سيادته اهمية ظواهر الكتاب من شكل وتصحيف وتزيين للصفحات والصور في استمالة وجذب المرء للمطالعة.

أيام خالدة

عبدالكريم حداد

لكل شعب من شعوب العالم ايام خالدة يعتز بها ويسعى الى احيائها واتخاذها محطات لمراجعة حساباته والانطلاق نحو غد افضل مليء بالخير والبركة.

وعادة ما يتم انتخاب هذه الايام بسبب تأثيرها على الاحداث التي تشهدها الدول خلال تاريخها الطويل ويكون معيار الانتخاب طبقاً لمبادئ ومقدسات هذه الشعوب والاهداف التي تسعى لتحقيقها.

تاريخ الثورة الاسلامية في ايران مليء بمثل هذه الايام التي يعتز بها ابناء الشعب المسلم لأنها شكلت محطات ومنطلقات ومنعطفات رسمت واقعه الحالي ومستقبل الاجيال القادمة.

فمن بين عشرات الايام الخالدة التي يزخر بها تاريخ الثورة الاسلامية يزهو يوم المرأة المسلمة الذي اعلنه الامام الخميني «قدس سره» في اول احتفاء بمولد السيدة فاطمة الزهراء «ع» بعد انتصار الثورة الاسلامية وذلك اثناء استقبال سماحته لجموع غفيرة من نساء مدينة قم المقدسة، اكد فيه ان افضل يوم للمرأة المسلمة هو ولادة بضعة الرسول الاكرم «ص» ويصادف في العشرين من جمادى الثانية وبهذا الاعلان التاريخي قضى سماحة الامام الراحل بشكل نهائي على يوم مشؤوم اعتاد النظام الملكي البائد على الاحتفاء به كيوم للمرأة الايرانية وهو يوم السادس من كانون الثاني حيث صدر في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٥ القرار الملكي المشؤوم المتضمن اجبار النساء الايرانيات على رفع الحجاب والسفور.

والمرأة المسلمة في ايران تقطف الآن ثمار جهادها المستميت ضد الطغاة الى جانب اخيها الرجل حيث تنعم بكل حقوقها الانسانية في ظل الاسلام وقد تم الاحتفاء بهذا اليوم الخالد يوم السبت الماضي بأقامة مراسم رائعة في انحاء الجمهورية الاسلامية وابرزها التجمع النسوي الكبير في ملعب الحرية بطهران الذي لم تشهده ايران سابقاً.

ومن الايام الخالدة الاخرى التي يحتفل بها شعبنا المسلم خلال هذا الاسبوع هو يوم مقارعة الاستكبار العالمي حيث اجتمعت في هذا اليوم الخالد ثلاث مناسبات تاريخية لعبت كل منها دوراً رئيسياً في احداث الثورة الاسلامية.. المناسبة الاولى حدثت عام ١٩٦٤ حيث نفى النظام الملكي البائد الامام الراحل (قدس سره) الى تركيا بعد ان اعلن سماحته احتجاجه الشديد ضد قانون الكابيتالاسيون الذي يمنح الحصانة القانونية للاميركان في ايران وكانت هذه الحادثة الشرارة الاولى للثورة الاسلامية التي انتصرت عام ١٩٧٩ بعد ١٥ عاما قضاها الامام الراحل منفياً عن وطنه بين تركيا والعراق وفرنسا.

المناسبة الثانية حدثت عام ١٩٧٨ وهي المعروفة بمجزرة الطلبة التي ارتكبها جلاوزة النظام الشاهنشاهي بحق الطلبة المتظاهرين امام جامعة طهران وكانت الثورة الاسلامية في اوجها.. والمناسبة الثالثة حدثت عام ١٩٧٩ اي بعد عدة اشهر من انتصار الثورة الاسلامية حيث سميت بالثورة الثانية وفي ذلك اليوم فتح الطلبة السائرون على نهج الامام وكر التجسس الاميركي (السفارة الاميركية السابقة) في طهران واحتجزوا في هذا الوكر عشرات من الجواسيس الاميركان المتسترين تحت المظلة الدبلوماسية وكانوا منهمكين بحياكة المؤامرات الهادفة الى اسقاط الثورة الاسلامية الوليدة.

واليوم فان ابناء شعبنا الايراني المسلم يحتفلون بهذه المناسبة الخالدة التي اطلقوا عليها بحق(اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي) وهم اكثر صلابة وعزماً على مواصلة الدرب الذي وضع خطوطه الامام الراحل (قدس سره) ويواصله خلفه الصالح آية الله العظمى السيد الخامنئي مستلهمين العزم والارادة والتصميم من السيدة الزهراء (سلام الله عليها) التي لقنت المسلمين كافة رجالاً ونساء دروس التضحية والايثار والصمود بوجه الظالمين والامل بنصر الله القدير.

مستعرضاً برامج وانشطة رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية

التسخيري: ينبغي للمرأة المسلمة ان تلعب دوراً فاعلاً في كافة المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية

طهران/ كيهان العربي:

تزامنا مع ذكرى المولد السعيد للسيدة فاطمة الزهراء(ع) ويوم المرأة المسلمة عقد حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمدعلي تسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن اهم البرامج التي اعدتها الرابطة للاحتفاء بهذا اليوم الخالد والدور الذي ينبغي للمرأة المسلمة ان تلعبه على الاصعدة كافة الثقافية والاجتماعية والسياسية داعيا الى رفع مستوى الوعي لدى المرأة حتى تتمكن ان تلعب دورها الرئيسي في الحياة كما نص عليه الاسلام.

واشار الشيخ التسخيري الى مشاركة الجمهورية الاسلامية الايرانية الواسعة على الصعيد الدولي وقال: الصورة التي تعكسها للعالم عن المرأة ودورها في المجتمع هي صورة واقعية تؤكد مكانتها الفريدة على مستوى العالم ولذا نلاحظ ان لها مؤيدين كثيرين. واستطرد يقول: ان احد اهم نداءات الثورة الاسلامية يتمثل في التبليغ لوجهات النظر الاسلامية المختلفة حول المرأة المسلمة، الامر الذي تضمنته برامج الرابطة. ان فكرة الحجاب وكذلك مشاركة المرأة في الاوساط السياسية والاجتماعية من النظريات الكبيرة للثورة الاسلامية الايرانية، ولهما انصار كثيرون في كافة البلدان الاسلامية وبعض الدول الغربية.

وحول الانشطة الاخرى للرابطة على صعيد العالم، قال سماحته: بغية نشر الثقافة الاسلامية، تم اعداد نتاجات ثقافية من قبيل الفيلم وكتاب وصور وبوسترات للصناعات اليدوية وفيلما ووثائقيا عن الانشطة الاجتماعية للمرأة. وارسالها الى المستشاريات الثقافية للجمهورية الاسلامية في الخارج للاستفادة منها.

واضاف: يحدونا الامل هذه الايام وعبر اجراء البرامج وارسال النتاجات الثقافية الى الخارج، ان نبين ما يمكن تبيينه من الشخصية العظيمة والسامية لسيدتنا فاطمة الزهراء «ع» وكذلك افكار الثورة الاسلامية في هذا الشان ومضى يقول: ستشهد طهران يوم الاثنين انعقاد ندوة كبيرة تشارك فيها اكثر من (٢٥٠) مسلمة اجنبية مقيمة في الجمهورية الاسلامية الايرانية، الهدف منها رفدهن بالمزيد من المعارف الاسلامية.

واشار حجة الاسلام والمسلمين التسخيري الى اجراء مراسم خاصة بولادة ام الائمة فاطمة الزهراء «ع» في (٨٠) من مناطق العالم وذلك بالتعاون مع الرابطة. واضاف: من هذه المراسم اقامة معارض للصور والكتب والرسوم والمنمنمات واجراء لقاءات للنساء مع الشخصيات الدينية والجامعية واقامة مسابقات رياضية ونشر المقالات في صحف العالم.

واردف قائلا: تقام في هذه الايام ايضا ملتقيات اقليمية ودولية حول الشخصية الفذة لسيدتنا فاطمة الزهراء «ع» بمشاركة مفكري العالم والجمهورية الاسلامية وذلك في كل من تركيا وبريطانيا وكينيا ونايروبي وسورية وكرواتيا.

التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون الثقافي والعلمي بين ايران وفرنسا

طهران/ كيهان العربي:

في ختام زيارة السيد بروشان مدير عام العلاقات الثقافية والعلمية في وزارة الخارجية الفرنسية لطهران التي جرت في الاسبوع الماضي وقعت الجمهورية الاسلامية وفرنسا على مذكرة تفاهم تهدف الى تعزيز التعاون الثقافي والعلمي والجامعي بين البلدين لاسيما في مجال توسيع نطاق تدريس اللغة الفارسية في فرنسا والفرنسية في ايران والتعاون في مجال التنقيب عن الآثار والتبادل الاذاعي والتلفزيوني.

وقع المذكرة عن الجانب الايراني الدكتور علي آهني مدير عام دائرة اوروبا الغربية في وزارة الخارجية وعن الجانب الفرنسي السيد بروشان.

وكان الضيف الفرنسي قد اكد خلال لقائه السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا وامريكا على الاهمية التي توليها حكومته لتعزيز التعاون الثقافي والعلمي مع ايران داعياً الى ضرورة تبادل التجارب بين البلدين في كافة المجالات من جانبه اكد السيد واعظي خلال اللقاء على ضرورة بذل المزيد من الجهود لارساء اسس العلاقات الثقافية بين البلدين لاسيما في المجالات الثقافية والعلمية.

طهران/ ارنا: قالت مستشارة رئيس الجمهورية في شؤون المرأة: ان تطبيق واصلاح القوانين الخاصة بالمرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع وهو في صلب الاهتمامات والاولويات التي نسعى اليها.

واضافت السيدة شهلا حبيبي في حديث ادلت به لمراسل «ارنا»: ان عدم موائمة القوانين مع ثقافة المشرعين يؤدي الى عرقلة تنفيذ القانون، وان معالجة هذه المشكلة هي من مهام المسؤولين الثقافيين في البلاد ويقع جانبا منه على عاتق المرأة نفسها.

ثم اشارت السيدة شهلا حبيبي الى التوصيات الاخيرة لقائد الثورة الاسلامية في مدينة ارومية حول قضايا المرأة وقالت: ان تعريف المرأة بالقوانين الخاصة بها والحقوق التي تتمتع بها عن طريق الاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام المختلفة، وكذلك اطلاع الطالبات الجامعيات بحقوقهن عن طريق الكتب الدراسية هذه الامور تعتبر خطوة كبيرة وجادة على طريق رفع مشاكل ومعضلات المرأة.

وقالت السيدة حبيبي: على ائمة الجمعة المحترمين والمبلغين ان يبينوا ويعرفوا حقوق المرأة من خلال التعليم الاكاديمي.

مركز الابحاث الكمبيوترية للعلوم الاسلامية في قم يشارك بمعرض دبي الدولي

قم/ارنا: قال المشرف على مركز الابحاث الكمبيوترية للعلوم الاسلامية في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة بان هذا المركز سيشارك في معرض دبي الدولي الذي سيبدأ اعماله خلال الاسبوع القادم.

وقال السيد «حميد شهرياري» بانه سيتم في المعرض المذكور عرض احدث نتاجات المركز بما فيها «نور الانوار» و «نور العترة» و «نور الفقاهة» و «نور الحكمة» و «نور الهدى».

انعقاد المؤتمر العاشر لنهج البلاغة في طهران قريباً

طهران/ ارنا: تزامناً مع ذكرى ولادة امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» سيقام في طهران في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل المؤتمر العاشر لنهج البلاغة.

وقال سكرتير المؤتمر السيد علي رضا رحيمي الذي اعلن النبأ لمراسل «ارنا»: سيشارك في المؤتمر الذي سيقام تحت شعار (علي «ع»، العرفان والعدالة)، مفكرون وشخصيات اسلامية واساتذة الجامعات والحوزات العلمية في البلاد حيث سيتناولون بالبحث جوانب هذه الشخصية العظيمة.

وسيتم اختيار افضل كتب التحقيقات المدونة في نهج البلاغة وحياة امام المتقين علي بن ابي طالب «ع» باللغتين الفارسية والعربية، وكذلك تكريم افضل مقال او نشرة او موضوع للاطفال او نتاج مكتوب عن نهج البلاغة اثناء مدة انعقاد المؤتمر.

واشار السيد رحيمي الى انه ستقام على هامش المؤتمر، مسابقة للتلاميذ في نهج البلاغة وذلك بهدف فتح الباب للاطفال واليافعين للتعرف على ثقافة وعلوم هذا النتاج الثر. واضاف: سيتم منح «١٥» من الفائزين بالمسابقة جوائز قيمة.

دور نشر ايرانية تشارك في معرض كتاب الشارقة الدولي

ابوظبي/ ارنا: قال الملحق الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في دبي بان وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي وست دور نشر ايرانية ستشارك في معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي سيفتتح الاسبوع القادم.

وقال السيد حسن خاكرند أن مؤسسات النشر الايرانية ستعرض ما يزيد عن ١٥٠٠ عنوان كتاب في المجالات الدينية والادبية والعلمية والثقافية، باللغات الفارسية والعربية والاردية والانجليزية.

واوضح الملحق الثقافي الايراني بان الجناح الايراني سيعرض نسخاً نفيسة من القرآن الكريم وكذلك كتبا ثقافية وادبية ثمينة.

مسؤولة ايرانية تلتقي مدير عام اليونيسكو

الامم المتحدة/ ارنا: اجتمعت رئيسة دائرة الشؤون الاجتماعية والدولية للمرأة في وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية يوم الاحد في نيويورك الى مدير عام منظمة «اليونسكو» وتبادلت معه وجهات النظر بشان كيفية تقديم المزيد من مساعدات الامم المتحدة لرفع المستوى العلمي والثقافي للمرأة الايرانية.

واشارت السيدة فاطمة هاشمي خلال لقائها «فدريكو مايور» الى رفع مستوى المرأة في مجال التعليم والتربية ونمو التعليم بعد انتصار الثورة الاسلامية وقدمت ايضا ايضاحات بشان نشاطات جمعية تضامن المرأة الايرانية.

وتم في اللقاء التاكيد على اقامة اجتماعات دولية واقليمية من اجل تقديم صورة واضحة عن المرأة في ايران.

واكد الجانبان على تعزيز واستمرار التعاون الراهن ومتابعة المواضيع المطروحة عن طريق مكتب تعاون اليونسكو في طهران وباريس.

لا تتجنى على الحقيقة اذا قلنا ان طهران، تحولت الى هيئة امم مصغرة لمعالجة مشاكل واوجاع المنطقة التي نعيش فيها.

طهران استضافت خلال الايام القلائل الماضية روسيا والصين والهند، وتركيا، ودول آسيا الوسطى، وجمعتهم حول طاولة مستديرة واحدة تقول هذه الدول رايها في كيفية معالجة القضية الافغانية، وتعطيل ماكنة الحرب والدمار في هذه البلاد المنكوبة.

الاجتماع انتهى بجملة دعوات وتوصيات ومقترحات املتها دواعي الحرص على وقف الحرب في افغانستان المثخنة بالجراح، وبايقاف الحرب يكون قد تم تعطيل مفعول الخطة الاميركية الرامية الى تحويل افغانستان الى محطة استنزاف رهيبة للدول المجاورة لها، خاصة ايران الاسلامية.

مجرد استجابة دول بحجم روسيا والصين والهند ومعهم تركيا ودول آسيا الوسطى لدعوة طهران، هو مكسب سياسي دولي كبير وهو دلالة على حسن النوايا الايرانية.

ومؤشر على حرصها، لاطفاء الحرائق التي يصب الدخلاء الزيت عليها، حتى ولو كان الثمن ابادة شعب باسره، كما يحدث في افغانستان حاليا.

في الماضي، كانوا يقومون ابحث عن اصابع الانكليز، في كل ما يحدث في العالم من فتن واضطرابات وقلاقل، واليوم يقال ابحثوا عن اصابع اميركا، في اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا.

صورة مبسطة تعكس عن تحرك هذه الاصابع، اميركا اشترطت على الرئيس البوسني، ابعاد جنكيز حسن نائب رئيس وزراء البوسنه، لانه قريب اكثر من اللازم من ايران، مقابل تزويد الاتحاد البوسني الكرواتي بمائة مليون دولار من السلاح.

لان جنكيز حسن مسلم، ولانه معمم ويرتدي جبة العلماء..

تاملوا ابعاد الحقد الاميركي الذي تغذيه الصهيونية العالمية، على الاسلام والمسلمين.

لحسن الحظ، روسيا والصين والهند، لم تصب بعد بالفيروس الصهيوني، ولهذا استجابت لدعوة طهران، لمعالجة مشكلة اسلامية، ثم انها تعايشت في داخلها مع المسلمين، ولم تجد منهم غير الصدق والاخلاص والنوايا الطيبة.

القضية الافغانية

الصحافة الداخلية، عالجت القضية الافغانية من مختلف الجوانب، وكأنها قضية الساعة الحادة.

حيث نقرأ في صحيفة الجمهورية الاسلامية، وتحت عنوان: هزيمة طالبان، هزيمة اميركا، ثم نقرأ: احدث صور هزيمة اميركا في المنطقة، ملحوظة اليوم، في افغانستان.

طالبان مجموعة متمردة، صنيعة لاميركا تمولهم السعودية، وتدعمهم باكستان وهي اشبه ببالون منفوخ الى اخره وان احدا ما كان يصدق ان تنتهي ايام انتصاراتهم الخاطفة بمثل هذه السرعة، وان تنقلب الجماهير الافغانية ضدهم، وان تندفع المجموعات الجهادية، الى لم صفوفها، وتوحيد كلمتها لوضع حد لهذا الخناس الوسواس، وتمرغ انف اميركا بالوحل.

قراءة في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

واضافت: طالبان مهمتهم انحصرت في تعبيد الطريق لدخول اميركا الى آسيا الوسطى، مقابل تفويضها وحدها حق تهريب المخدرات الى اوروبا واميركا.

غير ان الطالبان اغفلوا هذه الحقيقة، وهي ان الشعب الافغاني لم يقدم ٥ر١ مليون شهيد لطرد السوفيت، والمجيء بالاميركان..

وقالت: ولهذا استجابت طهران لصرخة وا سلاماه وعبأت دول المنطقة لنجدتها بشكل وآخر.

الطالبان مكلفة كذلك بمنع احلال السلام والاستقرار في افغانستان حتى اذا صعب عليها احكام قبضتها على افغانستان بالكامل.

وتحدثت صحيفة همشهري، الصباحية عن الوضع الافغاني ونقلت عن احمد ولي مسعود شقيق احمد شاه مسعود احد قادة المجاهدين المعدودين في افغانستان.

احمد ولي مسعود هو القائم بالاعمال الافغاني لحكومة رباني في لندن. يقول ان الطالبان طلبوا وقف النار بواسطة نصر الله بابر وزير الداخلية الباكستاني وانهم فوضوه كممثل عنهم للدخول في محادثات مع الاطراف الاخرى.

واضاف، الاطراف علقت الموافقة على شرط مباشرة المحادثات حول اخلاء كابل من العسكر.

- وحينما سئل هل هذا يعني خروج الطالبان وحكومتهم من كابل، اجاب: بالضبط.. واضاف: حينما احتل الطالبان كابل، كان في تصورهم الاستمرار لاحتلال باقي الاجزاء وتغافلوا هذه الحقيقة وهي ان انسحاب الحكومة من كابل كان حقنا للدماء والدمار.

واضاف: لم يعد امام الطالبان غير خط دفاعي واحد، في حال اقتحامه ستكون هزيمتهم مرة.

اما صحيفة ايرار فقد عالجت القضية الافغانية من زاوية اخرى، حيث تقول: للاسف ان الحكومة الباكستانية اتخذت خلال العام المنصرم سياسة نفاقية مراوغة ووجهت بذلك ضربة الى هيبتها واعتبارها.

فهي من جهة تدعم الطالبان عسكريا حتى احتلال كابل، ومن جهة اخرى تحاول انقاذهم بعدما سقطوا في المصيدة.

واضافت، اذا كانت الحكومة الباكستانية تتحدث عن وقف النار فذلك لان استمرار الحرب ليس لصالح الطالبان وهي تريد انقاذهم وتصيد الوقت لتعزيز مواقعهم المهزوزة.

وختمت الصحيفة حديثها بالقول، الاستقرار عله في افغانستان، ولكن بعد قمع الطالبان.

ونقرأ آخر ما نشرت الصحف الايرانية نقلاً عن صحيفتي نيوز ونواي وقت الباكستانيتين اللتين كشفتا عن وجود ملا محمد عمر زعيم الطالبان في اسلام آباد. وقالت صحيفة نواي وقت، ان ملا محمد رباني الساعد الايمن لزعيم الطالبان توجه من باكستان الى السعودية، بحجة تأدية حج العمرة، لوضع ترتيبات زيارة ملا محمد عمر للسعودية.

وقالت الصحيفة، ان باكستان والسعودية واميركا متهمة بدعم الطالبان مالياً وسياسيا، وهذه الدول تسعى لاعتراف الاسرة الدولية رسمياً بالطالبان.

التواطؤ الاميركي

نقرأ في الصحف الايرانية، حديث فرانكلين سون سفير جنوب افريقيا في اميركا حول علاقات بلاده مع ايران، حيث يقول: ان بلاده تستورد ٦٠ الى ٧٠ بالمائة من حاجتها النفطية من ايران ولهذا فأن بلاده تولي اهمية خاصة لعلاقاتها مع ايران ويضيف هذا السفير: ان الرئيس لا يدير ظهره لاصدقاء الامس الذين دعموا وايدو قضيته في جنوب افريقيا، وهذه حقيقة لا تستسيغها اميركا.

وحول تخزين النفط الايراني في بلاده قال: السفير نحن نرحب بحراره بأية خطة تجارية او اقتصادية تطرحها ايران علينا، تماما كما تفعل اميركا مع الدول الصديقة لها.. اميركا تمارس ضغوطها حتى على الدول الصديقة بل وحتى البعيدة عن ايران.

ونقرأ في صحيفة همشهري ان وزير الاسكان الليبي، طلب خلال لقائه وزير الاسكان الايراني في طهران بناء ٥٠ الف وحدة سكنية و٥٠ الف صف دراسي في بلاده، كما طلب انشاء شبكة الصرف الصحي في طرابلس وشبكة ايصال مياه الشرب.

معارض الكتاب

ولقد اهتمت جميع الصحف بمعارض الكتاب التي افتتحت في شتى انحاء البلاد، لتشجيع المواطنين على مطالعة الكتاب، وتخصيص جزء من وقته اليومي لها لشحذ الذهن وتوسيع آفاق الفكر، ومؤانسة الاداب والفنون والعلوم المختلفة سواء كانت نتاجات داخلية او خارجية قديمة او حديثة.

الرئيس رفسنجاني افتتح اسبوع الكتاب بكلمة بالمناسبة، حيث تم اولا افتتاح الفي معرض كتاب في الفي مدرسة ومسجد سواء على نطاق المدن او القرى في طهران والمدن المجاورة لها، ثم تم افتتاح (٥) آلاف معرض كتاب.. وكل معرض يضم ٢٥٠٠ عنوان كتاب، كتب الاطفال والاحداث كان لها المقام الاول من الاهتمام..

واقيمت بالمناسبة احتفالات ثقافية خاصة في جميع انحاء البلاد وفي طهران عبر رئيس مجلس الشورى ووزير الثقافة عن شكرهم وتقديرهم لجميع العاملين في حقل الكتاب، في مجالات التأليف والترجمة والطباعة والنشر والتسويق وقدمت جوائز بالمناسبة الى الاوائل في هذه القطاعات..

انتخابات رئاسة الجمهورية

ثم نقرأ حول الاسماء المرشحة لانتخابات الرئاسة في ايران والتي ستجري العام المقبل.



فقد نقلت صحيفة ايران الصباحية عن مصدر وصفته بالموثوق، قائلة: في اجتماع للمجلس المركزي لرابطة العلماء المجاهدين بطهران.

جرت عملية استطلاع الآراء بصورة سرية حول المرشح المقبل لرئاسة الجمهورية، حيث اتفق الجميع على تأييد ترشيح السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي، للرئاسة، كما رشحت رابطة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة السيد نوري للرئاسة.

وقامت الصحيفة بأستطلاع للرأي بين المواطنين بسؤال يقول كيف يجب ان تكون مواصفات الرئيس المقبل؟

مواطن يجيب بالقول: اتطلع الى من يعتني اشد عناية بالشؤون الثقافية من رياض الاطفال وحتى الجامعات.

ويقول اخر اريد من يهتم بتقسيم الثروة واحقاق العدالة واريد تعميم الضمان الصحي.

وسأل المراسل احدهم وهو داخل سيارته ماذا تريد من الرئيس المقبل، اجاب: انا يمكنني ان اعيش في بلادي دونما حاجة للرئيس فأنا املك سيارتي اليابانية وهي من اخر طراز ولا اتوقع شيئا من الرئيس القادم.

وسأل اخر وهو يخرج من المسجد. حيث اجاب، قائلا: اريد رئيسا ينقل الامكانيات الثقافية والجامعية الى المناطق المحرومة ذلك لان ٤٥ بالمائة من الجامعيين يتابعون الدراسة في طهران.

ثم انا اطلع الى اللامركزية اريد المحافظات ان تقرر وتمول وتنفذ ما تريده من مشاريع تلبي حاجة المحافظة وان يكون الرئيس مشرفا على مثل هذه المشاريع.

فأنا اتطلع الى الرئيس الذي يكرس جميع طاقاته من اجل اعمار ازدهار البلاد.

العلامة فضل الله يؤكد فشل السياسة المعادية لايران

بيروت/ ارنا: اشار العلامة محمد حسين فضل الله الى فشل السياسة العدائية الاميركية تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية وقال: ان الهدف من وراء تقديم مشروع التفاوض بين واشنطن وطهران هو سعي اميركا للحيلولة دون المزيد من الاضرار التي تعرضت لها من جراء قطع العلاقات مع ايران.

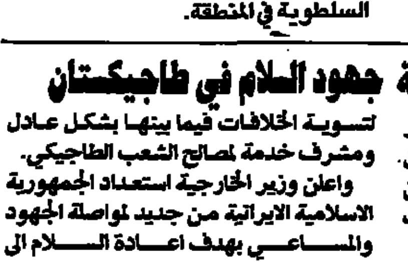
واضاف العلامة فضل الله خلال حديث له في بيروت: ان هناك بعض الاجنحة السياسية والمسؤولين الحكوميين الاميركيين يرون انه ونظرا لعدم امكان شن الحرب على ايران فلا باس بالتطرق الى موضوع ايجاد العلاقات مع ايران للحيلولة دون المزيد من الاضرار.

وشدد سماحته بالقول: ان استئناف العلاقات بين اميركا لا يمكن ان يتحقق الا عندما تتخلى واشنطن عن سياساتها السلطوية في المنطقة.

ايران تجدد استعدادها لمواصلة جهود السلام في طاجيكستان

طهران/ كيهان العربي: استقبل الدكتور ولايتي وزير الخارجية قبل ايام في طهران. السيد عبدالله نوري زعيم اتحاد المعارضين الطاجيكي ومساعديه تورجان زاده وهمت زاده.

واكد الدكتور ولايتي في اللقاء قائلاً: باعتقادنا ان على الاطراف المتناحرة في طاجيكستان ان يواصلوا المفاوضات السياسية لتسوية الخلافات فيما بينها بشكل عادل ومشرف خدمة لمصالح الشعب الطاجيكي.



واعلن وزير الخارجية استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية من جديد لمواصلة الجهود والمساعي بهدف اعادة السلام الى طاجيكستان واستتباب الامن والهدوء في المنطقة.

واشاد عبدالله نوري خلال هذا اللقاء بالدور الايراني الهام في تقدم المفاوضات الطاجيكية وقال، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وقفت دوما الى جانب الشعب الطاجيكي وفي احلك الظروف وقدمت المساعدات الانسانية الى طاجيكستان.

على صعيد آخر تم تسليم اكثر من ١٠ اطنان من المواد الغذائية قدمتها جمعية الهلال الاحمر في الجمهورية الاسلامية ولجنة الامام الخميني للاغاثة الى مسؤولي جمعية الهلال الاحمر الطاجيكية لتوزيعها على العوائل المحتاجة في هذه الجمهورية.

وكانت الجمهورية الاسلامية الايرانية قد قدمت خلال الاعوام القليلة الماضية الملايين من الدولارات من المساعدات الانسانية الى الشعب الطاجيكي.

النهضة الجعفرية في باكستان تشكل ائتلافاً مع اربعة احزاب اخرى

اسلام آباد/ ارنا: اعلن مسؤول في «النهضة الجعفرية» الباكستانية بان هذه الحركة تجري اتصالات مع اربعة احزاب معارضة للحكومة الباكستانية منها حزب «مسلم ليك» بزعامة «نواز شريف» لتشكيل ائتلاف فيما بينها.

وقال رئيس اللجنة السياسية للنهضة الجعفرية السناتور «جواد هادي»: ان لجنة مشتركة تم تشكيلها لدراسة ظروف ومجالات التعاون خلال الانتخابات القادمة.

واضاف في جمع من اهالي مدينة «روالبندي» يوم الجمعة انه اجرى لحد الآن محادثات بهذا الشان مع نواز شريف واحمد نوراني زعيم جمعية علماء باكستان.

واشار الى ان الجماعة الاسلامية بزعامة «قاضي حسين» وجمعية علماء باكستان جناح «نيازي» هما الحزبان الآخران في الائتلاف.

الشيخ عودة: ايران الاكثر اهتماماً بالقضية الفلسطينية



دمشق/ ارنا: اشاد الشيخ عبدالعزيز عودة احد علماء الدين البارزين في فلسطين باهتمام الجمهورية الاسلامية الايرانية بالقضية الفلسطينية.

وقال خلال لقائه يوم السبت السيد مرتضى نعمت زادة المستشار الثقافي الايراني في دمشق: ان الجمهورية الاسلامية تهتم اكثر من باقي البلدان بالقضية الفلسطينية ومصير الشعب الفلسطيني.

ودعا الشيخ عودة الى توسيع البرامج الثقافية للجمهورية الاسلامية في المنطقة.

اهالي بغداد والمدن العراقية يلتقطون برامج البث التلفزيوني الايراني

ايلام/ ارنا: قال عدد من اللاجئين الاكراد الذين وصلوا ايران مؤخراً بان اهالي عدد من المدن العراقية وخاصة بغداد يتمكنون من مشاهدة برامج تلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية دون الاستفادة من جهاز تقوية لالتقاط البث التلفزيوني.

واضاف هؤلاء بان البرامج الايرانية تحظى باقبال واسع لانها تتسم بطابع ديني.

وقال هؤلاء اللاجئون: ان الشعب العراقي يثق بالبرامج الايرانية وما يبث من تلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ثلث اللبنانيين يعيشون تحت عتبة الفقر

بيروت/ا ف ب: اشار تقرير اعدته الامم المتحدة ونشرته الصحف المحلية امس الى ان نحو ثلث سكان لبنان يعيشون تحت عتبة الفقر معربا عن تخوفه من تفاقم حالة الفقر لان الدولة لم تضع اية سياسة لمواجهتها.

ويظهر التقرير الذي اعدته في مطلع العام الجاري اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) ان في لبنان حوالي مليون فقير اي ما يشكل ٢٨ في المائة من مجموع السكان.

وقسمت الدراسة الفقراء في لبنان الى نوعين بحسب معايير الاسكوا: ٢٥ في المائة من الفقراء المعدمين الذين لا يتوصلوا الى تامين حاجاتهم الغذائية لان دخل الاسرة المكونة من خمسة اشخاص يقل عن ٣٠٦ دولارات شهريا ــ الحد الادنى للاجور في لبنان ١٥٠ دولارا، و٧٥ في المائة من الذين يعيشون ضمن خط الفقر المطلق حيث يقل دخل العائلة من خمسة اشخاص عن ٦٨١ دولارا شهريا.

واشارت الى ان ٢٥ في المائة من الفقراء في لبنان يعيشون في الارياف في حين يعيش ٧٥ بالمائة منهم في المدن الرئيسية.

ولفت التقرير الى تزايد نسبة البطالة بحيث بلغت في عام ١٩٩٦ قرابة ١٥ في المائة من مجموع القوى العاملة وكانت نسبتها قبل الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ تبلغ ١٨ في المائة.

وقد ادت حال الفقر الى نقص في التغذية والى انخفاض مستوى التعليم والرعاية الصحية بسبب سوء الخدمات العامة في هذين المجالين.

وادى كل ذلك الى ارتفاع معدل حالات الاعاقة الجسدية والتخلف العقلي وحالات الوفاة بسبب المرض وبسبب العجز عن تحمل اعباء العلاج من ناحية والاهمال الصحي في الاحياء الفقيرة من ناحية اخرى.

البلدان الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تدين بقوة قانون داماتو الاميركي

ابوظبي/ارنا: صادق خبراء ٥٢ دولة اسلامية عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي لدى مناقشتهم جدول اعمال الدورة الـ ٢٤ المرتقبة لوزراء خارجية البلدان الاسلامية بالاجماع على مشروع قرار يدين بقوة قانون داماتو الاميركي.

وقد اكدت البلدان الاسلامية في هذا الاجتماع الذي عقد الاحد في جدة على مبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لاسيما فيما يخص التزام وتمسك كافة الدول بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

وقد اعتبر خبراء البلدان الاسلامية في سياق تعزيز التضامن بين اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي قانون داماتو بانه يتعارض والمواثيق الدولية واعتبروه لاغيا.

ورفضت البلدان الاسلامية المشاركة في الاجتماع بقوة اي اجراء تتخذه دولة من جانب واحد ضد دولة اخرى كما اكدت على تضامنها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ودعمها لموقف ايران ازاء هذا القانون.

وطالب مشروع القرار الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتقديم تقرير الى الاجتماع الـ ٢٤ لوزراء خارجية البلدان الاسلامية المقبل حول اية نتائج سلبية نتيجة تطبيق هذا القانون.

ومن المقرر ان تنعقد الدورة الـ ٢٤ لوزراء خارجية البلدان الاسلامية في التاسع من ديسمبر كانون الاول القادم في العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

وتاتي هذه الادانة القوية والمكررة من جانب البلدان الاسلامية ضد قانون داماتو الاميركي، بعدما لقيه هذا القانون من ادانة واسعة النطاق على الصعيد العالمي.

نور ميسواري يدعو ايران للمساهمة في اعمار مناطق المسلمين في الفيليبين

كوالالمبور/ ارنا: صرح السيد نور ميسواري قائم مقام منطقة ميندانا والتي يقطنها المسلمون ورئيس مجلس السلام والتنمية في جنوب الفيليبين بالقول: اننا ننتظر من ايران وبصفتها بلداً شقيقاً ان تقدم دعمها لنا في مختلف المجالات.

واضاف خلال لقائه السيد منصوري مستشار وزير الخارجية الايرانية انه وبانتهاء الحرب حان الوقت لبدء مرحلة الاعمار في جنوب الفيليبين وان المناطق المحرومة التي يقطنها المسلمون في ميندانا "بحاجة الى الدعم الايراني وعلى كافة المستويات.

واشاد بالدعم الايراني لمباحثات السلام هناك وما تقدمه من مساعدة لسكان المناطق المحرومة في جنوب هذا البلد.

من جانبه اكد السيد منصوري على مواصلة ايران لدعمها التحولات الاخيرة في المنطقة التي يقطنها المسلمون في الفيليبين واعلن عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتعزيز وتنمية التعاون التجاري والثقافي مع مسلمي ميندناناو.

واشار بان وفوداً من مسؤولي الجمهورية الاسلامية سيقومون بزيارة لهذه المنطقة بغية التعرف على مجالات التعاون المشترك واعتبر زيارة الوفد الاقتصادي الايراني لجنوب الفيليبين دليلاً على تصميم ايران على تعزيز العلاقات مع المسؤولين في هذه المنطقة.

حركة سعودية معارضة تؤكد استمرار الاعتقالات في صفوف المسلمين الشيعة

نيقوسيا/ اف ب: اكدت حركة سعودية معارضة يوم الاثنين ان السلطات السعودية واصلت حملة الاعتقالات واوقفت الجمعة ثلاثة سعوديين بينهم طالبان.

واشارت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الحجاز في بيان الى ان السلطات السعودية اعتقلت الجمعة الطالبين ابراهيم عبدالله الصادق «٢٤ عاما» وفاضل عبدالله الذيب «٢٥ عاما» وهما من المنطقة الشرقية وطالب البيان المنظمات والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان بان تقوم بدور اكثر جدية وفاعلية بعيدا عن ضغوط النظام السياسية والاعلامية والمالية من اجل الضغط عليه لزيارة سجونه القائمة في الرياض والمدينة المنورة والدمام والاحساء وغيرها من المناطق لكشف الحقائق حول الالاف من الابرياء الذين مازالوا مجهولي المصير ولفتح تحقيق على كل الاصعدة.









خلال النصف الاول من العام الحالي

٣٦٨ مليار ريال صادرات مجمع الامام الخميني للبتروكيمياويات

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس شعري مقدم مدير عام شركة البتروكيمياويات المساهمة في ميناء الامام الخميني يوم امس الثلاثاء عن افتتاح وحدة لانتاج المشتقات البتروكيمياوية قريبا وبطاقة انتاجية تبلغ مليون طن سنويا، وكانت كلفة الوحدة المذكورة في حدود (٣٢٣) مليار ريال.

واضاف المهندس شعري مقدم بأن جميع الاعمال التي انجزت: من تصاميم واعمال نصب وتشييد قد استغرقت (١٥) شهرا وعن طريق الخبرات الايرانية المتخصصة، وان كلفة بناء هذه الوحدة بلغت نصف الكلفة التي اقترحتها شركة كروب الالمانية والتي طلبت زهاء (٧٠٣) مليار ريال وفي مدة (٣١) شهرا.

ومضى المهندس شعري مقدم يقول بأن الطاقة الاسمية لـ(١٤) وحدة انتاجية في مجمع بتروكيمياويات ميناء الامام الخميني تبلغ (٥ر٥) مليون طن من مختلف انواع المنتجات البتروكيمياوية، ويعتبر هذا المجمع من اكبر المجمعات في ايران والشرق الاوسط.

وقال المهندس شعري مقدم بأن قيمة صادرات المنتجات البتروكيمياوية لهذا المجمع قد بلغت (٣٦٨) مليار ريال خلال الاشهر الستة الاولى من العام الايراني الجاري.

*جانب من مجمع الامام الخميني للبتروكيمياويات

خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري..

محافظ البنك المركزي : الفائض التجاري يصل الى ٥ر٢ مليار دولار

كيهان العربي/خاص:

عقد محافظ البنك المركزي الدكتور محسن نوربخش مؤتمراً صحفياً اذاعياً متلفزاً حضره العديد من المراسلين المحليين، شرح فيه ابعاد السياسة النقدية للبلاد خلال العام الايراني الجاري.

ففي بداية اللقاء قال الدكتور نوربخش: ان حجم صادرات البلاد خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بلغت اكثر من ١٠/١٠ مليارد دولار في حين انخفضت وارداتنا من السلع الاجنبية خلال الفترة ذاتها الى حوالي ٧/٦ مليار دولار، حيث سجل ميزان التبادل التجاري فائضاً لصالح ايران بلغ اكثر من ٢/٥ مليار دولار.

وفي جانب آخر من حديثه قال محافظ البنك المركزي: لقد تمكنا خلال الفترة المذكورة ان نسدد حوالي ٢/٣ مليار دولار من ديوننا الخارجية، كما وصل احتياطي العملة الصعبة في البلاد الى ٤ اضعاف ما كان عليه عام ١٩٨٩م.

واضاف الدكتور نوربخش: لقد ارتفعت نسبة الودائع المصرفية خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري في مصارف البلاد الى ٢٧/٧٪ اكثر مما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي وقد وصلت الى ٨١/٥٣ الف مليار ريال كما شهدت السيولة النقدية انخفاضاً بمعدل ٢٩/١٪ مما كانت عليه في العام الماضي، هذا وقد ادت السياسة النقدية الجديدة للبلاد الى انخفاض حجم التضخم بنسبة ٥٠٪ كما كان عليه خلال العام الماضي.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد، اجاب محافظ البنك المركزي قائلاً: لقد تمكنا خلال العام الايراني الماضي من استثمار اكثر من مليار دولار من رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد ونتوقع ان يرتفع هذا المقدار خلال العام الجاري.

■ استثمار اكثر من مليار دولار من رؤوس الاموال الاجنبية

■ ندرس حالياً دخول بورصتنا في البورصة العالمية

ورداً على سؤال آخر لمراسلنا حول دخول بورصة طهران اسواق البورصة العالمية، اجاب الدكتور نوربخش قائلاً: نحن الآن ندرس امكانية دخول البورصة الايرانية في اسواق البورصة العالمية وقد توصلنا الى بعض الايجابيات في هذا المجال.

وفي ختام حديثه قال محافظ البنك المركزي: ان حجم صادراتنا غير النفطية قد ارتفع خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري حيث بلغ حوالي ١/٤ مليار دولار ونتوقع ان يتجاوز الـ٣ مليارات دولار بنهاية العام الايراني الجاري.

تقرير دولي: عائدات ايران من العملة الصعبة تبلغ «٢٠» مليار دولار

لندن/ ارنا: اعلن مركز الدراسات الاقتصادية في بريطانيا بأن عائدات ايران من العملة الصعبة ستبلغ ٢٠ مليار دولار هذا العام.

وتوقع مركز المعلومات بمؤسسة «اكونوميست» الاقتصادية والذي يقدم تقارير اقتصادية - سياسية مرة كل ثلاثة اشهر بأن تبلغ عائدات ايران من العملة الصعبة الناجمة عن تصدير النفط حتى نهاية عام ١٩٩٦ الى ١٦ر١٩ مليار دولار المبلغ الذي سيشهد زيادة بنسبة ٨ر١ مليار دولار قياسا لما كان عليه في العام الماضي.

واضافت المؤسسة في تقريرها بأن عائدات ايرن غير النفطية ستبلغ ٤ر٣ مليار دولار في العام الحالي حيث ستزداد حوالي ٣٠٠ مليون دولار بالنسبة للعام الماضي.

فيما سنقوم ببناء عدة سدود في دول افريقية..

وزير الطاقة: ايران تحقق الاكتفاء الذاتي في مجالي بناء السدود وصناعة المعدات الكهربائية

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس بيجن زنكنه وزير الطاقة الايراني بأنه تم بلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتي في مجالي بناء السدود وصناعة معدات الكهرباء ومحطات ذات الـ«٤٠٠» كيلوواط في البلاد وبخبرة وطنية.

واضاف وزير الطاقة: تمت صناعة اول محمولة بقدرة «٢٠٠» كيلو واط، حيث يجري حالياً بقدرة «٤٠٠» كيلوواط لتامين السوق المحلية وتصدير الفائض منه للخارج.

واضاف المهندس زنكنه قائلاً: استناداً للخطة الموضوعة، فان «٩٥٪» من معدات المحطات الكهربائية سيتم صناعتها في الداخل خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقال وزير الطاقة: ان «٥٠٪» من اجزاء المولدات الكهربائية المتطورة يتم صناعتها في الداخل، هذا بالاضافة الى صناعة القدور البخارية المستخدمة في المحطات البخارية وصناعة الابراج المبردة ونحن مستعدون الآن لتصدير هذه الصناعات.

واضاف المهندس زنكنه: ان كافة المعدات المصنوعة في الداخل تتطابق والمواصفات العالمية، ولذا اقدم صانعو هذه المعدات على تأسيس شركة تحمل اسم «صانير» او «صادرات نيرو» لاقتحام السوق الاقليمية والعالمية وقد حققت حتى الآن تقدما ملحوظا حيث يتم الآن دراسة انشاء «١٠» سدود في احدى الدول الافريقية بالاضافة الى بناء سدين في زيمبابوي وسدين آخرين في اوغندا وكذلك اتفاقية بقيمة «٢٠٠» مليون دولار لصناعة معدات مائية وكهربائية وتقديم خدمات هندسية.

واشار المهندس زنكنه الى ان ايران تقوم حاليا بتصدير الطاقة الكهربائية الى تركيا ونخجوان كما يجري حاليا تنفيذ مشروع لتصدير الكهرباء الى تركمنستان وارمنستان.

وذكر وزير الطاقة بان وزارته تقوم حالياً بانشاء حوالي ٤٥ سداً كبيراً في البلاد.

وحول المحطات الكهرومائية قال من المقرر ان يبدأ العمل لبناء ٤ محطات كهرومائية جديدة حيث تم افتتاح لاحدى هذه المحطات برعاية رئيس الجمهورية والموسومة بـ«سد كارون ٤» وبطاقة تصل الى ١٠٠٠ ميغاواط كما سيبدأ العمل في باقي المحطات بنهاية العام الجاري وتصل طاقة هذه المحطات الثلاث الى ٢٠٠٠ ميغاواط.

وفي الختام اعلن وزير الطاقة بانه سيتم خلال الخطة الانمائية الثانية وطبقا للائحة المصادق عليها في مجلس الشورى الاسلامي رصد ١٠٠٠ مليار تومان لبناء السدود والري وما يقارب ٢٠٠٠ مليار تومان لقطاع الكهرباء و١٠٠ مليار تومان لتوفير المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي.



*بناء السدود اصبح بخبرة داخلية بحتة

بنسبة ٥٠٪..

ارتفاع قيمة الكافيار الايراني في الاسواق العالمية

طهران/ كيهان العربي:

اعلن السيد بورقنيري مدير الثروة السمكية في بندر تركمن (شمال ايران)، بأن قيمة الكافيار الايراني زادت هذا العام بنسبة ٥٠٪ مقارنة بالعام الماضي في الاسواق العالمية.

واضاف المتحدث: اننا اتخذنا اجراءات عديدة في مجال تطوير صناعة تعليب وتصدير الكافيار في البلاد وكذلك بناء مخازن جديدة له حيث انتهى العمل مؤخراً من بناء مخازن تجميد تتسع لـ«٥٠٠» طن في بندر تركمن.

وقال السيد بورقنيري ان مايقارب الـ«٥٠٪» من اجمالي الانتاج الايراني من الكافيار تنتجه منطقة «بندر تركمن» الواقعة على سواحل بحر الخزر شمال البلاد.





*الكافيار الايراني الافضل في العالم

طهران/ ارنا: وقع وزيرا التجارة والصناعة يوم امس على عقد لبناء (١٠) سفن للشحن ونقل الركاب لحساب شركة الملاحة البحرية للجمهورية الاسلامية بقيمة (٢٦٠) مليون دولار.

واستناداً الى هذا العقد ستقوم شركة اروندان لبناء السفن ببناء سفينتين لنقل الركاب (كاتاماران) السريعة السير لحساب شركة والفجر للملاحة البحرية خلال فترة اقصاها (١٨) شهراً. وسيتم الاتفاق على بناء السفينتين بالتعاون مع شركة استرالية وتتسع حمولة كل واحدة منها لـ(٢٥٠) راكب و١٠ سيارات و٢٤ طنا من البضائع.

كما ستقوم شركة ايران (صدرا) للصناعات البحرية ببناء سفينتين كبيرتين للشحن فضلاً عن ست سفن اخرى للشحن متعددة الاغراض بطاقة شحن تصل الى (٢٢) الف طن.

وصرح المهندس نعمت زاده وزير الصناعة اثناء توقيع هذا العقد انه واستناداً لهذا الاتفاق تم السماح ولاول مرة للصناعة الوطنية ببناء سفن كبيرة للشحن من خلال الاستعانة بطاقات وامكانيات البلاد في مجال صناعة السفن التي تم تطويرها خلال الخطة الانمائية الاولى في ميناء بندرعباس.

وفي معرض اشارته الى تزايد القدرات الصناعية والحضور الايراني في المناقصات الدولية اعرب عن امله في ان تتمكن الوحدات الصناعية الوطنية من تامين الحاجة الداخلية في هذا الاطار وتصدير الفائض الى خارج البلاد.

دراسة: ايران اقل دول الشرق الاوسط اعتماداً على العائدات النفطية

اظهرت دراسة العائدات النفطية للدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان ايران اقل اعتمادا على النفط في اقتصادها المزدهر.

سكرتارية اوبك قامت بالدراسة على ارقام العام ١٩٩٤، والتي اوضحت ان تصدير النفط الايراني، يشكل ١٩/٣ بالمائة بالنسبة لمجمل الانتاج الوطني، في بين تصل هذه النسبة بالنسبة للكويت والامارات الى ٤٠ بالمائة والسعودية الى ٣٥ بالمائة، وليبيا وقطر ٣٠ بالمائة والجزائر ٢٠ بالمائة، اما بالنسبة للعراق، وحسب ارقام العام ١٩٨٩ فالنسبة تصل الى ٢٠ بالمائة.

وعلى هذا النحو، فان ايران اقل اعتماد على العائدات النفطية، مقارنة بالدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط، وبالنسبة للدول الاعضاء في اوبك، فان اندونيسيا للدول الاعضاء في اوبك، فان اندونيسيا وحدها الاقل اعتمادا على النفط قياساً بايران.

هذا وتوقعت نشرة/ميد/ الاقتصادية بان يصل فائض ايران التجاري لهذا العام الى «٧/٨» مليار دولار.

متفرقات اقتصادية

● اعلنت الجمهورية الاسلامية في ايران عزمها على المشاركة بـ«٦٠٠» شركة وطنية في معرض الخريف التجاري العالمي الحادي عشر والذي سيقام في مركز دبي التجاري خلال الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يقام المعرض المذكور خلال الفترة ٢٤ - ٢٨ تشرين الثاني الجاري بمشاركة ٧٠٠ شركة من ٢٥ دولة.

□ قال السيد مؤمن زاده مدير عام الشركة الوطنية لصناعة النحاس في ايران: ان منجم «سرجشمه» للنحاس هو اكبر منجم في العالم وان ايران تضم ٥٪ من ذخائر النحاس في العالم.

وجدير ذكره انه يتم سنوياً انتاج اكثر من ١٠٠ مليون طن من النحاس من منجم «سرجشمه» بكرمان «جنوب البلاد».

● تم خلال مراسم خاصة تدشين ناقلة نفط عملاقة بسعة «٣٠٠» الف طن والموسومة بـ«ايران نجم» من صنع كوريا الجنوبية وذلك عند سواحل جزيرة خارك في الخليج الفارسي.

وتعمل هذه الناقلة الدولية التي تعود ملكيتها للشركة الوطنية لناقلات النفط الايرانية، بقدرة «٣٦٩٦٠» حصان وبطول «٣٣٢» متراً وعرض «٥٨» متراً وتشتمل على «١٧» مخزناً للشحن حيث تحمل الآن النفط الى اسواق حول حوض البحر الابيض المتوسط.

□ قدم رئيس جمهورية تركمنستان السيد نظربايوف خلال مراسم خاصة اقيمت في «عشق آباد» ثاني ميدالية «لتصدير الخدمات الفنية والهندسية» الى مدير شركة ايرانية منفذه لمشروع غسيل «كايولن».

وقد تم اهداء الميدالية الاولى من هذا النوع الى شركة «دوبرال» الايرانية والتي تنفذ مشروع طريق «عشق آباد - باجيكران».

● عقد مجلس الوزراء قبل ايام اجتماعاً استثنائياً لدراسة لائحة الميزانية الايرانية العامة لعام ١٣٧٦ هـ. ش وتمثل ميزانية العام الثالث من الخطة الانمائية الثانية.

وحسب التقارير الاولية فان مخصصات الميزانية في قطاع الاعمار خلال السنة القادمة ستشهد نموا بنسبة ١٨٪ قياسا بميزانية العام الجاري وتقدر بـ«٣٦» الف و«٦٧٠» مليار ريال، كما تم في العام الماضي انجاز ٩٥٪ من الاستثمارات الحكومية ويتوقع ان ترتفع نسبة هذه الاستثمارات في العام الجاري.

اكونومست: فائض الميزان التجاري الايراني سيبلغ ٤ر٢ مليار دولار عام ١٩٩٧

لندن/ارنا: احتلت ايران المركز الثالث بعد سنغافورة والكويت بين الدول الآسيوية في مجال ميزان المدفوعات الاجنبية وتوقعت اسبوعية/الاكونومست/ المتخصصة بالشؤون الاقتصادية.

بان يصل الميزان التجاري الايراني في العام ١٩٩٧ الى ١٩/٢ مليار دولار من تصدير السلع بحيث يبلغ فائض الميزان التجاري ٢/٤ مليار دولار.

هذا ومن المؤمل ان يصل معدل الناتج القومي الاجمالي في العام ١٩٩٧ الى ٧٧ مليار دولار.

ازدياد انتاج الجرارات الزراعية في البلاد

طهران/ ارنا: اعلن المهندس محسن لطفي مدير شركة انتاج محركات الجرارات انه تم خلال العام الجاري انتاج (٤٦٠٠) محرك ديزلي يستخدم لاغراض زراعية وصناعية وبناء الطرق بزيادة تصل الى ٩٠٪ قياسا بالعام الماضي.

واوضح ان هذه الشركة وبانتاجها (٢٧) نوع محرك ديزلي تؤمن حاجة الشركات الوطنية من هذا المنتوج.

واشار الى ان الشركة نجحت في الحصول على شهادة المواصفات الدولية ايزو (اس. جي. السويسرية) و(دي. ان. واي. المولندية).

وافاد ان الشركة تمكنت خلال العام الجاري من تصدير ٢٠٪ من اجمالي انتاجها وبقيمة (٦ر١) مليون دولار الى دول بريطانيا وليبيا وتايلند وتركيا ومولداڤياوبلغاريا. كما قامت بنصب اجهزة معمل لانتاج المحركات في ليبيا فضلا عن قيامها بنقل تقنية صناعة المحركات الى جمهورية اذربيجان وسورية.



*جرارات زراعية من صناعة وطنية

سورية تبتاع ١١٢ قاطرة ايرانية

اراك/ارنا: قال المدير التنفيذي لشركة «بارس» لصناعة قاطرات السكك الحديد ان سورية طلبت من هذه الشركة تزويدها بـ١١٢ قاطرة ذات مخازن.

واضاف المهندس غلام رضا رزازي امس الاحد بان هذه الصفقة تبلغ قيمتها اربعة ملايين و٥٠٠ الف دولار.

وهذه هي المرة الثانية التي تتقدم سورية بطلب تزويدها بقاطرات حيث سبق وان طلبت تزويدها بـ٤٤٧ قاطرة.

وقال المهندس رزازي: إنه وبانعقاد هذه الصفقة قد ارتفع حجم صادرات القاطرات الى سورية الى ٢٢ مليون و٥٠٠ الف دولار.

الشهيد فتحي الشقاقي في نشاطه الفكري

تنظير عميق لواقع المسلمين وانفتاح على هموم الامة

خالد توفيق

□ بسقوط الدكتور فتحي الشقاقي صريعاً مضرجاً بدمه في جزيرة مالطا بعد عودته من دعوة كان مضيفوه قد ابدوا اصراراً عجيباً على زيارته لهم، فقدت الساحة الاسلامية ـ وليست الفلسطينية وحدها ـ شخصية تجمع في وجودها بين الممارسة الفكرية بمستواها النظري الرزين والممارسة الجهادية في خطها الاصيل العميق الذي يؤمن بالاسلام خياراً وحيداً لا ثان له لانقاذ الامة، ويؤمن بقدرة الامة على العطاء حتى في زمن الانكسار الحضاري.

البعد الفكري في شخصية الشقاقي لم يكن بعداً سطحياً طارئاً، كما لم يكن اسير هموم صغيرة واهتمامات محدودة حتى لو كان الاهتمام بها مشروعاً ومبرراً وفق الاسس الاسلامية نفسها.

اما كون اهتمامات الشقاقي الفكرية لم تكن طارئة، فلانه عرف الممارسة الفكرية وهو بعد شاب طالع لم ينه العقد الثاني من حياته حيث ولد وشب في رفح (ولد سنة ١٩٥١) وان كانت الممارسة الفكرية لديه تميل في هذه المرحلة صوب الفكر القومي الذي كان يتفجر حماساً بمؤثرات العهد الناصري. ففي هذه المرحلة اسس الشقاقي تنظيماً شبابياً صغيراً كان يغذيه فكرياً من ثقافته الخاصة ويمده بثمار مطالعاته، مع ما يمثله ذلك من استعداد منظور لشاب في مثل سنّه لايزيد عمره على العقد ونصف العقد فقط.

ظلت اماني الفكر القومي المدفوع بحماس العصر الناصري تداعب اخيلته وتغذي طموحاته صوب الغد المشرق للامة، الى ان انكشف هذا المشروع في حجمه الواقعي وحقيقته بعد ان ارتفع عنه الغطاء السياسي اثر هزيمة حزيران ١٩٦٧. في هذه اللحظة وبدلاً من ان تستوطنه مشاعر اليأس او التطرّف نحو اليسار والتنكر لهوية الامة ودينها ـ كما حصل للبعض ـ ينعطف الشقاقي نحو الفكر الاسلامي في احد مرابضه الثابتة باحكام، عندما يكتشف ـ كما يحدث بنفسه ـ كتاب «معالم في الطريق» للمرحوم سيّد قطب:

يقترن اكتشافه لمعالم سيّد قطب مع تحولين متكاملين فكري وجغرافي؛ الاول يقوده صوب الاسلام الحركي المجاهد، والثاني ينقله من غزة الى مصر طالباً في كلية الطب بجامعة الزقازيق القاهرية، والتحول الجغرافي يصب في خدمة التحول الفكري، حيث املته مصر آنئذ وهي تنفض اذيالها من حماس الفكر القومي وشعاراته، وتؤوب الى اسلامها، بفرصة تأريخية لبناء ذاته اسلامياً.

والعجيب ان هذا البناء في شخصية الشقاقي جاء متوازناً رحباً، تبرز فيه خصلة التوازن بين الهمين الفكري والجهادي، فلم يؤمن بالفكر النظري البعيد عن واقع الامة، كما لم يأخذ الجهاد شعاراً متحمساً لايقوم على خلفية اعتقادية متينة وضوابط فقهية واضحة، وافق فكري يحلل الواقع ويعرفه ليحويه ويوجهه بالفكر الذي آمن به.

اما الرحابة فقد انبسطت في جوانب اساسية من بنائه الفكري اهمها على الاطلاق انفتاحه على الاسلام من دون تعصب مذهبي، فتراه وهو المسلم السني حمل انفتاحاً عميقا على التشيع لم يقم على اساس الحماس، بل انبنى على اساس المعرفة الدقيقة والبصيرة الصائبة، تشهد على ذلك كتبه الاربعة الاساسية «الخميني: الحل الاسلامي والبديل» و «السنة والشيعة ضجة مفتعلة ومؤسفة»، كما كتابه «هل في الاسلام ثورة؟». ولم يغب هذا الافق الرحب المنفتح عن كتابه التنظيري المهم «مقدمة حول مركزية فلسطين والمشروع الاسلامي المعاصر: المنهج».

● الانفتاح الرحب والتوازن الصلب

برزت الرحابة ايضا في تلك الثقافة التي بقيت متوازنة بين المعاد والمعاش، بين التأصل الاسلامي ذاتيا وبين معرفة ثقافة الاخر وعدم الجهل بها، او الصدود عن النافع المفيد منها.

يشهد البناء الفكري لبعض الاسلاميين، حتى ذوي الهم الفكري منهم، تشوها في هذه النقطة بالذات فهو اما يجهل اي شيء عن افكار الاخرين ولا يعرف عنها شيئا على الاطلاق، او تراه يغرق في معرفتها والاطلاع عليها ومتابعة تفاصيلها حتى تستغرقه بالكامل، بل وتسحقه وتأكل عليه وقته وجهده وتسلبه الفرصة في بناء ذاته وتأصيلها بالاسلام عقيدة وفقها وثقافة.

والمدهش ان التوازن والرحابة هذين توفرا للشقاقي رغم قصر عمره الذي لم يتجاوز العقود الخمسة (١٩٥١ ـ ١٩٩٥)..

ومن المفيد ان لاتترك هذه الاسطر دون ان نذكر مثالا في الاطلاع على ثقافة الاخرين ربما بدا مغرقا في تفصيليته، بيد انه مفيد في الكشف عن رحابة الفكر وانفتاحه كقائد لحركة جهادية يصوره الاخرون في العادة نموذجا مثاليا للتزمت والانغلاق!

لقد اجرى د. رفعت سيد احمد حوارا مع الشقاقي في العاصمة الليبية طرابلس قبل ساعات من استشهاده نشره فيما بعد في صحيفة المجد الاردنية قال فيه الشقاقي نصا:

«احب محمود درويش واراه اعظم شعراء العربية الآن. لقد كتب الدكتور رمضان عبدالله [امين عام حركة الجهاد بعد الشقاقي] مقالا عنه في «الاستقلال» منذ فترة واراد التلفزيون الاسرائيلي ان يتحاور معه عندما كان يزور الارض المحتلة فطلب منهم ان يكون المحاور هو كاتب المقال وطبعا الدكتور رمضان عبدالله مبعد خارج الوطن. ان درويش صاحب عبارات موحية ورمزية وانا اراه افضل من نزار قباني رغم اعجابي بالاخير. وانا احب ما تكتبه الاخت العزيزة صافيناز كاظم، واتذكر اخر كتبها «تلابيب الكتابة»وجدته في معرض الاسد بدمشق مؤخرا فاشتريت كل نسخه ووضعتها عندي في المكتب، وكل مهتم بالادب والكتابة الرفيعة المستوى اعطيه نسخة منه. لقد التهمت هذا الكتاب في جلسة واحدة ويعجبني الشيخ امام واحمد فؤاد نجم وجزء كبير من وقتي اطالع فيه القصص العالمية والادب العالمي والكتابات الفلسفية واخر ما اقرأه الان «قضايا فكرية: الكتاب غير الدوري» الذي يحرره محمود امين العالم».

لاحظوا روح الانصاف والانفتاح فدرويش لم ينصف الخط الاسلامي الجهادي في فلسطين مع ذلك ينصف الشقاقي شاعريته وقباني على حاله المعروف كشاعر يهيم في كل واد ومحمود امين العالم من رموز الفكر الماركسي ـ اليساري في العالم العربي ومن اشهر كتابه ممن بقي متمسكا بالمنهجية الماركسية حتى بعد ان انقلبت عليها الاغلبية بفعل تحولات السنوات الاخيرة والشقاقي يقرأ له ليعرف ما ينطوي عليه من فكر ورؤى خصوصا وان كتاب «قضايا فكرية» يثير اهتماما حول مواضيع حساسة في ساحة العالم العربي.

ومع ذلك فان الانفتاح الرحب لا يعني الرخاوة والذوبان والسقوط في الانبهار او عمى الالوان، بل يعني معرفة الآخر عن علم و بصيرة، والافادة من كل ما يفيد. وكمؤشر على صلابة الشقاقي ثقافياً ازاء الكثير مما يُبثُّ في الساحة العربية بعنوان كونه ثقافة عربية، يقول في جواب على سؤال لصحيفة «الحياة» السعودية التي تصدر في لندن: «المأزق الاساسي للثقافة العربية يتمثل في افتقاد المنطلقات الاساسية، مما ترك مجالاً للتخبط والانقسامات الحادة ووضع المثقفين في خنادق متواجهة وفي حال اشتباك، وجاءت الانهيارات السياسية لتضع المثقفين الليبراليين في مواجهة علاقة فاسدة، اي ان الهموم والمواضيع التي يعبرون عنها في ظل الاستسلام ليست هي قضايا الامة الاساسية. انها ثقافة تدعو الى التطبيع وتروج لتزوير الذات وتغييب الوعي. وفي مواجهة هذه الثقافة تحاول ثقافة اخرى اصيلة وقادرة على التحدي والاستمرار ان تدافع عن الثوابت وعن هوية الامة، وان تمنع الانهيار ان يهيمن على وعي الامة وعقلها. باختصار هناك ثقافتان في حال اشتباك الاولى تنظر الى التطبيع وتجد دعماً وتشجيعاً رسمياً ودولياً، وتملك منابر الاعلام وامكانيات مادية ولكنها لا تعبر عن القطاعات الواسعة من الشعب، والثانية تناهض التطبيع وتعبّر عن هوية الامة ومصالحها ولكنها تجابه بالعداء والحصار من قبل الرسميات والنظام العالمي والاعلام السائد، والمثقف الملتزم هو الذي يرفض الركوع امام السلطات ويحمل قلمه لاجل تماسك زوج الانسان والمواطن في مواجهة تطبيع ثقافي هو الاخطر لانه يعني تمام استباحة الوطن» «نقلاً عن كيهان العربي، ١٦/ كانون الثاني/ ١٩٩٥».

● كتاب اعقبه اعتقال!

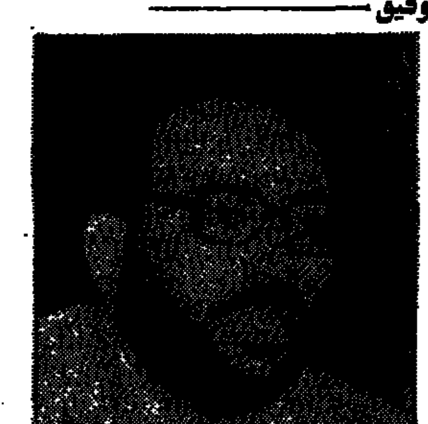
لا نملك رصداً متكاملاً للاعمال الفكرية التي ساهم بها الشهيد الشقاقي، لان امثال هذه الشخصيات يتوزع نتاجها الفكري بين النشر السري والعلني، وحتى ما ينشر علناً لا ينسبه المؤلف الى نفسه وانما الى اسماء مستعارة في الغالب. فكتاب من قبيل «السنة والشيعة ضجة مفتعلة ومؤسفة» للشهيد الشقاقي طبع للمرة الاولى عن دار المختار في القاهرة باسم د. اسلام محمود، ثم نشر في العدد صفر من مجلة «الطليعة الاسلامية» «صفر/ ١٤٠٣ هـ» باسم عزالدين ابراهيم، ثم تكرر طبعه في روما اربع طبعات كل طبعة خمسة آلاف نسخة من قبل السيد هادي خسرو شاهي عندما كان سفيراً للجمهورية الاسلامية في الفاتيكان، وطبع في ايران باسم عز الدين ابراهيم، وفي مجلة النور في القدس، ولم اجد على اية طبعة من طبعاته الاسم الحقيقي لمؤلفه، اما كتاب الشقاقي الاول «الخميني: الحل الاسلامي والبديل» فقد صدر في القاهرة سنة ١٩٧٩ باسم فتحي عبدالعزيز، وهكذاً الى بقية مؤلفات الشقاقي العلنية التي حملت في الاغلب اكثر من اسم.

وعلى صعيد المجلات والنشرات السرية والعلنية فمن المؤكد ان للشقاقي مساهمة فيها، بل وربما وفي البيانات التي كانت تصدرها حركة الجهاد داخل فلسطين وخارجها. ومن تلك النشرات مجلة النور الاسلامي، نشرة الحقيقة، مجلة صوت المستضعفين «سرية»، مجلة الطليعة الاسلامية التي كانت تطبع في لندن والقدس معاً، نشرة البيان، وصوت الجماعة الاسلامية.

كما قدمت حركة الجهاد عدداً من الدراسات في سلسلتين حملتا عنوان «دفاتر اسلامية» و «نحو طلائع اسلامية واعية» لا تشك في ان الشهيد الشقاقي كتب عدداً منها كما هو الحال في كتاب «هل في الاسلام ثورة؟ مقال في المصطلح».

والحل المعقول الذي ينهي هذا الوضع المرتبك الذي يكتنف كتابات الشهيد الشقاقي، هو ان تبادر حركة الجهاد، او كل من له حرص على آثار هذا الشهيد وكتاباته، الى اصدار جميع مؤلفاته في مجموعة آثار كاملة تضم المقالات والبحوث والبيانات ايضا، مضافاً الى الحوارات التي اجريت معه والتي تصل لوحدها الى حجم كتاب مستقل.

على اي حال، نعود الى ما اشتهر على انه اول كتاب للشقاقي، حيث بادر اثناء اقامته في مصر، الى الكتابة عن الثورة الاسلامية حال انتصارها واصدر عمله بعنوان: «الخميني: الحل الاسلامي والبديل»، في سنة ١٩٧٩. لقد نفذ الكتاب الذي نشرته دار المختار الاسلامي في بحر اسبوع واحد رغم ان نسخه كانت تصل الى عشرة آلاف نسخة، وقد كان على الشقاقي ان يدفع ثمن تأليفه هذا



الكتاب، وقد دفع، حيث اعتقلته السلطات المصرية لمدة خمسة اشهر. تحدثنا السيدة فتحية الشقاقي (ام ابراهيم) ارملة الشهيد الشقاقي عن هذا الكتاب بقولها: «من اول الكتب التي الفها الدكتور الشقاقي «الخميني: الحل الاسلامي والبديل»، هذا الكتاب كتبه الشهيد في مصر حينما كان يتلقى الدروس في جامعة الزقازيق ـ كلية الطب، ومنذ ذلك العهد تم اعتقاله لخلفية هذا الكتاب ووضعوه في السجن خمسة اشهر، وهذا كان اول كتابات الشهيد التي كتبت عن الامام الخميني وعن البديل الاسلامي في فلسطين» (كيهان العربي، ١٤/ كانون الاول/ ١٩٩٥.

والشيء المؤسف ان لا احد بادر ـ حسب علمي ـ لاعادة طبع هذا الكتاب لا في ايران ولا خارجها، رغم انه اصبح اندر من الكبريت الاحمر، اذ يكفيك علامة دالة على ندرته هذه، ان الاستاذ ابا جهاد ممثل الحركة في طهران لا يملك منه نسخة، وقد واعدنا مرارا في العثور على نسخة بيد انه لم يفلح، الى ان قرأت مؤخرا في كتاب اصدره السيد هادي خسروشاهي انه ارسل صورة من نسخته الشخصية لابي جهاد في طهران.

لقد انقذنا ارشيف السيد خسروشاهي، حيث عدنا الى كتاب الشقاقي في مراجعة عاجلة، فكان ان تصدره اهداء الى من اطلق عليهم برجُلي القرن: الامام الثائر آية الله الخميني والامام الشهيد حسن البنا. ثم امتد الكتاب بعد المقدمة على سبعة فصول استعرض في الاول الحركات الاسلامية المعاصرة، وفي الثاني الامام الخميني: المفكر المجاهد، وتوفر الثالث على عرض المباني الفكرية للتشيع، والرابع استعرض اوضاع ايران من الثورة الدستورية (١٩٠٦) الى ثورة ١٩٧٨، ثم انتقل في الخامس لتحليل نظام الشاه، مستعرضا في السادس خريطة القوى السياسية في ايران، متناولا في الفصل الاخير مواقف القوى الدولية مؤكدا بعد امريكا والاتحاد السوفيتي على الكيان الصهيوني والانظمة العربية.

نترك العرض التفصيلي للكتاب الى فرصة اخرى باذن الله.

● ثلاثة كتب اخرى

تحدثنا عقيلته السيدة ام ابراهيم، ان البعض ـ داخل فلسطين ـ حاول ان يواجه الثورة الاسلامية من خلال الفصل بين الاسلام والثورة الاسلامية من خلال الفصل بين الاسلام والثورة، مستدلا على ان الاسلام دين لا شأن له بالثورة. وهذا البعض كان يحاول ان يرمي بعصيه مستفيدا من هذا النمط من الاستدلال، امام مسار انطلاق فكر حركة الجهاد الاسلامي، بادر الشهيد الشقاقي لمواجهة هذا الطرح المغلوط والفكر الخاطيء عبر دراسة صدرت في كتيب حمل عنوان «هل في الاسلام ثورة؟» تذكر السيدة ام ابراهيم ان الشهيد اكد فيه «بالادلة الساطعة بأن الاسلام ليس تقاليد وعبارات وطقوسا فقط، بل هو معنى الحياة بما يشمل من مناحيها ـ اقتصاديا وثقافيا وسياسيا ـ وبكل ما يتعلق بالانسان». ثم اضافت عن ظروف تأليف هذا الكتيب «انه كان حصيلة لكتاباته في ايام مواجهة المواقف المعادية للثورة على اساس التشكيك بأنتمائها المذهبي والتشهير بالشيعة والتشيع، كتب الشهيد الشقاقي تحليله الرائع الذي صدر في كتيب «السنة والشيعة ضجة مفتعلة»، وخطاب هذا الكتاب مثلما كان صالحا لمواجهة بعض اثارات الاسلاميين في بعض الحركات، فهو مايزال كذلك، لاسيما وان بعضهم زاد في في نعرته التشهيرية هذه.

اما كتابه الرابع حول مركزية فلسطين والمشروع الاسلامي المعاصر، فمن الغبن الكبير ان نبخسه حقه بأختزاله بعدد من الاسطر. هو كما كتب الشقاقي بحق مقولة في المنهج، وتنظير عميق قلما صدر عن الاسلاميين مثله. بأنتظار الفرصة المناسبة لعرضه على نحو اشمل نستعيد فكرته المحورية على لسان الشهيد نفسه في اجابته على سؤال لصحيفة العهد البيروتية ارتبط بتعريف حركة الجهاد الذي جاء ذلك الكتاب ينظر لفكرها، قال: «الجهاد الاسلامي حركة اسلامية تبلورت في فلسطين في مطلع الثمانينات للاجابة على السؤال الفلسطيني في محاولة لحل الاشكالية التي كانت قائمة لسنوات عديدة، وهي: انّ القوى الوطنية تتوجه لتحرير فلسطين دون ان تحمل الاسلام، وان القوى الاسلامية تحمل الاسلام ولا تتوجه لتحرير فلسطين، وجاءت حركة الجهاد الاسلامي لحل هذه الاشكالية». هذه المقولة تحاط بتنظير موسع بالاضافة الى مقولات اخرى في كتاب الشقاقي.

هل غادرنا الشقاقي سريعا وعلى عجل؟ لا اعتقد فقد كان على موعد مع اجله، يحلمه ويراه قريبا حدسا اقرب ما يكون من اليقين، وهو يقول ـ على ما تنقله عنه زوجته: «عشت اكثر مما ينبغي لي ان اعيش»!

□ جاءت الانهيارات السياسية لتضع المثقفين الليبراليين في مواجهة علاقة فاسدة، اي ان الهموم والمواضيع التي يعبرون عنها في ظل الاستسلام ليست هي قضايا الامة الاساسية. انها ثقافة تدعو الى التطبيع وتروج لتزوير الذات وتغييب الوعي.

□ الشهيد الشقاقي: كانت الاشكالية ان القوى الوطنية متوجهة لتحرير فلسطين دون ان تحمل الاسلام، وان القوى الاسلامية تحمل الاسلام ولا تتوجه لتحرير فلسطين، وجاءت حركة الجهاد الاسلامي لحل هذه الاشكالية.

رؤية
في ذكرى ولادة الزهراء «ع»

-١-

يشعر الانسان المسلم بالحرج الشديد، ان تمرّ عليه ذكرى ولادة بضعة المصطفى فاطمة الزهراء، التي كناها ابوها خير الرسل طه بأمّ ابيها، ولا يمرّ على المناسبة بكلمات. بل من الجفاء بها وبأبيها الرسول أن يترك ذكرها ويلهى عنه في كل وقت وحين «وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الاولى» كما في الحديث الشريف.

لقد توفرت كتب المناقب ومجامع الحديث على ذكر ماجاء بحقها عن ابيها الرسول، مما يتعدى مجال العاطفة، ليدخل في صميم عقيدة كل مسلم يدين الله بالقرآن وبرسالة الرسول، فلطالما قال النبي (صلى الله عليه و آله) في محضر الخاص والعام مراراً لامرة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد: «انها سيدة نساء العالمين، وانها عديلة مريم بنت عمران، وانها اذا مرت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: يا اهل الموقف غضوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمد». يعلق ابن ابي الحديد وهو يسوق هذه الاحاديث والكلمات التي قبلها، بقول: «وهذا من الاحاديث الصحيحة، وليس من الاخبار المستضعفة» (شرح النهج)، ج١، ص١٩٣).

ان من يطرق باب الصديقة انما يطرق باب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن يدخل في فنى دارها، ورحاب عالمها، انما يدخل على رسول الله في بيته وفي عالمه. يقول النبي: «ألا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي» (البحار، ج٣، ص٤٧٧).

هي معيار شاخص ليس على مستوى الولاء العاطفي لها ولبنيها، وان كان هذا الولاء مطلوباً نافعاً، لان حبها ينفع في مائة من المواطن كما في حديث النبي لسلمان الفارسي، فيما رواه صاحب فرائد السمطين (من اهل السنة) في قول النبي لسلمان: يا سلمان، حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة». وليس غريباً هذا فيها ورضاها شاخص ومعيار كما نقرأ في تتمة الخبر الآنف: «فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه» (فرائد السمطين، ج٢؛ ص٦٧).

اقول ليست بهجة قلب المصطفى، كما كان يقول فيها ابوها (في الحديث النبوي الشريف: فاطمة بهجة قلبي ـ فرائد السمطين، ج٢، ص٦٦) معياراً وشاخصاً لكل مسلم على مستوى الولاء العاطفي وحده، بل هي كذلك في الموضوع العقدي، وفيما يجب أن تكون عليه عقيدة كل مسلم ومسلمة.

-٢-

الذي يعود الى كتب الحديث والسيرة وأبواب المناقب ينتابه العجب من كثرة الاحاديث في بضعة المصطفى، خصوصا تلك التي تؤكد على كونها شاخصاً، بحيث يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وانه يؤذي رسول الله ما آذاها، وما آذى رسول الله يؤذي الله جلّ وعلا. ليس هذا وحده وحسب، بل الذي يعود الى الموروث العلمي الذي بين ايدينا يدهش لكثرة ما كتب عن سيدة النساء، وكأن حال بعضهم انه يقتنص ادنى فرصة تتاح له، ليسجل شيئاً عن بضعة الرسول، في صحيفة اعماله، يبتغي قربات الله بودها وصلة ابيها وبعلها وبنيها.

وربما بلغ ما كتب عنها في حياتها وفضائلها وفي قضية فدك الشهيرة، ومواجهتها للوضع الذي صارت اليه الخلافة بعد رحيل النبي، وكذلك ما ألف في شرح خطبتيها الشهيرتين؛ ربما بلغ المئات، ففي جهد فردي بسيط عدّ الباحث علي محمد علي دخيل في كتاب «فاطمة الزهراء» زهاء ثلاثمائة كتاب مما كان قد وقف عليه بنفسه حتى سنة ١٣٨٧. (الكتاب المذكور، ص١٤٩).

لاريب ان للغيب دوره في امثال مكانة الزهراء البتول، بيد ان دور الغيب لايلغي الواقع ولا ينفيه، والذي يبدو من مراجعة كلمات الاعلام والافادة منها، انه يمكن النظر الى هذه المكانة الشاخصة، من خلال دورها (صلوات الله وسلامه عليها) في المستويات التالية:

١ـ في نظام التكوين وخط الوجود، وربما اشار الى هذا حديث الافلاك الشهير. والذي يكون له دور مثل هذا في نظام الخليقة وعالم التكوين، سيكون له الدور الاساس في نظام الهداية الالهية ايضاً.

٢ـ على مستوى الموضوع العقائدي، فبالاضافة الى الولاء والحب، والتولي والتبري لاهل البيت، فان للزهراء موقعاً خاصاً لكونها قطب الرحى في خط الامامة، فبها امتد النبي، ومنها كان ائمة اهل البيت.

٣ـ الدور السياسي الذي نهضت به في الدفاع عن خط الامامة الذي انزاح بعيداً عن الامام علي في مجال المرجعية السياسية ومنصب الخلافة؛ وان بقي فيه على مستوى الولاية والمرجعية الدينية.

-٣-

ويبقى لخطبتيها؛ الاولى في مجلس الخليفة الاول، والثانية بين نساء الانصار، شأنها الخاص، فيما تختزنه من معارف جمة على مستوى التوحيد والنبوة والامامة والمعاد، وفلسفة بعثة الرسل، وعلل التشريع والحكمة من الفروض والطاعات، والاهم من ذلك كله بيان مسار المستقبل الذي ستؤول اليه الامة وهي تنكب بعيدا عن هدي علي وآل علي.

نقرأ في شذرة من شذرات الكلام الفاطمي المنيف، قولها في الامامة: «وطاعتنا نظاماً للملة، وامامتنا اماناً من الفرقة». وفي الخطبة الثانية في نساء المهاجرين والانصار: «ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة، ومهبط الوحي الامين، والطبين بامر الدنيا والدين (الطبين: الحاذق) ألا ذلك هو الخسران المبين، وما نقموا من ابي الحسن؟ نقموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطئه، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله».

ثم تقول فيما صارت اليه الامور من تقديم من كان عليه ان يتخلف وتأخير من وجب ان يتقدم: «استبدلوا الذنابى والله بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس (لأنوف) قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً، الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون».

وفي نظرة ممتدة صوب المستقبل وما يحمله من احداث آتية لاريب فيها، تقول بنت المصطفى: «أما لعمر الهك، لقد لقحت، فنظرة ريث ما تنتج، ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً، وذعافاً ممقراً، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غب ما سن الاولون».

سياسة افتعال التهم..

القاهرة: الغاية تبرر الوسيلة اذن الطائفية تبرر اخطاء السياسة

احمد سالم

□ ادعت السلطات الامنية المصرية انها وضعت يدها على تنظيم شيعي متهم بالعمل والتخطيط لتوزيع منشورات وكتب خاصة بالمذهب الشيعي، وهي المرة الاولى التي تتبنى فيها الحكومة المصرية موقفا طائفيا علنياً رغم ان المجتمع المصري ظل بعيداً في تاريخه الطويل عن هذه الفتنة الخطيرة، وسجل افضل حالات التعايش والانسجام، ورغم ان وسائل الاعلام الرسمية المصرية حاولت ان تخلق من هذا الزعم ضجة واسعة وتطرح المسألة كما لو ان الاجهزة الامنية خرقت العادة واكتشفت شيئا يصعب تصديقه، او كأن هذه الاجهزة اكتشفت مالم تكتشفه اعقد الاجهزة المخابراتية في العالم.. الا ان توقيت هذه الزوبعة مع جملة تطورات حصلت قبلها واثناءها، جعلها تسجل اخفاقا سياسيا منذ اللحظة الاولى بحيث يمكن للمراقب السياسي ان يستنتج من ردود الفعل بما فيها التحفظات الاقليمية على الطائفية المفاجئة، ان السياسة المصرية التي نجحت اكثر من مرة في ترويج مقولات مفبركة بالاستناد الى الحبك المخابراتي المتقن، فشلت هذه المرة بحيث يمكن رصد هذا الفشل في عدة اتجاهات.

الاول: ان التهويل المصري لقضية التنظيم الشيعي المفتعل لم يلق آذاناً صاغية في الاوساط العربية التي اعتادت ترديد ما تقوله القاهرة سابقا بغض النظر عن المصداقية. وقد لوحظ على مواقف الدول العربية بما فيها المتضامنة مع الحكومة المصرية انها حاولت تجنب الاجترار مع الموجة الجديدة وفضلت الجلوس على التل دون ان تكذب او تؤكد ما تنشره الصحف المصرية الرسمية وما تدعيه الاجهزة الامنية.

وهذا المؤشر الدال على صعوبة الاصطفاف مع المزاعم المصرية يحيل الذهن الى حساسية الموضوع المطروح من جهة، ورغبة للمواقف العربية في الابتعاد عن مثل هذه السيناريوهات في مرحلة معبأة بالاحتقانات وبالمخاضات التي تتقاطع وتتوازى فيها التحديات على اكثر من مستوى. فزج ايران في قضايا داخلية اذا كان يراد منه تعليق المشاكل الداخلية على مشجب خارجي جاهز، فان براءة الجمهورية الاسلامية من احداث البحرين ومن التفجيرات التي طالت القوات العسكرية الاميركية المتواجدة على الاراضي السعودية. ومن ثم سقوط الاتهامات التي تبنتها هذه الاطراف مع اخرى اجنبية، جعل من غير الممكن تسويق تهمة جاهزة ضد ايران، خصوصا وان هذه الاتهامات الجاهزة اصبحت قرينة لدى الرأي العام العربي والاسلامي على الكذب السياسي، والهروب نحو الخارج لتغطية ازمات داخلية بحتة.

الثاني: اثارت مزاعم الحكومة المصرية استنكار الشارع المصري الذي اعتبر بدوره ان ما تروج له اجهزة الامن هو بداية للعبة طائفية خطيرة ظلت مصر بعيدة عنها. وقد عبرت اطراف المعارضة عن استغرابها هذه الخطوة المفاجئة التي جاءت في اعقاب مطالبة علنية تقدمت بها بعض الشخصيات الشيعية المصرية المعروفة في مصر لغرض السماح بتشكيل مجلس شيعي يتولى تصريف شؤون الطائفة الصغيرة.

الثالث: بادرت صحف مصرية معروفة بتأييدها لاسرائيل بشن هجوم على المذهب الاسلامي الشيعي، واعتباره خطراً بل وبالغت هذه الصحف وبعض الاقلام المعروفة في تشهيرها لدرجة انها اثارت انتباه التيارات القومية العربية، فردت بدورها على هذا التورط واعتبرته فتنة وعبرت عن خشيتها في ان يكون محرك هذه الاحداث المتشنجة مشروعاً خطيرا طالما دغدغ احلام الصهاينة والمستعمرين، وفي ذلك اشارة واضحة الى المدقية الخطيرة وراء اثارة مثل هذه المواضيع، وامكانية استغلالها من قبل اوساط مصرية تعمل علناً لحساب اسرائيل.

الرابع: حاول متحدث حكومي التهوين من شأن الموضوع المثار، وقد جاء هذا التراجع بعد ان جاءت ردود الفعل لتدين مثل هذا التصرف الذي يختم بالاساس السياسة الصهيونية، فقال هذا المتحدث الذي نقلت وكالة رويتر تصريحه يوم الخميس الماضي ٢٤/١٠/١٩٩٦، ان المشكلة تتعلق باتصال افراد التنظيم بعناصر خارجية، وليس هناك اية نية لحظر المذهب الشيعي. في حين ان وزارة الداخلية المصرية اعلنت يوم ٢٢/١٠ عن اعتقال ٥٦ مصريا شيعيا متهمين بترويج افكار شيعية.

الواقع ان الشيعة في مصر اقلية، ولكن تميزت هذه الاقلية بوسط مثقف بارز، وبكوادر علمية منفتحة على ساحة المثقفين، ولهم مسجد في القاهرة، ولم تكن هذه الطائفة حديثة في مصر، بل هي قديمة، وربما قاد انفتاحها وحوارها مع المثقفين الى اقامة صلات وثيقة بهم بحيث اعتبرت بعض الصحف المصرية المعادية للاسلام ان ذلك يشكل انتشارا خطيرا للمذهب الشيعي. وعلى الرغم من ان الاقلية الشيعية موجودة وواضحة في المجتمع المصري، الا ان احدا لم يجرؤ على اثارة للموضوع الطائفي الا بعد ان انخرطت وزارة الداخلية فيه وسجلت في بيانها الصادر يوم الاثنين ٢٢/١٠/١٩٩٦ ترويجاً صريحاً للطائفية حينما اعتبرت ان من مهمة الامن هو محاربة المذهب الشيعي في هذا الوقت بالذات، وهذا ما دفع المراقبين السياسيين الى التساؤل عن اسباب هذا التوقيت.


□ مؤتمر شرم الشيخ: قرار مواجهة الشعوب

على الصعيد الداخلي يمكن رصد ظاهرتين في هذا الصدد؛ الاولى: هي ان بعض المحسوبين على خانة التطبيع والمعروفين بتأييدهم لاسرائيل كانوا قد شنوا حملات تشهير ضد المذهب الشيعي، وبالغوا في عدائهم فطالبوا الحكومة بوضع حد لما اسموه بـ(الخطر الشيعي)، ومن هؤلاء رئيس تحرير صحيفة الوفد (جمال بدوي) الذي شن هجوما على دور الشيعة في تاريخ مصر بعد ان اعلنت وزارة الداخلية توقيف ٥٦ مصريا شيعيا، وقال (للاسف الشديد، فقد تم التغلغل الشيعي في مصر في غفلة من حكومتها حتى اصبح لهم وجود قوي في اوساط المثقفين والشباب)، وتابع قائلا (وقد بح صوت بعض الكتاب، وانا منهم، بالتحذير من الخطر الشيعي القادم نحو مصر، ورفعنا صوتنا علانية عبر الصحف والتلفزيون ولم يتحرك احد). وواضح ان جمال بدوي متحمس جدا لتهويل الوجود الشيعي في مصر، ويحاول ان يستغل اجراء وزارة الداخلية الاخير وينفخ في الفتنة باقصى ما يستطيع، رغم ان هذا الرجل واثناء القاء السلطات الامنية المصرية على شركة تجسس صهيونية مسؤولة عن نشر مرض الايدز بين الشباب المصريين، قد دافع عن العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية وحذر من استغلال هذه القضية في تخريب تلك العلاقات. وجمال بدوي لم يقف وحده بالطبع في هذا الموقف الذي يدافع عن اسرائيل ويحارب فيه الاسلام وصحوته، بل هناك نفر من هذا النوع تخرج اصواتهم بقوة عندما تتوفر لهم فرصة لبث السموم. اما الظاهرة الثانية التي تثير الانتباه هو التعديل الذي ادخلته الحكومة المصرية على قانون الاحوال المدنية الصادر عام

> ○○ ان التهويل المصري لقضية التنظيم الشيعي المفتعل لم يلق آذاناً صاغية في الاوساط العربية التي اعتادت ترديد ما تقوله القاهرة سابقا بغض النظر عن المصداقية. وقد لوحظ على مواقف الدول العربية بما فيها المتضامنة مع الحكومة المصرية انها حاولت تجنب الاجترار مع الموجة الجديدة وفضلت الجلوس على التل دون ان تكذب او تؤكد ما تنشره الصحف المصرية الرسمية وماتدعيه الاجهزة الامنية.

١٩٦٠، حيث صدر قرار وزاري في العام الماضي. مؤكدا على اللائحة التنفيذية لقانون الاحوال المدنية الصادرة عام ١٩٩٤ التي تتضمن ضرورة احتواء الهوية على خانة الديانة، في الوقت الذي لم يشر فيه قانون الاحوال المدنية الصادر عام ١٩٦٠، ولا لائحته التنفيذية الى ضرورة ذكر الديانة في الهوية، وقد اثار ذلك احتجاجاً في اوساط قانونية مصرية. بحيث اعتبرت ان مثل هذه الاجراءات من شأنها ان تشجع الطائفية، حتى ان المحامي المصري (ممدوح نخلة) طالب السلطات بالغاء خانة الديانة من بطاقة الهوية الشخصية، واستند في دعواه التي تقدم بها الى محكمة القضاء الاداري الى ان الدستور لم يفرق بين المواطنين بسبب الدين او العقيدة، وطالب بالغاء القرار الوزاري الصادر في العام الماضي وكذلك اللائحة التنفيذية لقانون الاحوال المدنية الصادر عام ١٩٩٤.

لقد توقف المراقبون السياسيون عند بيان وزارة الداخلية المصرية حول التنظيم الشيعي المزعوم، ولفت انتباههم خلو قائمة المتهمين المقبوض عليهم من الاسماء التي طالبت بتشكيل [illegible] شيعي عبر الطرق القانونية المتاحة من امثال (صالح الورداني، ومحمد ايمن عبدالخالق، ومحمد حسن الهندي، وعاطف سلام، ورجب حيدة)، كما انه لايوجد من بين المقبوض عليهم او المطلوبين من سبق اعتقاله على ذمة التنظيمات الشيعية سابقا وافرج عن جميع من اعتقلوا انذاك لعدم ثبوت اية تهمة ضد المتهمين. الى ذلك لم يرد في اتهام النيابة ما يشير الى العنف والارهاب وقلب نظام الحكم، وانما اشارت الى سعي التنظيم الى نشر تعاليم المذهب الجعفري في مصر، وهي مسألة ربما تشير الى ان السلطة تعمدت وبشكل واضح في اثارة الطائفية من دون ان تستند الى ما يؤكد ان الاتهامات تهدد الامن، وفي ذلك اعتبر المراقبون ان الحكومة المصرية ربما اكتشفت متأخرة ان فتح مثل هذا الملف ربما يشكل ادانة اليها، فبادرت الى فبركة الاتهامات بطريقة تزعم فيها ان من القي القبض عليهم لهم اتصالات مع جهات خارجية.

ان ما يثير الاستغراب حقا في بيان وزارة الداخلية المصرية، هو انه كلما اقتربت العلاقات الايرانية ـ المصرية من الدخول في مرحلة الترطيب كلما بادرت السلطات المصرية الى افتعال ازمة تقف بوجه اقامة تلك العلاقات ولعل زج اسم ايران في الاتهامات الاخيرة يشير الى ان القاهرة اما انها تريد استخدام هذه العلاقات كورقة، او انها تركب الموجة متى ما شعرت بعمق الازمات التي تمر فيها على الصعيدين الداخلي والخارجي. لان القضية المثارة هذه المرة طائفية اولاً، ولا يوجد حتى سبب معقول واحد لاعتبار المعتقلين متهمين ثانياً. فبيان وزارة الداخلية وحتى الاجراءات اللاحقة له

البقية على الصفحة ١٤

تعاظم بروز المحور الاوروبي المنافس لاميركا

واشنطن، بعد الهزائم السياسية المتلاحقة امام ايران تمنى بانتكاسة جديدة

□ صعدت جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة في المنطقة من الجدل داخل اوساط الاتحاد الاوروبي، حول الدور الذي تضطلع به اوروبا في عملية التسوية بين الحكومات العربية وعرفات من جهة وبين العدو الصهيوني من جهة اخرى، وبشكل يتناسب والثقل الاوروبي وكذلك يتناسب مع الدعم المالي الذي تقدمه الدول الاوروبية لمنطقة الحكم الذاتي خاصة وللعملية التسووية عامة. ويشار الى ان هذه الدول كانت ولاتزال غير راضية من الاحتكار الاميركي لعملية التسوية ومن الهيمنة الاميركية عليها بينما ترى ان لها الحق في الحضور الفعال في تلك العملية نظرا للدور الحالي الاوروبي القوي فيها، وقد عبر اكثر من مسؤول اوروبي عن الامتعاض الاوروبي من استمرار تهميش الدور الاوروبي في عملية التسوية، بيد ان المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم الرئيس جاك شيراك اشاروا صراحة الى ان اوروبا لايمكن ان تبقى على هذا الوضع ولا يمكن ان تكتفي بدور الدعم الحالي لاطراف التسوية دون ان يكون لها حضور فعال فيها، بل ان جاك شيراك قال عقب انتهاء القمة الاوروبية التي عقدت في دبلن العاصمة الايرلندية يوم ٥/١٠/٩٦، «اذا لم نقم باي تحرك ـ ازاء التسوية ـ سيكون اداؤنا اسوأ» وفي حينها دافع جاك شيراك بقوة عن تنشيط الدور الاوروبي في عملية التسوية، وقال انه لايعني التدخل في شؤون الفلسطينيين او «الاسرائيليين» انما هو لدفع عجلة التسوية ويلاحظ ان الفرنسيين بتحركاتهم وتصريحاتهم نقلوا التبرم والانزعاج الاوروبي من الاحتكار الاميركي لعملية التسوية من مواقع اللوم والعتب على واشنطن وراء الكواليس الى مواقع التحدي والتحرك الفعال، وفي هذا الاطار سجلت فرنسا بشخص وزير خارجيتها هرفيه دي شاريت حضوراً فعالاً في المنطقة خلال العدوان الصهيوني الغادر على اهالي الجنوب اللبناني في نيسان المقبل، وقد تمخض هذا الحضور عن اشتراك فرنسا في لجنة مراقبة اتفاق نيسان الذي انهى العدوان الصهيوني حينذاك، وكانت اميركا والعدو الصهيوني ايضا مانعا في اشتراك الفرنسيين بهذه اللجنة.

والدافع للتحرك الفرنسي خاصة والاوروبي عامة للحضور الفعال في المنطقة وعملية التسوية بشكل نشط عدة امور نذكر منها ما يلي:

* شعور الدول الاوروبية بانها لاتقل عن اميركا من حيث المكانة الدولية والقوة السياسية والاقتصادية التي تحظى بها على الصعيد العالمي، بل ان بعضها تعتبر نفسها اقوى من اميركا اقتصادياً، وتعتبر انها من الناحية السياسية يمكن ان تلعب دورا مهما ونشطا اكثر من اميركا التي لاتحظى بثقة اغلب اطراف المنطقة، وتتهمها الدول العربية بالانحياز لصالح العدو الصهيوني، انحيازاً سافرا بحيث دفع بالذين يراهنون على

> □□ ان الدول الاوروبية كانت ولاتزال غير راضية عن الاحتكار الاميركي لعملية التسوية ومن الهيمنة الاميركية عليها بينما ترى ان لها الحق في الحضور الفعال في تلك العملية نظرا للدور الحالي الاوروبي القوي فيها
>
> □□ ان الفرنسيين بتحركاتهم وتصريحاتهم نقلوا التبرم والانزعاج الاوروبي من الاحتكار الاميركي لعملية التسوية من مواقع اللوم والعتب على واشنطن وراء الكواليس الى مواقع التحدي والتحرك الفعال

وساطتها في الحكومات العربية المؤيدة بقوة لها، دفع بهذه الحكومات الى التصريح علنا بان اميركا لم تبق اي هامش للمناورة بحيث يمكن القول ان اميركا وسيطا يمكن التعويل عليه في حل الازمة. ولذلك تحاول اوروبا استغلال هذه النقطة للقيام بدور نشط يمكن ان يساهم في دفع عملية التسوية ويسجل لاوروبا حضورا فعالاً فيها.

* اوروبا منزعجة من الاحتكار الاميركي، خوفا من ان هذا الاحتكار سوف يحرم اوروبا في النهاية من الاستفادة مما يسمونه مكاسب السلام. فالدول الاوروبية تعتقد بعد تحقق السلام ان اميركا سوف تستأثر بالهيمنة على الاستثمار في المنطقة، والهيمنة على المشاريع الاقتصادية والتجارية، ويمكن ان تحول المنطقة الى سوق اميركية صهيونية تحرم منها الدول الاوروبية، او تكون حصتها هامشية، بل اكثر من ذلك ان اوروبا متخوفة من ان تنتهي عملية الاحتكار الاميركية للتسوية بهيمنة اميركية صهيونية، يمكن ان توظفها اميركا في اطار الضغوط والممارسات التي تمارسها على اوروبا بهدف ابقاء تابعيتها السياسية والاقتصادية لواشنطن، ليس هذا وحسب وانما تتخوف اوروبا ايضا من ان تشكل الهيمنة الاميركية السياسية والاقتصادية على المنطقة من خلال التسوية، تهديدا للشركات الاوروبية التي تستقر في دول المنطقة حاليا، وتهديدا بالتالي للاقتصاد الاوروبي.

الصهيوني الحالي بنيامين نتن ياهو، فالاوروبيون يرون بأن المنطق الاميركية ـ الصهيوني ـ الذي يتعامل به المفاوض الصهيوني والمشرف على عملية التسوية الراعي الاميركي غير منطقي ويمكن ان يدفع المنطقة الى الحرب، لان هذا المنطق غير مجدي ووضع كل اطراف التسوية العربية باحراج شديد امام الجماهير العربية والاسلامية، ومن ثم فهو بات يهدد بانهيار التسوية جملة وتفصيلا، ويقضي هذا المنطق بالمناورة والمماطلة لاجبار المفاوض العرفاتي والعربي على التنازل والاستسلام برؤية حزب الليكود ورئيسه بنيامين نتن ياهو التي تتلخص بمقولة السلام مقابل السلام، او الامن مقابل السلام، وليس الارض مقابل السلام كما يقول العرب، وكما ينص مؤتمر مدريد او قرارات الامم المتحدة، مثل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

ويرى الاوروبيون ان الصهاينة والاميركيين لا يقدرون الاوضاع في الشارع العربي والاسلامي بشكل جيد فيمكن ان تتفجر هذه الاوضاع وبشكل يقلب كل المعادلات والاجواء على عقب وبالتالي تتهدد كل المصالح الغربية، وتنهار كل الروابط التجارية والاقتصادية بين دول اوروبا ودول المنطقة القائمة على اساس غير عادي ولذلك تصر أوروبا على انجاز مفاصل التسوية، اي الانسحاب من الاراضي العربية مثل الجولان والسماح بقيام دولة فلسطينية كي يعم الاستقرار وكي تظل المبادرة السياسية والاقتصادية بيد تلك الدول واصدقائها في المنطقة لا ان تصبح تلك المبادرة بيد الامة الاسلامية، الشعوب العربية منها بشكل خاص، وذلك يفسر اصرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبشكل علني على أن يتخذ رئيس الوزراء الصهيوني مبادرات عملية لترجمة عملية التسوية على الارض، كما يفسر مطالبته خلال زيارته للكيان الصهيوني في جولته الاخيرة، بقيام الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة، لانه يعتقد بان التسوية لا يمكن ان تتم بدون هذا الامر وبدون الانسحاب من هضبة الجولان.

على ان المراقبين يعتقدون بان جولة جاك شيراك المشار اليها نقلت الرغبة والطموحات الاوروبية في المشاركة بعملية التسوية الى مواقع متقدمة، لكنها بنفس الوقت كشفت ان الدول الاوروبية رغم اتفاقها على لعب هذا الدور الا انها غير متفقة على طبيعة وكيفية هذا الدور، فوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند انتقد الفرنسيين على تصريحاتهم ومنافستهم للاميركان معتبراً ان اميركا هي الطرف الوحيد المؤهل الى لعب هذا الدور، والدوافع البريطانية معروفة، فهي تشعر وتعتقد بان الهيمنة الاميركية توفر لها فرصة الاستفادة من مكاسب السلام بشكل افضل فيما لو دخلت من باب التنافس الاوروبي.

غير ان الدول الاوروبية حسمت الموضوع في اجتماعها الاخير واتفقت على استراتيجية موحدة في عملية التسوية، ورشحت ممثلاً لها في تلك العملية، هو السفير الاسباني لدى الكيان الصهيوني، وهو خبير معروف كان له دور كبير في عقد وتنظيم مؤتمر مدريد. وقد رفض العدو الصهيوني اشتراك هذا الممثل الاوروبي، اما الاميركان، فانهم رغم تبرمهم ورفضهم السابق للاشتراك الاوروبي في عملية التسوية، الا انهم صرحوا بأنهم يرحبون بالدور الاوروبي، ويعتبر هذا التصريح على انه محاولة لدغدغة المشاعر، واعتراف بالعجز عن تفادي دخول الاوروبيين على خط التسوية..

انتكاسة جديدة لاميركا

على اي حال لم تتضح بعد معالم الدور الاوروبي في عملية التسوية، ويشك المراقبون بأنه سيكون فاعلاً ومؤثراً في اتجاهاتها بسبب المعارضة الاميركية والصهيونية له.. بيد انه مهما يكن هذا الدور فأنه لا يتوقع ان يكون ذا فائدة مهمة لحقوق الشعب الفلسطيني والحقوق العربية بشكل عام فالاوروبيون لا يختلفون عن الاميركان فيما يخص الموقف من الكيان الغاصب ومن دعمه والحرص على ما يسمونه أمنه، ذلك رغم ان الحكومات العربية وعرفات نفسه يعولون على هذا الدور الاوروبي وينتظرون منه الشيء الكثير.

غير ان المنافسة الاوروبية لاميركا من جهة اخرى تعتبر تطوراً مهماً اذا اخذنا بنظر الاعتبار المشاريع والمخططات والطموحات الاميركية، التي تستهدف المنطقة العربية والاسلامية، فهذا النزوع الاوروبي النشط لمنافسة اميركا يشكل لطمة وانتكاسة جديدة لهذه الاخيرة وذلك عن عدة نواحي منها:

* ان المنافسة الاوروبية لواشنطن من شأنها ان تعرقل تنفيذ المخطط الاميركي الصهيوني الذي اشرنا اليه قبل قليل وقلنا انه يستهدف الهيمنة على المنطقة


كلينتون: انتكاسة جديدة

والسيطرة على مواردها الطبيعية والاقتصادية و على اسواقها، فهذه المنافسة تدعم الرفض العربي الرسمي للضغوط الاميركية الرامية الى تسليم العرب الرسميين بالمخطط الصهيوني الاميركي التسووي، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية ان هذا التنافر يمكن ان يساهم في عملية توعية الشارع العربي بما يدور حوله وما تستهدفه من مخططات ومشاريع اميركية وغربية خطيرة على مستقبله الحضاري والاقتصادي والسياسي في آن واحد.

* ان المنافسة الاوروبية يمكن ان تقلل من الاندفاعات الاميركية المتهورة ازاء بعض بلدان المنطقة، بتحريض صهيوني مباشر او غير مباشر، كما عارضت فرنسا بقوة ضرب العراق بالصواريخ مؤخرا، وعارضت قانون داماتو الذي اصدرته الادارة الاميركية ضد الشركات الغربية والقاضي بفرض عقوبات على تلك الشركات التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنويا في كل من ايران وليبيا.

* ان المنافسة الاوروبية لاميركا من شأنها ان تشكل تهديدا بل وتحديا كبيرا لطموحات واشنطن في اقامة نظامها العالمي الجديد، القائم على اساس هيمنة واستفراد اميركا بالعالم والتلاعب بمقدراته، وقد كانت واشنطن قريبة من هذا الحلم في عهد بوش عندما نجح في جمع الاوروبيين تحت خيمة القيادة والهيمنة الاميركية خلال حرب الكويت، وذلك رغم معارضة الاوروبيين لتلك الهيمنة وللانضواء تحت القيادة الاميركية آنذاك.. اما الآن فأن اوروبا برزت

البقية على الصفحة ١٤

الوساطة الاميركية بين الطالبانيين والبارزانيين

استكمال لمخطط الفتنة الاميركية في الشمال العراقي

محمد هادي الخفاجي

□ توصل الطرفان الكرديان المتصارعان في شمال العراق الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الى اتفاق وقف اطلاق النار بدأ العمل به منذ الخميس الماضي، وذلك اثر اللقاءات التي اجراها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بلترو مع زعيمي هذين الحزبين كلاً على حده في تركيا، وكان بلترو جاء الى المنطقة للتوسط بينهما لايقاف المعارك ووضع حد لنزف الدم حسب الزعم الاميركي..

وحتى ساعة كتابة هذه الاسطر، لايزال الاتفاق صامداً، رغم ان الاطراف الكردية نفسها تعتبره هشاً ويمكن ان ينهار في اية لحظة وتشتعل نيران القتال مرة اخرى .. وحتى جولة المحادثات واللقاءات القادمة التي من المقرر ان يجريها بلترو مع الاطراف الكردية بعد سبعة ايام لايمكن التنبؤ بما ستؤول اليه الامور في الشمال العراقي بسبب هشاشة الاوضاع هناك وبسبب تنامي الضغينة والعداوة بين الاخوة الاكراد اثر هذه الفتنة التي دفعت الطرفين الكرديين الى الاحتراب والتقاتل ومن ثم توسيع الفجوة النفسية بينهما الى حد بات من الصعب ردمها بشكل سريع، ويحتوي آثاراها التي تركتها او انعكست على الاوضاع الاجتماعية في الشمال العراقي.

الوساطة الاميركية: تساؤلات وشكوك

على اي حال، السؤال المطروح حاليا في الشارع شمال العراق، هو ماهي جدية الوساطة الاميركية؟ وهل يمكن ان تنهي النزاع بين الطرفين وينعم الشعب العراقي في هذه المنطقة بالاستقرار ويتخلص من آثار الصراع المدمرة؟

كما تثار بين اوساط الاخوة الاكراد في الشمال العراقي وكما في باقي الاوساط الاقليمية استفهامات كثيرة حول، لماذا لم تبد ادارة البيت الابيض هذا الحرص على توقف القتال والوساطة بين الطرفين، قبل جولات القتال الاخيرة وتجنب الاخوة الاكراد مما لقوه من معاناة ومآسي بسبب اشتداد المعارك واتساع نطاقها بين الحزبين الكرديين المتخاصمين؟!

□□ ان التساؤلات الكثيرة المطروحة بين الاوساط الكردية حول جدية الوساطة الاميركية تعكس القناعات السائدة هناك بأن ثمة شكوك وعدم اطمئنان لدى الاخوة الاكراد بالنوايا الاميركية، وهي شكوك في محلها اذا اخذنا بنظر الاعتبار مقولات الرؤساء الاميركان بعدم التدخل في المشاكل والازمات التي ليس لاميركا فيها مصلحة.

□□ ان لاميركا اليد الطولى في اثارة الفتنة بين البارزاني والطالباني عبر استغلال الخلافات التاريخية بينهما ومن ثم تأجيجها، وقد اشارت اكثر من شخصية كردية وعربية عراقية معارضة بل حتى الحكومة العراقية اتهمت اميركا صراحة بالتدخل في الاحداث الاخيرة التي شهدها الشمال العراقي.

وبالطبع ان هذه التساؤلات الكثيرة، تعكس القناعات السائدة هناك بان ثمة شكوك وعدم اطمئنان لدى الاخوة الاكراد بالنوايا الاميركية ومساعي الوساطة الاميركية بين الطالبانيين والبارزانيين. وهي شكوك في محلها اذا اخذنا بنظر الاعتبار مقولات الرؤساء الاميركيين التي دائماً يرددونها، وهي ان اية قضية او مشكلة دولية واقليمية اذا لم تكن لاميركا فيها مصلحة فلا تتدخل فيها لا من بعيد ولا من قريب، وقالها صراحة الرئيس السابق جورج بوش عندما لامه حلفاؤه الاوروبيون على لا مبالاة الادارة الاميركية ازاء المذابح التي يقترفها الصرب بحق مسلمي البوسنة في بدايات حملة التطهير العرقي الصربية، حيث قال ان مصالحنا ليست مهددة في البوسنة، ولا يعنينا ما يجري هناك، وانا غير مستعد حتى لارسال جندي اميركي واحد الى البوسنة!!

وفعلا اذا رجعنا الى الوراء الى خلفيات الاحداث الاخيرة في الشمال العراقي تتضح لنا دوافع الوساطة الاميركية واهدافها.. فكما هو معروف ان لاميركا اليد الطولى في اثارة الفتنة بين البارزانيين والطالبانيين عبر استغلال الخلافات التاريخية بينهما ومن ثم تأجيجها وقد اشار اكثر من شخصية كردية وعربية عراقية معارضة بل حتى الحكومة العراقية اتهمت اميركا صراحة بالتدخل في الاحداث الاخيرة التي شهدها الشمال العراقي وكنا قد سلطنا الاضواء على هذا التدخل في مناسبات سابقة على صفحة هذه الجريدة المباركة لكن نرى ضرورة التعرض لها مرة اخرى لتتكامل لنا الصورة ولنخرج باستنتاجات واستقراءات دقيقة.

فالى ما قبل المعارك الاخيرة التي شهدها الشمال العراقي كانت الولايات المتحدة قد اعلنت انها قلقة من تطورات الاوضاع في الشمال العراقي وتتمثل هذه التطورات بنجاح الوساطة الايرانية في ذلك الوقت في تقريب وجهات نظر الحزبين الكرديين الاتحاد الوطني والديمقراطي والتمهيد لابرام اتفاق بينهما ينهي الصراع والخلافات بينهما ويضع حدا للاحتكاكات المتكررة بين افرادهما والاهم من ذلك كله هو ان الاتفاق سوف يقر الامن والاستقرار في منطقة الشمال العراقي ويشار الى ان بعض الاوساط السياسية والصحفية الاميركية قالت صراحة بان المعادلة في الشمال العراقي اصبحت لغير صالح واشنطن!!

ولم تمض فترة حتى شهدت المنطقة الشمالية العراقية موجة اقتتال استخدم فيها النظام العراقي كمطية لتمرير المخطط الاميركي الرامي الى اعادة ترتيب التوازنات في منطقة الشمال العراقي بشكل يحفظ لاميركا يدها الطولى فيها.. وذلك عبر تصور المسؤولين العراقيين ان تخلي الادارة الاميركية عن حماية الاكراد بانه ضوء اخضر لهم لاعادة سيطرتهم على المنطقة الشمالية فقاموا بتقديم الدعم العسكري لمسعود البارزاني لاخراج قوات الطالباني من مواقعها وقد اكتشفت الحكومة العراقية اللعبة الاميركية وحينها حذرت صحيفة بابل التي يشرف عليها عدي صدام حسين من الذهاب بعيدا وراء البارزاني عندما قالت لا يمكن الاطمئنان اليه.

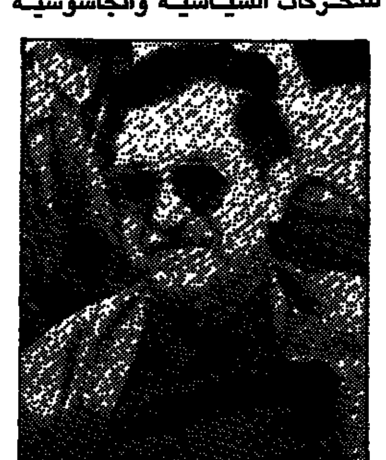
على اي حال الادارة الاميركية تحركت وفق نظرية وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كسينجر والقاضية بدفع الازمة او المشكلة الى اقصى حد من التصعيد ومن ثم تولي حلها.. فبعد جولة المعارك التي سيطر خلالها البارزاني على المنطقة الشمالية وتلك التي تلتها وفقد البارزاني خلالها مواقعه التي سيطر عليها وبعد ان ضمنت واشنطن تخريب الوساطة الايرانية بين الطرفين ونجحت في ابعاد الحزب الديمقراطي الكردستاني عن ايران مستغلة بذلك جهل مسؤوليه وعدم ادراكهم مخاطر اللعبة الاميركية.. بعد هذا كله تولت الادارة الاميركية الوساطة بين الطالبانيين والبارزانيين لاستكمال بقية مفاصل المخطط الاميركي الرامي الى الامساك مجددا بمنافذ الشمال العراقي وبقوة.

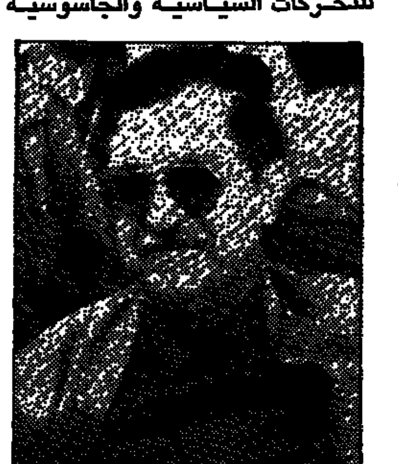
اهداف الوساطة الاميركية:

من كل ما تقدم اتضح لنا ان الوساطة الاميركية لم تهدف الى اقرار السلام بين الحزبين المتنازعين، بقدرما تهدف الى تحقيق المصالح الاميركية، والتي نعتقد انها تتمحور حول الامور التالية:

* إبعاد طرفي النزاع ــ الطالباني والبارزاني ــ عن العراق وايران بحيث تظل اميركا الطرف الوحيد المتحكم في مجريات الاوضاع في الشمال والضابط لايقاعاتها، وفق النغمة الاميركية، فمتى ما رأت الادارة الاميركية ان المصلحة الاستعمارية تتطلب تصعيد التوتر في تلك المنطقة دفعت بعملائها الى تصعيد الموقف واثارة الفتنة، واغرقت المنطقة بالحرب والفوضى، ومتى ما رأت ان المصلحة المشار اليها تتطلب الاستقرار وايقاف الاحتراب، قامت بالتوسط بين الطرفين واوقفت القتال..

* بقاء اميركا الطرف الوحيد المتحكم والفاعل في احداثها ومجرياتها، يهيء لاميركا تحقيق بقية اهداف الحضور الاميركي في الشمال العراقي، ومنها المتمثلة بجعل هذه المنطقة منطلقاً للتحركات السياسية والجاسوسية



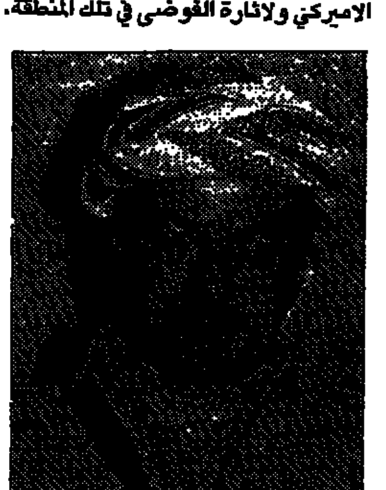


وغيرها التي تستهدف زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة، وتستهدف ابتزاز الدول المجاورة، بما فيها تركيا، التي تبدو الآن مؤيدة للوساطة الاميركية، بعد ان دخلت طرفاً في تلك الوساطة تحت الاشراف الاميركي، وكلنا يعلم كيف ان اميركا خلال الفترة المنصرمة، اي منذ اعلان الشمال العراقي منطقة آمنة، كيف حولت تلك المنطقة الى مركز لنشاط الاستخبارات الاميركية السي آي اي، وباعتراف اميركا نفسها، حيث اشارت الاوساط الاميركية الى ان عدد العاملين مع السي آي اي الذين تم نقلهم خارج الاراضي العراقية الشمالية، بلغ لحد الآن اكثر من خمسة آلاف شخص..

وتجدر الاشارة هنا الى ان هؤلاء الذين تم نقلهم الى قاعدة انجرليك الاميركية في تركيا، من المحتمل، ان دوراً ضخماً ينتظرهم في المجال المشار اليه، فلا يستبعد المراقبون ان يكون هدف نقلهم واخراجهم من الشمال العراقي بحجة المعارك المستمرة هناك، هو لاعدادهم عسكرياً وآيدلوجياً وجاسوسياً، وتاهيلهم للمهمات القذرة في اطار الاستراتيجيات الاميركية الرامية الى اخضاع المنطقة والسيطرة على شؤونها الداخلية والخارجية. ذلك ان عملية نقل هذا العدد الضخم من المتعاونين مع السي آي اي لا يفسر الا في هذا الاطار، فقد يكون من المقبول نقل واخراج عدة مئات من هؤلاء المتعاونين على فرض انهم قد كشفوا، بينما ليس من المعقول ان يكون هذا العدد الضخم من المتعاونين مكشوفاً ومعروفاً، ان اميركا تريدتحويل الشمال العراقي الى ساحة عمل ومنطلق لعملائها ولجيش المتعاونين معها في اطار الاستراتيجية المشار اليها.

* ان الاستفراد والتحكم الاميركي في تطورات اوضاع المنطقة الشمالية يهيء لاميركا فرصة مواصلة ابتزاز الحكومة العراقية، والاستمرار في ممارسة الضغوط عليها، وقد ارتكب المسؤولون العراقيون خطا فادحا عندما انزلقوا في الفخ الاميركي وقدموا المساعدة للبارزاني، فمكنوا بالتالي اميركا من الوصول الى بعض اهدافها، ولذلك يتطلب من الحكومة العراقية تدارك الموقف واعادة الحسابات تفاديا للمخاطر المستقبلية التي تستهدف العراق قبل غيره.

* ادخال او اثارة عوامل جديدة في معادلة التوزانات هناك، ذلك لان الولايات المتحدة تدرك جيدا انها لا يمكنها عزل المنطقة الشمالية عن محيطها الاقليمي حتى وان نجحت في عزل المسؤولين والزعماء الاكراد، لان الاخوة الاكراد من ابناء الشعب العراقي يرتبطون بعلائق الاخوة مع الشعب الايراني مثلا، ويعتبرون اخوانهم الايرانيين امتدادا لهم وعونا وقفوا الى جانبهم في المحن والمآسي، في وقت تخلت فيه اميركا عنهم وتركتهم ضحية لقنابل ونيران القوات العراقية، فبحكم هذا الارتباط الاسلامي والجغرافي بين الاخوة الاكراد ومحيطهم الاقليمي تحاول اميركا ايجاد اكثر من عامل تستخدمه مستقبلا كمبرر للحضور الاميركي ولاثارة الفوضى في تلك المنطقة،



حيث ان الفوضى تضمن للولايات المتحدة تدخلاتها وحضورها غير المشروع هناك. وذلك يفسر بالتاكيد الموافقة الاميركية على السماح لتركيا بطرح قضية الاخوة الاتراك العراقيين في محادثات بلترو مع مسؤولي الحزبين الكرديين، فلقد كان هناك ممثل للتركمان في تلك المحادثات، ومعروف الهدف من ابراز وتضخيم قضية الاخوة الاتراك العراقيين، ذلك انه لا تركيا ولا اميركا حريصة على هؤلاء الاخوة، انما ذلك مجرد مبرر للتدخلات التركية الاميركية في مناطق الشمال العراقي وبالاخص مناطق كركوك والموصل الغنية بالنفط والثروات الطبيعية مثل الكبريت، والتي يسيل اللعاب التركي عليها منذ فترة طويلة.. فالاخوة الاتراك اصابهم من الحيف والظلم مثلما اصاب بقية شرائح الشعب العراقي، والتي تعتبر اميركا نفسها واحدا من هذه الاسباب.. اما ان تبرز قضيتهم بهذا الشكل، فذلك يهدف اضافة الى ما اشرنا الى تمزيق الشعب طائفيا وتفتيت وحدته الاجتماعية، وصولا الى تفتيت وحدته الجغرافية، ونعتقد ان الاخوة الاتراك العراقيين يرفضون ذلك جملة وتفصيلا.

ومن ذلك كله نستنتج ان الوساطة الاميركية لا يمكن ان تساهم في اقرار الامن والاستقرار في منطقة الشمال العراقي، ولا يمكن ان تنزع فتيل الفتنة بين الطرفين المتنازعين، لانها لا تاخذ بعين الاعتبار العوامل الموضوعية في المنطقة، ولانها لا يهمها مصلحة الاكراد انفسهم بقدر ما يهمها مصالحها ومخططاتها، وللاخوة الاكراد في تخلي الاميركان عن البارزاني عام ١٩٧٥ عندما امرت الشاه الايراني برفع يده عن دعمهم وتركتهم عرضة لفتك القوات العراقية يومذاك عبرة وموعظة، فعلى الاخوة الاكراد من كل الطرفين البارزانيين والطالبانيين اخذ هذه الحقائق والعبر بنظر الاعتبار والتفكير بها مليا قبل الانجرار والانزلاق في المخططات الاميركية، كما لابد من الالتفات الى مسالة ان الاخوة الاكراد قادرون على حل مشاكلهم بمساعدة اخوانهم الايرانيين دون اللجوء الى الوسيط الاميركي الذي جربه الاكراد وعرفوا نواياه واهدافه الخبيثة، وتجدر الاشارة هنا الى ان القيادة الاسلامية اكدت استعدادها للتوسط بين الطرفين لانهاء النزاع على اسس عادلة تضمن الاستقرار والامن في المنطقة.

□□ الادارة الاميركية تحركت وفق نظرية وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر والقاضية بدفع الازمة او المشكلة الى اقصى حد من التصعيد ومن ثم تولي حلها، فبعد جولة المعارك الاخيرة التي شهدها الشمال العراقي تحركت واشنطن للوساطة بين الطرفين المتحاربين، لاستكمال بقية مفاصل المخطط الاميركي الرامي الى الامساك بمنافذ الشمال مجددا وبقوة.

□□ ارتكب المسؤولون العراقيون خطأ فادحا عندما انزلقوا في الفخ الاميركي وقدموا المساعدة للبارزاني، فمكنوا بالتالي اميركا من الوصول الى بعض اهدافها، ولذلك يتطلب من الحكومة العراقية تدارك الموقف واعادة الحسابات تفاديا للمخاطر المستقبلية التي تستهدف العراق قبل غيره.

نجم الدين اربكان:

سأفوز باصوات اكثر في الانتخابات المقبلة

زيارة اربكان الاخيرة لايران وليبيا اثارة لواعج اعدائه في الداخل والخارج لتمرده على طاعة اميركا.
اربكان يدافع عن منهاج حكومته في هذه المقابلة

* الذين حكموا تركيا قبلنا ليسوا بعلمانيين بل كانوا يعادون الاسلام
* لا مفر للغرب لكي يتعلم من الاسلام
* العراق جارنا ونحن نتطلع الى التعايش معا..
* سافوز باصوات اكثر في الانتخابات المقبلة

● زرت مؤخرا ايران وليبيا لماذا ؟!

□ الزيارة جاءت لتوجيه خطاب الى الغرب نحن بحاجة الى تحسين علاقاتنا مع الدول الاسيوية والافريقية لمعالجة مشاكلنا.
مشكلتنا الاولى هي الارهاب.
والثانية استكشاف طرق تنشيط التنمية في بلادنا!

● ماذا كان املكم من الزيارة؟

□ وقعنا في ايران على اتفاق يمنع تسلل عناصر الارهاب الى اراضينا وبهذا قطعنا الطريق عليهم لاستخدام الاراضي الايرانية ـ العراقية لالحاق الاذى بنا واجرينا محادثات هامة حول الطاقة مع طهران، ايران تملك مصادر نفطية وغازية.

● هل توافق على رأي سلفك بان يتحكم صدام بشمال العراق؟

□ نحن دعاة سلام في المنطقة ونريد غياب الارهابيين. العراق جارنا ونحن نريد التعايش معا وليس مهما من يحكم في العراق ونحن لا نريد استغلال هذه القضية؟!

● لماذا الغرب يخشاك ويشك فيك؟

□ هذا خوف نابع من الخطأ انكم تحكمون علينا بصور سلبية في اذهانكم اما حزب الرفاه التركي فهو الصورة الايجابية في بلادنا.
انظروا الى الخمسة عشر عاما الماضية، حزب الرفاه نما خلال هذه السنوات بينما الاحزاب الاخرى تدحرجت الى الاسفل فاذا كنتم تبحثون عن شريك قوي في هذا الجزء من العالم فهذا الشريك هو حزب الرفاه.

● هل تنوون قطع علاقاتكم مع الدول الغربية؟!

□ تركيا هي قنطرة مهمة بين الشرق والغرب وهي طريق اتصال ٥ر١ مليار مسلم في العالم، وهذه نقطة حساسة امل ان تحفز على علاقات طيبة مع تركيا.

● الغرب ينتقد باستمرار تركيا لعدم رعاية حقوق الانسان ماذا ستفعله لتحسين هذه الصورة؟!

□ لكل بلد نواقصه من ناحية حقوق الانسان في اوروبا يعمل ثلاثة ملايين تركي ونحن نعرف مدى ما يواجهون من الغبن في حقوقهم وانت اعلم مني بما يحدث بالنسبة للزنوج في اميركا؟
واعتقد لكل بلد معايبه ولا يحق للغرب التحدث عن حقوق الانسان في باقي الدول واعتقد ايضا علينا الاستماع الى الانتقادات واصلاح المعايب.

● اذا اتيحت لك الفرصة هل ستطبق القوانين الاسلامية في تركيا؟!

□ لنا اربعة مبادئ ننوي تنفيذها في تركيا؟ هي: العلم، المنطق، والتجربة وافادة الاخرين، سنرحب بالجميع ومهما كانت تطلعاتهم السياسية بتنفيذ هذه المبادىء.

● الكثير من المحللين يقولون انكم حصلتم على نصف الـ ٦ر٢١ من الاصوات التي ادت الى فوزكم، شعاراتكم الدينية والباقي شعاراتكم الاقتصادية.

□ هذا كلام غير صحيح ونحن نعلم اننا في عملية انتخابات وكسب الاصوات ينبغي ان تاخذ جميع العناصر بالحسبان، جماهيرنا سعت لتحقيق مطاليبها عبر الاحزاب الاخرى وطوال الخمسين عاما الماضية ومنها محاربة الارهاب واستئصال الفقر من جذوره ومعالجة مشاكل المجاعة والبطالة والتضخم وهذه الاسباب هي وراء اعراض الجماهير عن الاحزاب الاخرى.

● تحدثت عن التجارة الاسلامية والانشطة الموازية لها فهل تؤمن بالقضية؟!

□ اذا عطلتم استغلال الشعوب مع اقامة نظام اقتصادي عادل ستدخلون في نظام مربح يزيل مشاكل انعدام العدالة.
ان استغلالكم جعلكم تصابون بامراض الفساد والرشوة والبطالة وحتى المجاعة.

نحن نتطلع الى نظام جديد فيه يحصل المواطن على ما يريده.

● لقد تحدثتم الكثير عن تحويل المجتمع التركي الى الاصولية وحاليا فانكم تختارون الحل الوسط ايهما يمثل اربكان الحقيقي؟!

□ لافارق بين الاربكانين، الغرب مضطهد لمعرفة الكثير عن الاسلام القرآن يبدأ بالرحمة والغفران.. الاسلام يعتمد العلم والواقعية والقيم الحقيقية الذين حكموا تركيا قبلنا لم يحكموا بهذه القيم كانوا يحكمون بالنظام اللاديني وكانوا يعادون الاسلام وليسوا بديمقراطيين وكانوا يحاربون الشعب، فاذا استشهدت في خطابي بعبارة لنبينا العزيز سيدنا محمد (ص) ياخذون بالضرب على طاولاتهم احتجاجا على ما اقول.. هذه معادلة الدين.

● الى متى يمكنكم البقاء في السلطة؟!

□ هذه الحكومة ستظل باقية حتى العام ٢٠٠٠ ثم اننا سنكسب المزيد من الاصوات في الانتخابات المقبلة.

عن التايم

مكونات العقل الديني لجماعة طالبان «٢ـ٢»

شرعنة امارة الغلبة واستحضار فقه الطاعة

انطلق الحديث في القسم الاول من هذا المقال الى حاجة التحليل السياسي ان يعزز بخلفية فكرية مستحكمة . انطلاقا من هذه الحاجة وتحقيقا لها قدمنا عرضا سريعا لمكونات العقل الديني لحركة الطالبان على طريقة التحليل المعرفي الذي يتقصى الاصول والمكونات التي تدخل في تشكيل عقل هذه الجماعة وقوام فكرها الذي تصدر عنه.

وقد انتهينا اختصارا الى انها تمتد ـ من خلال نصوصها وما صدر عنها من مواقف عملية ـ الى استعادة موروث الاستبداد الديني وخلافة الفقه السلطاني التي ظللت اجزاء كبيرة من تاريخ المسلمين. هذا في العقيدة والكلام والفقه السياسي.

اما على المستوى الفقهي فقد استحضرت موروث الفقه الفردي المتعلق في اكثر صوره تزمتا ، كما ظهر ذلك جليا من خلال خطواتها العملية في المجالات الاجتماعية والثقافية والاعلامية.

وبمحصلة الجمع بين ذلك الموروث الكلامي وهذا الموروث الفقهي المستحكم في عقلها الديني عكست حتى الآن تجربة عن الحكم الاسلامي تستحق ان تنعت باسوأ النعوت والصفات خصوصا وقد اسقطت عناصر اساسية في حق الامة وبقية الحقوق العامة، كما جافت روح الشريعة ومقاصدها وفي طليعتها تحقيق العدل وضمان الكرامة.

● تعيين الخليفة: قراءة في الخلفية

تشيع النصوص النظرية في الفكر الديني للجماعة بضرورة استعادة الخلافة وبالتالي كان من اولى خطواتها بعد الاستيلاء على كابل الاعلان عن تعيين الخليفة التي قالت الجماعة فيما بعد انه انتخب من قبل اهل الحل والعقد.

تنتهي هذه الخطوة في التحليل الى عناصر ثلاثة هي: الخلافة، الخليفة، اهل الحل والعقد، يضاف اليها آلية التعيين والانتخاب.

اية خلافة هذه التي استعادتها الجماعة، وما هي القراءة التي يقدمها فكرها الديني لمواصفات الخليفة ولمجلس اهل الحل والعقد واخيرا لآلية التعيين او الانتخاب؟

عند العودة الى نصوص الجماعة وبياناتها ومواقفها العملية نجد انها استحضرت من الخلافة تلك الصورة التي تأثرت بامارة الغلبة التي تشبه نظرية السيطرة على الحكم من خلال الانقلاب العسكري في الوقت الراهن. كما احيت ركاما من الفقه السلطاني الذي تفاعل منظروه مع الواقع الى الحد الذي دافعوا به ليس عن استبداد الحاكم واهداره لحقوق الامة بل وعن فسقه وفجوره وظلمه ايضا.

لانريد ان تسقط بهوة الشعار وانما دعونا نستحضر نصوص الفقه السلطاني ونستنطقها في موقفها من الخليفة الفاسق والجائر.

عند استعراضه للموقف من الحاكم الفاسق ذكر القرطبي رأيين يعبر عن الثاني بقوله: «بانه لا ينخلع الا بالكفر او بترك اقامة الصلاة او الترك الى دعائها او شيء من الشريعة لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث عبادة «ولا تنازع الامر اهله ، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان» وفي حديث عوف بن مالك «لا ، ما اقاموا فيكم الصلاة»(القرطبي، الجامع لاحكام القرآن ، ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

ينقل الشيخ محمد ابوزهرة ان حرمة الخروج على الحاكم الجائر هو الرأي المنقول عن ائمة اهل السنة مالك والشافعي واحمد وهو المشهور . ثم ينقل عن احمد بن حنبل قوله في «الصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من عدل او جور، ولا يخرج على الامراء بالسيف وان جاروا» (تاريخ المذاهب الاسلامية، ص ١١).

لقد بنى هذا المنحى في الفقه السلطاني اساسه الفكري والشرعي على احاديث مزعومة نقلوها عن النبي (صلى الله عليه وآله) منها ماورواه الشوكاني في «نيل الاوطار» عن حذيفة بن اليمان ان النبي قال: يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهديي ولايستنون بسنتي، وسيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس، قلت: كيف اصنع يارسول الله ان ادركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك او اخذ مالك فاسمع واطع»!

يكتب د. فتحي عبدالكريم فيمن يرى حرمة الخروج على الحاكم وهو ظالم وجائر ، ما نصه: «وهذا الرأي هو الذي عليه اكثر اهل الفقه وعلماء الحديث»(الدولة والسيادة في الفقه الاسلامي ، ص ٤٤٩).

وممّن أنكر الخروج على السلطان وان كان فاسقاً ظالماً جائراً، هم القرطبي في تفسيره، والاشعري في مقالات الاسلاميين، والشوكاني في نيل الاوطار.

واهمية هذه النقطة في تكريس فكر الطاعة والاذعان، وسلوك الذل وشل ارادة الامة، انّ جماعة الطالبان تدين في مكونات عقلها الديني بجزأيه العقيدي والفقهي، الى التيار السلفي في خطه الحنبلي، سواء في صيغه السلفية القديمة في تنظير الاقدمين او وضعه الحالي المتمثل بالخط الوهابي.

واليكم نصّ ما ينقله القاضي ابي يعلى الفرّاء في احكامه السلطانية: «روي عن الامام احمد الفاظ تقتضي اسقاط اعتبار العدالة والعلم والفضل، فقال في رواية عبدوس بن مالك القطان: ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمّي اميرالمؤمنين لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيت ولايراه اماماً عليه، براً كان او فاجراً، فهو امير المؤمنين، وقال ايضاً في رواية المروزي: فان كان اميراً يعرف بشرب المسكر والغلول يغزو معه، انما ذاك له في نفسه» «الاحكام السلطانية، ص ٢٠».

لا أدري ماذا يبقى للامة من حاكم ليس له اعتبار من العدالة والعلم والفضل، وهو الى ذلك فاجر؟

● ماذا يراد من هذا الفقه؟

المطلوب هو استملاك «الشرعية الدينية» وتغليف سلطان الغلبة بالصبغة الدينية. وبعد ذلك تنطلق يد الجماعة في ممارسة القمع والقتل وسلوك نهج التخويف والترويع بسيف الشرعية، والا ماذا تكون عليه حال الامة وهي تسمع بمن يروي عن نبيها قوله «المزعوم» في الحاكم الجائر: «تسمع وتطيع للامير، وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع»!

وهل تبقى جذوة الرفض مشتعلة في شعب يروّج له حكامه ان نبيهم قال: من رأى من امامه شيئاً يكرهه فليصبر، فانه من فارق الجماعة شبراً فمات، مات ميتة جاهلية» وفي رواية اخرى ان النبي قال: «ليس احد خرج من السلطان شبراً فمات عليه الا مات ميتة جاهلية»!

وهل يبقى للشعب الافغاني، شعب الجهاد والثورة والشهداء، الشعب الذي اركع بصموده اقوى جيوش العالم، هل يبقى له شيء من روح الجهاد وميراث المقاومة وفقه السلطان ينقل عن النبي قوله في حكام الجور: «اطعهم وان اكلوا مالك وضربوا ظهرك»! «ابو بكر الباقلاني، التمهيد».

وكيف ستنتعش الحياة السياسية على أساس تفتح الطاقات ومشاركة الشعب والسلطان الحاكم يرتكز في نهجه الديني على فكر تبريري استسلامي قمعي من نظير ما قاله النووي «ت: ٦٧٧ هـ» في شرحه لصحيح مسلم في باب لزوم طاعة الامراء على جورهم، وهو يكتب: «وقال جماهير اهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين: لا ينعزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق، ولا يخلع ولا يجوز الخروج عليه بذلك». وقال قبل ذلك: «واما الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين، وان كانوا فسقة ظالمين، وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته، واجمع اهل السنة انه لا ينعزل السلطان بالفسق» «النووي في شرحه على مسلم، ج ١٢، ص ٢٢٩».

وبعد لنزيدكم بفجائع من نصوص الفقه السلطاني الذي يروم تكميم الافواه والبطش بالمجاهدين والاحرار، وهتك كرامة الامة ودينها، فهذا القاضي ابوبكر الباقلاني (ت: ٤٠٣ هـ) وهو ابرز منظري الفقه السلطاني، يقول في كتابه التمهيد في باب ذكر ما يوجب خلع الامام وسقوط فرض طاعته ، ما ملخصه: «قال الجمهور من اهل الاثبات واصحاب الحديث: لا ينخلع الامام بفسقه وظلمه بغصب الاموال وضرب الابشار ، وتناول النفوس المحرمة، وتضييع الحقوق ، وتعطيل الحدود، ولايجب الخروج عليه، بل يجب وعظه وتخويفه ، وترك طاعته في شيء مما يدعو اليه من معاصي الله. واحتجوا في ذلك باخبار كثيرة متظافرة عن النبي (ص) وعن الصحابة في وجوب طاعة الائمة وان جاروا واستأثروا بالاموال ، وانه قال: اسمعوا واطيعوا ولو لعبد اجدع، ولو لعبد حبشي ، وصلوا وراء كل بر وفاجر»!!

لسنا بشأن المقارنة بين هذه المرتكزات الفقهية الكلامية التي سادت الامة قرون ، وبين المنطلقات الوضاءة التي نهض بها اهل البيت ، ولكن من الحيف ان لا نقف على قول ابن بنت الرسول، الامام سيد الشهداء: «فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب ، القائم بالقسط ، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله» (الكامل لابن الاثير، ج ٤، ص ٢١).

ان استعادة هذه الصورة المنتزعة من الاستبداد الديني، واستحضار هذا الموروث المتراكم من الفقه السلطاني، فقه الطاعة والتبرير ، تهدف في برنامج حركة الطالبان الى تحقيق نتيجتين على الاقل:

الاولى: استملاك الشرعية الدينية، وتوفير غطاء فقهي لامارة الغلبة ، او لحركة الغزو التي طالت العاصمة.

الثانية : قتل الروح المعنوية الثائرة للشعب الافغاني، وتبرير استسلامه للوضع القائم على اسس تشريعية فقهية ، والمبادرة لقمع من يقاوم بسيف الاسلام وسلاح الشرعية.

● القراءة من منطلق اخر

• بعد افول سياسي دام سبعة عقود وانكسار حضاري ساد عدة قرون ، عادت الامة للانتعاش على مستوى الاحياء الديني والانبعاث الحضاري ، خصوصا بعد ان انبسطت اثار النصر الاسلامي في ايران ، وعمت جميع المناخات السائدة في دنيا المسلمين تقريبا.

وكان لابد من رمي العصي في مسار الانبعاث وضرب تجارب النهوض وتشويه الاسلام. والشيء المؤكد ان اسوأ ما ينفر العالم عامة والمسلمين خاصة من الاسلام، هي تجربة شوهاء تتحرك باسمه وتعكس عنه اسوأ النماذج ، وهذا ما هو حاصل في اكثر من مكان من بلاد المسلمين، ثم جاءت الكرة لافغانستان ، من خلال مسلسل الاقتتال الدامي بين امراء الجهاد انفسهم ، الذين اضروا بالبلد اضعاف ما اضر به الغزو الشيوعي والانظمة الماركسية في كابل.

وبعد ان كادت ورقة الاقتتال بين امراء الجهاد تستنفد، برزت الى الواجهة حركة الطالبان ، التي امدت الاقتتال بوقود جديد ، ثم حتى لمّا ما انبسطت لها الامور كشفت عن ذلك النموذج السلبي السيء في الحكم باسم الاسلام.

لقد شهد الفقه السياسي الاسلامي بمدرستيه الشيعية والسنية تقدما كبيرا خلال المائة سنة الاخيرة على صعيد بناء الدولة العصرية ، والانفتاح على حقوق الامة ، وتحريك تلك الحقوق في مسارات تشريعية وقانونية. ثم جاء النموذج الذي ارساه الامام الخميني في بناء الدولة ورعاية حقوق الامة، ليشكل انعطافة اضافية في الفقه السياسي، والى جوار الفقه السياسي شهدنا تقدما في الفكر الاجتماعي وفي الفكر الاسلامي في مضامير حركته المختلفة، وكان لابد من كسر موجة هذا التقدم، وتعزيز الحركة صوب استعادة ميراث الاستبداد باسم الدين، والفقه السلطاني الذي يعكس «نظرية الخلافة» كأبشع ما يكون عليه الحكم الفردي المستبد، او الملك العضوض، فكان لبعض انظمة المنطقة دورها في ذلك، ثم آل الامر الى حركة الطالبان في افغانستان لتعزز كل ذلك الموروث السلبي على جميع الاصعدة المشار لها.

وهكذا انبثقت «خلافة» الحركة ونصبت الجماعة «امير المؤمنين» الخاص بها لتسقط كل التقدم الذي احرزته الامة على صعيد مايلي:

١ـ بناء الدولة العصرية وفق الاسس الاسلامية.

٢ـ دور الامة في انشاء شرعية الحكم الاسلامي.

٣ـ دور الدستور في التعبير عن الحقوق السياسية والاجتماعية العامة للمجتمع المسلم.

٤ـ نمو آليات استحضار دور الجمهور من خلال مبدأ الانتخاب المباشر.

٥ـ نمو ممارسات منفتحة على صعيد التغير الاجتماعي وفي مجال الممارسة الثقافية والاعلامية والفكرية.

٦ـ تفجر امكانات هائلة للتجديد الفقهي، خصوصا على صعيد فقه الدولة والفقه الاجتماعي.

الاطار المغلق الذي قدمته حركة الطالبان للحكم الاسلامي، حيث حصرت الامر وبجماعة مسلحة تنتزي على الحكم ثم تختار من بينها خليفة تعلنه اميرا للمؤمنين، ثم يسقط تلك المعطيات في المناخ الاسلامي العام وحسب، بل جعلت الطريق مسدودا للحديث عنها في داخل افغانستان.

اي ان حركة الطالبان سدت بعقلها المغلق ونموذجها المنغلق، الطريق على الشعب الافغاني ليطالب بالمساهمة المباشرة في حقه في السلطة وفي الدستور وفي اختيار شكل الحكم ومؤسساته، وفي ان تتكافأ الفرص امامه لبسط العدالة على مستوى القضاء والاقتصاد والاجتماع والوضع الشخصي الخاص، ومن يجرؤ على مخالفة الواقع القائم سيذبح بسيف الشرعية وبفقه «امير المؤمنين» الجديد!

● اشارة اخيرة

من الامانة ان نشير في خاتمة القسم الثاني والاخير من هذا الموضوع، ان المقال يبقى مدينا لمبادرة صدرت اولا في صحيفة «جمهوري اسلامي» تناولت الفكر الديني لجماعة الطالبان على حلقتين. فقد حفزتنا تلك للبحث في الموضوع مجددا، مستفيدين من بعض مرتكزات الفكرة في معالجة الزميل محمود الهاشمي (كاتب مقال صحيفة جمهوري اسلامي» كما افدنا في الاسبوع الماضي من بعض النصوص العربية التي اوردها نقلا عن الحركة.

«عرّابٌ» جديد في الشرق الاوسط!

صلاح الدين

كان الشهيد فتحي الشقاقي «رض» قد قال: «ان فلسطين ليست قضيتنا الاساسية!».

هذه العبارة تبدو من الوهلة الاولى انها عجيبة وغريبة يصرح بها مناضل فلسطيني، ويعتبر القضية الفلسطينية بانها ليست القضية الاساسية . . ولكن عندما يستطرد ويضيف: «اصل القضية، هو سيادة الاسلام، فلو لم يسد الاسلام، فلن يكون هناك حل للقضية الفلسطينية».

عند ذاك ينجلي الغبار والغموض عن العبارة.

استقطبت فلسطين مرة اخرى وخلال الاسبوع الفائت انظار العالم اليها تزامناً مع زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك. فقد علّقت بعض الانظمة العربية آمالها على شيراك، عسى ولعل ان توجد زيارته هذه توازناً بين الولايات المتحدة الاميركية واوروبا حول ازمة الشرق الاوسط! كما ان بعض المسلمين اعربوا عن ارتياحهم وغبطتهم للتصريحات التي ادلى بها شيراك في فلسطين.

كان شيراك قد تطرق الى مواضيع تصب في بوتقة المنافسة الفرنسية لاميركا، باعتبارها من اولويات سياستها الشرق اوسطية واراد شيراك بالقوة ان يعيد اوروبا مرة اخرى الى ساحة الشرق الاوسط. واذا لم تؤخذ ارادة الشعوب بنظر الاعتبار في هذه الجولات المكوكية، فان الامر يعني ان التغيير هو بين الاوصياء فحسب.

ان هذه الحادثة قد جربت من قبل في الماضي القريب، فكانت النتيجة ايضا زيادة عدد الاوصياء وازدياد العملاء المحليين تبعاً لذلك.

خلال الزيارة التي قام بها جاك شيراك الى المنطقة، رحّبت واشادت بعض الحكومات المساومة ـ على امل نيل رضى القوى العظمى ـ بالجهود والمساعي التي تبذلها فرنسا ازاء حلحلة ازمة الشرق الاوسط، فخرجت وسائل الاعلام التي تنتهج نفس خط حكوماتها، تمجّد وتبجّل الرئيس شيراك، حتى وكأنه اضحى منقذ شعوب المنطقة!! وهي في غفلة من ان بيت القصيد في تصريحات شيراك لايختلف قيد انملة عن السياسة الاميركية لانه هو الآخر ـ شيراك ـ يؤكد على بقاء ووجود اسرائيل، شأنه شأن سائر الدول الغربية الاخرى.

في غضون ذلك وكرد فعل على الدور الفرنسي في المنطقة، يصرح وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي بالقول: «. . . ان اميركا وحدها تنفرد في فرض ارادتها على الآخرين في عالم اليوم، واذا اقتضى الامر استخدام القوة لفعلت ذلك». اذن في وسط هذا الضجيج والتناقضات، فان الشعب الفلسطيني هو وحده الذي يجب ان يشق طريقه من وراء الازمات الكاذبة والمفتعلة التي يثيرها الغربيون.

ان كفاح وجهاد الشعب الفلسطيني قد احبط جميع المخططات الدبلوماسية والعسكرية، وفرض رأيه وارادته على القوى الامبريالية، ان الشعب الفلسطيني المظلوم يؤمن بان مستقبل فلسطين لايتم ضمانه الا عن طريق الثورة والسياسة الثورية، وان القضية الفلسطينية لايمكن حلّها عبر الاسعافات الاولية لشيراك. بعبارة اخرى، ان السياسة الفرنسية لن تُسفر سوى عن النتائج التي اسفرت عنها السياسة الاميركية الامبريالية، وهذا الامر يدركها الغربيون انفسهم جيدا، ويعتبرون التنافس الاميركي ـ الفرنسي او الاتحاد الاوروبي، بلاته لن يكون مصيريا حيال مستقبل الشرق الاوسط.

ان مغزى هذه المنافسات يكمن في مصالح الدول الغربية، يعني انه لن يصل الى الحد الذي تنشب بين هذه الدول حرب على تقسيم المغانم في الشرق الاوسط. ولو القينا نظرة الى تاريخ ما قبل (٧٥) سنة، اي بعد الحرب العالمية الاولى، فنجد ان تقسيم موارد وغنائم دول الشرق الاوسط انما تم سلميا بين فرنسا واميركا وانجلترا، رغم حدوث بعض المناوشات والاشتباكات الجزئية بين فترة واخرى، الا انها لم تصل الى حد اراقة الدماء، بل ان نطاق الحرب كان يتسع ويتسع الى حد الاستعمارات الجديدة.

نافذة وعي

من كيسنجر.. الى دينس روس : نصائح تلمودية!

جلال الانصاري

ـ ١ ـ

☐ فجأة اعلن دينس روس المنسق الاميركي لما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط ، عن قراره بمغادرة الارض المحتلة والتوجّه الى واشنطن وجاء هذا الاعلان بعد محادثات صعبة، بين الجانب العرفاتي والسلطات العبرية، وكانت اقرب الى حوار الطرشان منها الى اي شيء آخر، ولم يكن حضور دينس روس واشرافه بشكل مباشر على سير المباحثات ذا جدوى في تقليم مسيرة التسوية . ولا خطوة واحدة!

وقد سبق لهذا المسؤول الاميركي ان هدد بقطع مهمته والعودة الى عاصمة بلاده، في الاسبوع الماضي، بسبب علم تحقيق اي تقدم في مسار المباحثات، بيد ان طلباً تلقاه من رئيسه المعني كريستوفر، وزير خارجية البيت الابيض، يقضي بضرورة بقائه في الارض المحتلة ومواصلة جهوده، حتى الوصول الى نتيجة مثمرة!

غير ان روس لم يتمكن من قطف هذه النتيجة «المثمرة»، وعاد الى واشنطن وهو يصب جام غضبه على عرفات! . . نعم على عرفات . . باعتباره هو الذي يتحمل مسؤولية قطع المباحثات بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني!

ولم ينس روس الذي ادان موقف عرفات، رغم كل تنازلاته الذليلة، ترديد المقولات الصهيونية، الى حد التبني، ممّا يفقد اية مصداقية لـ «نزاهة» الوساطة الاميركية المزعومة.

واذا ما عرف السبب بطل العجب، كما يقولون، فان العلاقة الوثيقة التي تربط بين اميركا والدولة العبرية اكثر من وثيقة، حتى ان العديد من رؤساء اميركا صرحوا، في مناسبات كثيرة، بأن امن اسرائيل جزء لا يتجزأ من الامن القومي الاميركي!

واضافة الى ما يلعبه اللوبي اليهودي من دور وتأثير فعالين في رسم السياسة الاميركية، بما يخدم الكيان الصهيوني ويوفر له كل مستلزمات البقاء والتطاول، فان الادارة الاميركية والكونغرس الاميركي لا يخلوان من وجود فاعل لليهود الذين لا يألون جهداً في ممارسة ضغوطهم وتأثيرهم لصالح الكيان الصهيوني، ودينس روس ليس سوى رقم في قائمة طويلة من اولئك اليهود الاميركيين المتصهينين، والذين ينحازون الى يهوديتهم اكثر من انحيازهم الى هويتهم الاميركية.

ـ ٢ ـ

واذا ما استحضرنا بعض الاسماء اللامعة التي لعبت ادواراً خطيرة في هذا الاتجاه، فان هنري كيسنجر ينبري كأحد ابرز معالم الحضور اليهودي داخل المؤسسة الحاكمة في البيت الابيض.

ولمن لا يعرفه فهو ولد في المانيا من عائلة يهودية، عام ١٩٢٣، وعاش فيها حتى عام ١٩٣٨ عندما هاجرت اسرته الى نيويورك. حصل على الجنسية الاميركية في ١٩٤٣، ودرس العلوم السياسية في معهد جورج واشنطن العالي ثم في هارفارد. وقد درس في الجامعة المذكورة حتى عام ١٩٧١.

ادخله الملياردير اليهودي الاميركي روكفلر الى الاوساط السياسية وعرفه الى الشخصيات النافذة، فاصبح مستشاراً في السياسة الخارجية للرؤساء آيزنهاور وكيندي وجونسون . . وفي اواخر عام ١٩٦٨ عينه الرئيس الاميركي نيكسون مستشاراً خاصاً له لشؤون الامن القومي ، فكانت البداية الحقيقية لصعود نجم «العزيز» هنري «وهي الصفة التي كان يناديه بها السادات» . فقد غدا منظر السياسة الخارجية الاميركية وملهمها، وقد عهد اليه نيكسون بعدد من المهمات الخطيرة والصعبة في آن معاً . . وقد كوفيء كيسنجر على مساعيه بان منح في عام ١٩٧٣ جائزة نوبل للسلام، بالمناصفة مع لي دون تو رئيس وفد فيتنام الشمالية الذي توصل مع كيسنجر الى اتفاق سلم في فيتنام.

ثم كانت حرب تشرين «اكتوبر» ١٩٧٣، وقد شهدت الاشهر التي تلتها تحركاً حثيثاً لكيسنجر الذي كان قد اصبح، منذ شهر آب «اغسطس» وزيراً للخارجية الاميركية مع احتفاظه بمنصبه السابق مستشارا لشؤون الامن القومي.

وفي اواخر عام ١٩٧٣، قام كيسنجر بجولة مطولة في الشرق الاوسط كان هدفها الاساسي التوصل الى عقد مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط، بيد ان هذه الجولة لم تفض الا الى عقد مؤتمر جنيف الذي رفضت سورية الاشتراك في اعماله، وفي اذار ١٩٧٤ قام كيسنجر بجولة جديدة من الرحلات المكوكية بين سورية والكيان الصهيوني للتوصل الى فك للارتباط في هضبة الجولان. . ثم كانت هناك ثمة احداث وما رافقها من تطورات سلبية مؤشرا الى بداية افول نجم كيسنجر . . وتوالت الاحباطات وتعاقبت كاشفة عن ضيق حدود الدبلوماسية الكيسنجرية . . وقبل ان يتنحى كيسنجر عن مسرحي الاحداث الاميركي والدولي، كانت عصاه «السحرية» المزعومة قد قطعت الدليل على عجزها عن تحريف مجرى التاريخ، وكانت دبلوماسية «الخطوات الصغيرة» قد اثبتت انها دبلوماسية الرؤية القصيرة (بأختصار عن موسوعة السياسة ٥ : ١٢٢)

(٣)

ورغم ذلك ، فان كيسنجر ما انفك عن ممارسة دور التوجيه للسياسات الاميركية في حالات عديدة، وهو في الظل، ولا يتوانى عن تقديم نصائحه ومشورته لقادة البيت الابيض، متى ما اقتضت الضرورة ذلك، وايا كان موقفه الحزبي من الادارة الحاكمة!

غير انه لم يحصر نفسه في هذا النطاق الرسمي الضيق، فطالما اطل على الرأي العام برؤية كيسنجرية تجاه هذا الحدث او ذاك، وعلى سبيل المثال قال في كلمة القاها امام الفي يهودي تقريبا احتشدوا في قاعة تابعة لكنيس يهودي في «مانهاتن» عام ١٩٨٥، انه لا يعتقد ان موضوع السيادة اليهودية على القدس يجب ان يخضع للمفاوضات . . وقال: ان العودة الى حدود سنة ١٩٦٧ سيعرض اسرائيل للخطر، وسيضع اسرائيل في موضع مشابه لـ «تشيكوسلوفاكيا» بعد اتفاق ميونخ ١٩٣٨.

ولم ينس (العزيز) هنري ان يعرب عن تأييده لمشروع «ايغال آلون» القديم الذي يمنح حق تقرير المصير لغالبية العرب في الضفة الغربية وغزة مع احتفاظ اسرائيل بالاراضي التي تحتاجها اليها لاغراض امنية!

(٤)

ونظرة متأملة لعبارات كيسنجر ، التي قالها عام ١٩٨٥ ، سنجد انها لا تختلف قيد شعرة عما يدعو اليه اليوم رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتن ياهو وكل حاخامات اليهودية واحزابهم الدينية، على اختلاف مشاربها!

فهل هذا تداعي خواطر؟ او تلاقح افكار؟ ام ماذا؟!

ثم، أليس من حقنا ان نتساءل عن تلك القوة الخفية التي جعلت الادارة الاميركية تتناسى وساطتها (النزيهة) كما يحلولها ان تسميها ، فتردد مقولات نتن ياهو في اهمية الامن للكيان الصهيوني، حتى وصل الامر ان ينسخ المبدأ الذي ارتكزت عليه اتفاقيات اوسلو وتوابعها في كون الارض مقابل السلام، ليمسي في عهد نتن ياهو الامن مقابل السلام. . ؟!

وليت ان الامر قد وقف عند حد السكوت الاميركي او التغاضي ـ كما تفعل الادارة الاميركية في العديد من المواقف ـ ولكنه مضى بعيدا في تبنى الرؤية الصهيونية الليكودية، وهذا الرئيس الاميركي كلينتون نفسه وهذا وزير خارجيته كريستوفر قد دافعا مرارا عن هذا الطرح الجديد!

ومن هنا، لماذا نستغرب موقف دينس روس الذي يؤمن في قرارة نفسه، كيهودي متحمس للصهيونية ـ بكل المقولات التلمودية التي تحدث عنها أساطين اللوبي اليهودي. . وتظّر لها كيسنجر وكأنها مسلّمات سياسية وثوابت استراتيجية. . وليست اساطير ما انزل الله بها من سلطان كما اثبت ذلك الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء غارودي في كتابه الذي اثار ضجة كبيرة لمّا تهدأ بعد. .

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

* ذرهُمْ يأكلوا ويتمتّعوا ويُلهِهِم الأمل فسوف يعلمون*

* سورة الحجر - الآية (٢)

عن ابي سعيد ان رسول الله «ص» غرس عوداً بين يديه وآخر الى جنبه وآخر بعده. قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: فإن هذا الانسان وهذا أجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك.

وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» انه قال: انّ أخوف ما أخاف عليكم اثنان: اتباع الهوى وطول الامل، فإن اتباع الهوى يصد عن الحق، وطول الامل ينسي الآخرة.

مسابقات قرآنية للسجناء

اختتمت قبل ايام، الدورة السادسة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم للمسجونين والتي شارك فيها (٦٠) من افضل مقرئي وحفاظ سجون المحافظات في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد فاز بالمرتبة الاولى للقراءة رجب علي قاسمي من خراسان وفي الحفظ فاز محمد بشير ناصح من فارس.

الحاج مهدي دغاغلة، مؤسس ومدير فرقة «الثقلين» الاهوازية..

حفظ القرآن الكريم والعمل بتعاليمه من مقومات عضو فرقة الموشحات

لي خمسةٌ أطفي بهم حرّ الجحيم الحاطمة
المصطفى والمرتضى وابناهما والفاطمة

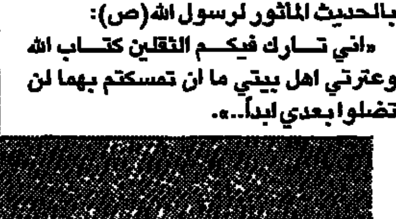
تطل علينا بعد يومين «السبت» ذكرى سعيدة الا وهي ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين الزهراء البتول «ع» التي قال فيها سيد الكونين محمد «ص»: «فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي حوراء إنسية» - رياحين الشريعة، ج١ ص(٢١) -، وبهذه المناسبة ستعم ربوعنا اسلامية احتفالات دينية بهيجة يكون للحفاظ والمقرئين وفرق الموشحات الاسلامية حصة الاسد فيها.

وفي هذا الاطار، تم اجراء الحوار التالي مع مؤسس وملحّن ومسؤول فرقة خوزستان الاولى والمشهورة على صعيد الجمهورية الاسلامية الايرانية «فرقة الثقلين للموشحات الاسلامية» الحاج مهدي دغاغلة، وفيما يلي نص الحوار الذي تم مع الحاج دغاغلة:

○ حبذا لو تفضلتم بنبذة عن تأسيس الفرقة ومتى بدأت نشاطاتها؟ وكيف تم اختيار الاسم لها؟

■ سميت فرقتنا باسم «الثقلين» تيمناً بالحديث المأثور لرسول الله (ص):

«اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً..».

* الحاج دغاغلة الاستاذ حزباوي

* فرقة الثقلين للموشحات الاسلامية

وقد تاسست هذه الفرقة سنة ١٩٨٥ وتضم بين اعضائها مقرئين وحفاظ للقرآن الكريم بعضهم حصل على مراكز متقدمة في مسابقات خوزستان والبلاد الاسلامية والعربية وهذا مما يبعث الفخر والاعتزاز فينا لاننا وفقنا لتمثيل دولتنا الاسلامية المباركة.

○ كيف يتم اختيار الشعر ومع من تتعاملون من الشعراء؟

■ يتم انتخاب الشعر بعد طرح الفكرة والمناسبة المطلوبة على الشاعر فيقوم هو ومنهم شاركوا في امسيات قرآنية ومسابقات خارج البلاد، وهم من الطبقة الخيرّة من نواحي خوزستان، وينتمي بعضهم الى عوائل الشهداء الاكرمين.

وهكذا بدات الفرقة منذ تاسيسها بنشاطاتها في مجال الموشحات والابتهالات الدينية التي قدمتها في مناسبات مختلفة منها ولادة الرسول العظيم «ص» وأهل بيته «ع» وبعض المناسبات الاخرى حيث امتازت بالحان جميلة كان اكثرها جديدة ومن ابداع الفرقة وهي الآن تُبث في كثير من الدول

بدوره بتنظيم الابيات الشعرية، ومنذ ان تاسست الفرقة والى الآن فان قصائدنا مقتبسة من شاعر اهل البيت الاستاذ

القاضل الحاج عباس علي حزّباوي وقد قام بتقديم افضل اشعاره لنا، وهو من الشعراء البارزين في البلاد وقد طبعت له مؤلفات عديدة تزخر بها مكتبات الجمهورية الاسلامية والمكتبات العالمية

○ ماهي المراكز التي حصلتم عليها؟

■ لقد شاركت فرقتنا في كثير من المناسبات التي اقيمت في خوزستان والبلاد الاسلامية وخارجها وقد حصلنا على مراكز متقدمة، ففي سنة ١٩٩٤ حصلنا على المركز الاول في البلاد وقد تشرفنا بلقاء قائد الامة السيد علي الخامنئي وكذلك السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني،

في ذكرى ولادة فاطمة الزهراء «س» ومطلعها:

بضعة الهادي النبي الهاشمي
فاطمة انعم بها من فاطم
تفطم الشيعة من حرّ اللظى
ولقد فاز بها من يحتمي

○ هل من كلمة اخيرة للشباب من عشاق الموشحات؟

■ ارجو من جميع الاخوة من محبّي اهل البيت «ع» وعشاق المدائح النبوية

> **آية الله العظمى السيد علي الخامنئي:**
> «اننا نعتبر المدائح النبوية والادعية القرآنية من الاعمال المطلوبة، وهي مهمة ومحفزة للشباب، كما نعتبرها من الشعائر الدينية للجمهورية الاسلامية الايرانية».

وسافرنا الى دول عربية واسلامية لاجراء بعض البرامج والامسيات الدينية والتي نالت استحسان الجميع في كل البلدان الاسلامية التي سافرنا اليها.

○ ماهي آخر اعمالكم من الابتهالات والموشحات الدينية؟

■ لدينا اعمال جديدة من الموشحات والمناجاة الالهية وهناك موشحات لمواليد ومناسبات مختلفة وستُبث عبر الوسائل السمعية والبصرية قريباً ان شاء الله ومنها هذه القصيدة للشاعر الكبير حاج عباس حزباوي والتي ستقرأ

والموشحات ان يهتموا بالقرآن الكريم قراءة وحفظاً وتطبيقاً ودستوراً ومنهجاً لحياتهم ومعاملاتهم اليومية وان يكرسوا جميع اوقاتهم للقرآن ومطالعة التفاسير والعلوم القرآنية.. ولابد لكل فرقة موشحات ان يكون اعضاؤها من مقرئي القرآن الجيدين والبارزين ومعلمين للعلوم القرآنية ونشر الثقافة القرآنية بين الشباب الواعي.. وفي الختام نشكر المسؤولين في خوزستان الذين مدّوا يد العون لنا لاقامة هذه الشعائر الدينية والمذهبية.

طالعتنا الاخبار قبل اسبوعين بنبأ حول حفظ البرعم محمدمهدي سليماني بور (٨ اعوام)، لكل القرآن الكريم وفي الاسبوع الماضي نقلت الاخبار الينا من خرم اباد نبأ مفاده ان واحدا من ابنائها وهو في الصف الخامس الابتدائي ويدعى «عدنان خلفي» قد حفظ هو الاخر كل القرآن الكريم.

هذا التلميذ وعمره (١١) عاما، كان متفوقا في كافة سني دراسته حيث كان اولا على كافة اقرانه في جميع مراحل الابتدائية وكانت درجة معدلة درجة كاملة.

حصل عدنان خلفي منذ عام ١٩٩٤ وحتى الان، على المرتبة الاولى لثلاث مرات متتالية في مسابقات المحافظة فيما نال العام الماضي المرتبة الرابعة في المسابقات العامة التي اقيمت على صعيد الجمهورية الاسلامية، وللحافظ عدنان خلفي مهارة اخرى في مجال الخط حيث حازت نتاجاته المرتبة الاولى في مسابقات الخط لليافعين على صعيد محافظة لورستان.

ويقول عدنان خلفي عن نفسه: بدأت تعلم تلاوة القرآن الكريم بتشجيع من والدي مذ كنت في السادسة من العمر، كنت احضر بعد ذلك في الجلسات القرآنية لـ«مركز الادب» و«مكتب القرآن الكريم» في خرم اباد.

جولة في عالم القرآن الكريم

اعد مركز الاتصالات والالكترونيك التابع لحرس الثورة الاسلامية، تقريراً عن الابحاث والدراسات الموسعة والعميقة التي اجراها المفكرون الاسلاميون حول القرآن الكريم.

وقد تناول التقرير جانب الارقام المذكورة في تلك الدراسات وبعض التوضيحات الخاصة بهذه الارقام.

الحلقة الثالثة

وصف القرآن الكريم لنفسه

١ - «هدًى للمتقين» في سورة البقرة المباركة.

٢ - المصدّق لسائر الكتب السماوية وهو الهدى والبشرى لإهل الايمان «قلْ مَن كانَ عدواً لجبريلَ فإنّه نزّله على قلبكَ بإذن الله مصدّقاً لما بين يَديْه وهدًى وبشرى للمؤمنين» سورة البقرة المباركة - الاية (٩٧).

٣ - المبين للناس والموعظة للمتقين «هذا بيانٌ للناس وهدًى وموعظةٌ للمتقين» سورة آل عمران - الاية (١٣٨)

٤ - المخرج للناس من الظلمات الى النور «آلر كتاب أنزلناهُ اليكَ لتخرجَ النّاس من الظّلمات الى النّور بإذن ربّهمْ إلى صراط العزيز الحميد» سورة ابراهيم - الاية الاولى.

٥ - المذكّر «طه * ما أنزلنا عليك القرآنَ لتشقى * إلاّ تذكرةً لمَنْ يخشى» سورة طه - الايات (١ - ٣)، وكذلك الاية الاخيرة من سورة القلم المباركة.

٦ - احسن الحديث والكتاب المتشابه «اللهُ نزّلَ احسنَ الحديث كتاباً متشابهاً مثانيَ تقشعرّ منهُ جلود الذين يخشونَ ربهّم ثم تلين جلودُهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به مَن يشاءُ ومن يضلل الله فماله من هاد» سورة الزمر - الاية (٢٣).

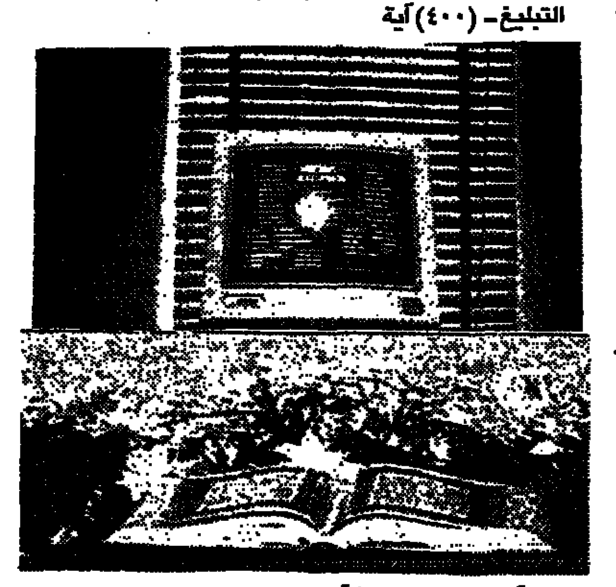
٧ - هو خير من كل ثروة «قلْ بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هوَ خيرٌ مما يجمعون» سورة يونس .. الاية (٥٨).

٨ - انه الهدى ومصدر الشفاء للذين آمنوا «ولوْ جعلْناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فُصّلتْ آياته اعجمي و عربي قلْ هوَ للذينَ آمنوا هدًى و شفاء...» سورة فصلت - الاية (٤٤).

* المواضيع القرآنية وآيات القرآن الكريم

تناول القرآن الكريم في آياته الشريفة مواضيع كثيرة، وقد توصلت بعض الاحصاءات الى تصنيف المواضيع في الايات وفقا للشكل التالي:

العقائد - (١٤٤٣) آية
التوحيد - (١١٠٢) آية
التوراة - (١٠٢٥) آية
العبادات - (٤١١٠) آية
النظام الاجتماعي - (٨٤٨) آية
الدين - (٨٢٦) آية
تهذيب الاخلاق - (٨٠٣) آيات
بشأن سيدنا محمد «ص» - (٤٠٥) آيات
التبليغ - (٤٠٠) آية



القرآن الكريم - (٣٩٠) آية
ماوراء الطبيعة - (٢١٩) آية
النصارى - (١٦١) آية
بني اسرائيل - (١١٠) آيات
العلوم والفنون - (٨٠) آية
النصر - (٧١) آية
الشريعة - (٢٩) آية
التاريخ - (٢٧) آية
التجارب - (٩) آيات

الحافظ البصير السيد محمد رضا اويسي..

انموذج المعلم المؤمن في الجمهورية الاسلامية

يرى السيد محمد اويسي، الحافظ البصير في مدينة كرج التابعة للعاصمة طهران، ان معرفة مفاهيم القرآن الكريم، والعمل بما جاء به من ضروريات ومستلزمات كل حافظ للقرآن الكريم.

* السيد اويسي

وقد تحدث السيد اويسي (٤٥ عاماً) الذي يعمل في سلك التعليم في مجمع «بويا» للمكفوفين بمدينة كرج، لمراسلنا حول الدافع لحفظ القرآن الكريم فقال: تميزت بقدرة عالية في الحفظ منذ الطفولة حيث كنت احفظ السور الصغيرة التي كنت اقرؤها في المرحلة الابتدائية، ثم تركت التحصيل الدراسي بسبب المرض وضعف البصر.

وحينما اعلن الاطباء انني سافقد نعمة البصر فكرت بان احفظ القرآن الكريم قبل ان يحصل ذلك، وبالفعل نجحت وبواسطة استخدام النور العالي في استظهار (١٥) جزءاً من الكتاب العزيز في مدة عام ونصف، ثم استظهرت الاجزاء المتبقية بعد ان فقدت نعمة البصر في مدة (٥) اشهر وذلك بالاستفادة من اشرطة الكاسيت.

ويمضي السيد اويسي قائلاً: العون الالهي مثل الدعامة الرئيسة في نجاحي في حفظ الكتاب العزيز، ثم تأتي الارادة والمتابعة في المرتبة الثانية. واني لأشعر الآن ان لي رفيقاً آنس به اكثر من اي شيء آخر.

يوصي الحافظ اويسي اليافعين والشباب بحفظ القرآن الكريم ويقول: الارادة القوية والاستمرار بتكرار الآيات الشريفة والتمرين عليها له دور في مساعدتهم على تحقيق هذا الهدف، كما ينبغي ان لايتسلل التكاسل او التثاقل من الحفظ او الاستمرار عليه الى نفوسهم خاصة وأن ابقاء المحفوظات السابقة في الذاكرة اكثر صعوبة من الاقدام على الحفظ.

ولله في خلقه شؤون

* الموز

(١) من (٢)

قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين * في سدر مخضود * وطلح منضود» سورة الواقعة - الآيات (٢٧ - ٢٩).

الطّلح: الموز

يصنّف الموز في المرتبة الثانية بعد الحليب كطعام اساسي يمتاز بقيمة غذائية عالية جدا، فإضافة الى غناه بالبوتاسيوم - الذي يحدّ من ارتفاع ضغط الدم - يحتوي الموز على فيتامينات (أوب وج) والى جانب ذلك نرى ان محتوى الموزة من الصوديوم ضئيل وهي خالية من الكوليسترول في حين توفر من السكر الطبيعي ما يزيد بنسبة (٥٠٪) على ما توفره التفاحة التي هي أقرب ثمرة منافسة.

وحول الموز هناك اعتقاد شائع يفيد بان هذه الثمرة تسبب السمنة وهو امر غير صحيح، اذ تختزن الموزة بطول (١٥) سنتيمترا نحو (٨٥) وحدة حرارية اي فيها من الوحدات الحرارية ما في الليمونة او التفاحة.

وفي الفيليبين، قامت مؤسسة العلوم الوطنية بعرض مزيج من الموز وجوز الهند المحلين يسمى «بانكون» كحل لمعضلة آسيا الازلية وهي سوء التغذية.

* البقية في العدد القادم

بمناسبة رحيل الرسام والنحات د. جنكيز شهوق

استعراض الاجواء التجريبية الشرقية

المرحوم جنكيز شهوق اسم معروف لكل هواة الفن التشكيلي في ايران، وقد توفي قبل فترة اثر نوبة قلبية المت له وترك رحيله الفنانين والجمهور في ألم وحسرة. بهذه المناسبة وتخليدا لذكرى الفنان الراحل اقيم معرض جماعي في معرض «برك»، وكتب عنه الدكتور بهنام جلالي جعفري سطورا فيما يلي نصها المترجم:

نجلس اليوم لرثاء فنان اخر كان فنانا بكل معنى الكلمة. كان احد اكثر الفنانين ريادة ونشاطه وكباقي الكبار كان متجددا ومبدعا على الدوام في كل مراحل وفترات حياته المحفوفة بالمنعطفات. وهي حياة ومسيرة جعلت منه واحدا من اكبر الرسامين والنحاتين والسيراميكيين في ايران. كانت له سنحة عميقة مليئة بالطاقة والابتسام الى جانب اعمال جزئية وحية، تجتمع في مؤلفة تعكس الانسجام التام بين الابداع والمبدع.

ولد جنكيز شهوق عام ١٩٣٥، وكانت له تجربة تمتد الى ٤٠ سنة في الفن والابداع، يقول عنها انها بدأت بالكلاسيكيات والتخطيطات التجريبية واستمرت لتنتهي بالمدرسة الانتزاعية، في عام ١٩٥٢ إلتحق باعدادية الفنون الجميلة واقام اول معارضه عام ١٩٥٧ في «غاليري استيك» عرض فيه لوحاته ونحوتاته. واستمد في معرضه المواضيع





• لوحة للفنان

التقليدية لاعماله فكانت نظرته ثلاثية الابعاد في النحت وثنائية الابعاد في اللوحات التي نفذها انتزاعيا وكانه ينظر لنماذجه كالطيور حين تنظر من الاعلى. وهو في اعماله فنان متوحد لكنه في توحده يلتحم باللحظات وتكون ثمرة هذا الالتحام بريقا من الالوان يشع وسط ظلال اللوحات.

كان شهوق ملكا لايران والايرانيين وكل الناس في العالم، واعتبرت اعماله في عدة بلدان في عداد اعمال العظام. المهم فيه انه عاش منصهرا في فنه، والحكم على اعماله صعب للغاية. كان المرحوم على صلة بثلاثة اجيال فنية، فهو مع الاطفال والى جانب الجامعيين وبجوار اقرانه الفنانين. درّس ثلاثة اجيال واخذ منهم دروسا ربما لم يعلموا بها. فهو مختلف، متطلع ومجدد على الدوام.

توفي الدكتور شهوق بصورة مفاجئة الشهر الماضي، وغطى رداء الاحزان اقاربه واصدقائه وتلاميذه وكل من يعيش الفن. رسومه وتماثيله هي فنه الذي القى بظله على شخصيته، وجعلنا نراه دائما في ظل اعماله.

عندما تحاوره يتحدث لك عن كل شيء، عن الحياة وعلاقتها بالفن، علاقة الفن بالزمن واهمية الزمن وان الفنون اذا وعت زمانها ستنسجم فيما بينها وتظهر في اثواب متجددة فاعلة، وهذا هو السبيل



• الفنان الراحل جنكيز شهوق

الى وحدة الفنون في المجتمع. يلاحظ في لوحاته امتزاج اللون بالشكل والانسجة بالذهنية الانتزاعية التي يحملها، وذلك في تراكيب مبتكرة هادئة الالوان، وبالتالي فانه عن طريق الخطوط العريضة التي تمثل عنصرا شرقيا كان يعرض الاجواء التجريبية الشرقية.

كان يخشى ان يتحول فنه الى منطلق لحياة المتخمين، ولهذا مانع غالبا من بيع لوحاته. ورغم ما في اعماله من التنوع الا انها استطاعت الوصول الى الوحدة التي تنتظمها. من خصوصيات آثاره تمركز الاشكال في الاجواء الموجبة والسالبة وانسجام الانسجة والسطوح في بناء يُختصر الى خطوط عمودية وافقية ومائلة لا تنتمي الى اي مكان سوى الزمن الذي يسكن اللوحات.

كانت اعمال شهوق ولادة الشئون والنسيج في عمق الذات. اذا نظرنا الى اعماله باحثين عن العرفان نصل الى نوع من الشهود ربما كان خاصا بالقرن العشرين. يجب ان لانتسرع في الاحكام، فالزمن يجري والانسان يتكامل، وينبغي التأمل والمقارنة بذكاء.

المخرج «ابو الفضل جليلي» يتحدث عن مكانة السينما الايرانية في العالم

بعد عودته من عدة مهرجانات عالمية تحدث المخرج الايراني في لقاء صحفي عن منهجه الفني والاقبال العالمي الذي يبديه الجمهور والمتخصصون على السينما الايرانية المشهورة بالالتزام والطابع الثقافي الفني الاصيل.

ومما جاء في حديث جليلي: اينما كان يعرض فيلمي «د يعني دختر» (في مهرجان البندقية بايطاليا ونانت بفرنسا وطوكيو في اليابان واخيرا مهرجان اوبر ويليه) كان يصفه النقاد وحتى الجمهور العادي بالجمال وقوة الاخراج ولكن البعض منهم قالوا ان المؤاخذة الوحيدة على الفيلم انك ترفض فيه كل شيء ولا تطرح الا الدين. وكنت ازاء كل هذه الاعتراضات ادافع عن الفيلم واوضح للمنتقدين وجهات نظري والرسالة التي يحملها الفيلم، فالمهم انني اعشق ديني واحبه لانني اخترته عن وعي وحرية وعلم وبصيرة وسابقى متمسكاً به حتى لو رفضتني الدنيا باسرها.

■ شاركت في مهرجان دانكرك بفرنسا باعتبارك احد اعضاء هيئة التحكيم، كيف وجدت الافلام المشاركة في هذا المهرجان؟

□ في مهرجان «دانكرك» الذي حضرته كاحد المحكمين شاهدت بالاجبار حوالي مائة وعشرين فيلما طويلاً وقصيراً وتجريبياً. وباستثناء افلام: «خطوة، خطوة» للمخرج الفرنسي الشهير «كرامر» و«اوكايري» للمخرج الياباني «ماكوتو شينوزاكي» والفيلم القصير «كتابات على ساحل بلفاست» وهو من انتاج فرني ـ هولندي مشترك، باستثناء هذه الافلام، كانت جميع الافلام رديئة لانها تتطرق بشكل سافر الى مظاهر العنف والاباحة، وهذه القضية اذعن بها حتى المحكمون والنقاد الفرنسيون وكانوا ياسفون لها. واحب هنا التاكيد على ضرورة مضاعفة المخرجين الايرانيين جهودهم واستثمار الفرصة التاريخية التي اتيحت للسينما الايرانية بعد انتصار الثورة الاسلامية، لعرض قضاياهم الانسانية والعقائدية بكل دقة ومهارة على اسماع وانظار العالم. فالواقع انني بدأت اشعر ان مسؤولي المهرجانات الاجنبية غير مسرورين لهذا النمو المتزايد الملحوظ للسينما الايرانية، وكذلك مشاهير المخرجين في العالم. فهم يرون ان ايران ولحد الامس لم يكن ليحسب لها حساب، بينما السينما الايرانية اليوم يتزاحم عليها الملايين في كافة انحاء العالم ويقفون الطوابير الطويلة لمشاهدة انتاجاتها. والاهم من ذلك انها معروفة بالسينما النظيفة، السينما الانسانية العاطفية، وحينما نلتقي بالايرانيين المقيمين في الخارج يقولون لنا: منذ ان فرضت السينما الايرانية نفسها على الفن العالمي لاسيما في اوروبا، اصبحنا نواجه تعاملاً افضل واحتراماً اكبر من قبل الناس ويطلبون منا مواصلة الانتاج والتعريف بالمجتمع الايراني لتحقيق مزيد من المكاسب والمفاخر.

ولاشك ان هذا الواقع يضاعف من مسؤوليتنا قبال ثقافتنا وحضارتنا الدينية والوطنية. ويجب ان اضيف انني لاحظت مؤخراً ظهور منافسين مهمين لنا وهم عموماً من بلدان اليابان، ليتوانيا، الصين، وحتى كازاخستان، وهم واقعون تحت تأثير واسلوب سينمانا الانسانية.

■ ماهي نتائج مهرجان «دانكرك» وهل ترى ان الافلام الفائزة كانت تستحق الجوائز التي نالتها؟

□ دارت نقاشات طويلة بيني وبين بعض المحكمين في مهرجان «دانكرك» واستمرت النقاشات والجدال الى دقائق قبيل اعلان الفائزين في الحفل الاختتامي. بل ان مراسم توزيع الجوائز بدأت ونحن مانزال في نقاشنا، وكنت قد عرفت بينهم بالايراني والمدافع عن الاخلاق، وكان اثنان من المحكمين الاوروبيين يحاولان تثمين وتقدير افلام تتعارض ومعتقداتي. واحسست في احدى اللحظات انني خسرت الجولة ولكنني صممت على الدفاع عن مواقفي، فوقفت ودافعت عن الافلام التي احترمها، وذكرتهم ان الافلام اللااخلاقية تركت آثاراً سيئة على فن السينما بما في ذلك السينما الفرنسية، وقادت الجيل الصاعد الى دهاليز مظلمة من الكآبة والضياع، وقبل عقدين او ثلاثة كادت السينما الفرنسية بتطورها ان تهدد السينما الامريكية بشكل جدي، وهكذا دارت الحوارات وكان الله في عوني حيث اثر كلامي في المخرجين الاوروبيين.

وكانت الافلام الطويلة الفائزة: «اوكايري» وهو فيلم عائلي للمخرج «شينوزاكي» من اليابان، و«خطوة، خطوة» وهو فيلم عرفاني للمخرج الفرنسي «روبرت كرامر».

وبالنسبة للافلام القصيرة كان الفوز من نصيب: «كلمات على ساحل بلفاست» وهو فيلم وثائقي قصصي للمخرج «هيزي فرنسيس ايمبرت» وانتاجه فرنسي ـ هولندي مشترك، و«الذكريات تتلاشى في مياه ايفن» وهو فيلم قصصي واقعي عن ذكريات الحرب العالمية الثانية، اخرجه «تشالز ناجمن» الفرنسي. الجدير بالذكر ان فيلم «اوكايري» شارك العام الماضي في مهرجان الفجر الرابع عشر للافلام في ايران.

□ نظرا لمشاركتك في عدة مهرجانات كيف تقيم السينما الايرانية قياسا بغيرها من السينمات خصوصا السينما الاميركية؟

■ كما اسلفت في جوابي على الاسئلة السابقة اشعر الان ان مسؤولي المهرجانات العالمية لا يحبذون بعد الفتوحات التي حققتها السينما الايرانية ان يصعد نجم هذه السينما اكثر، ويمكن ملاحظة هذا القلق حتى بين المحكمين في المهرجانات العالمية. والسبب هو ان العالم الغربي لم يكن يتصور ان تنال سينمانا كل هذا الاقبال الجماهيري، ولهذا اعتقد انهم قرروا انهاء تألق السينما الايرانية في الخارج. لكن الواقع ان سينمانا تركت آثارها العميقة والناس في العالم اليوم يعلمون جيدا انهم اذا كانوا يطلبون افلاما نظيفة وجيدة فعليهم بالافلام الايرانية.

فمثلا في مهرجان طوكيو التاسع الذي اقيم مؤخرا وكان لايران حضورا فنيا فاعلا فيه تحدث المخرج «محسن مخملباف» عن مخاطر السينما الهوليودية في عالم اليوم، وقد حظي حديثه بقبول وتاييد كبير ابداه الجمهور الياباني والمشاركين من مختلف اقطار العالم. وفي اليوم التالي بعد عرض فيلمي «قصة واقعية» طلبت من الجمهور وفيهم اكثر من سبعين مسؤولا للمهرجانات العالمية والمسؤولين السينمائيين في العالم ان يبدوا رأيهم من دون مجاملة في السينما الايرانية، وليتكم كنتم هناك لتشاهدوا وتسمعوا كيف ان الجمهور اخذ يهتف ان: «السينما الايرانية هي الافضل» و«عاشت السينما الايرانية».

> المهم انني اعشق ديني واحبه لانني اخترته عن وعي وحرية وعلم وبصيرة وسأبقى متمسكا به حتى لو رفضتني الدنيا بأسرها.

> على المخرجين الايرانيين مضاعفة جهودهم واستثمار الفرصة التي اتيحت للسينما الايرانية بعد انتصار الثورة الاسلامية لعرض قضاياهم الانسانية والعقائدية بمهارة على اسماع وانظار العالم.

> لاحظت مؤخرا ظهور منافسين لنا من اليابان وليتوانيا والصين وقازخستان تأثروا باسلوب الافلام الايرانية.

الصمت والمحبة والصور

تقرير عن المعرض الدولي السابع للصور في ايران

يعد هذا المعرض المقام كل سنتين وهو السابع من نوعه اهم حدث فني على صعيد فن التصوير وقد اقيم قبل مدة في متحف الفنون المعاصرة بطهران.

هناك آراء مختلفة في الاعمال الفائزة، وبعض الزائرين اعترضوا على النتائج والحقيقة ان اختيار الافضل في مجال الفن كان دائما مهمة عسيرة وحساسة وتستتبع ردود فعل متناقضة.

يقول احد المسؤولين في متحف الفنون المعاصرة: احدى مكاسب مثل هذه المعارض التقاء الرواد والشباب الى جانب بعضهم كما لم يكن سن الفائزين عاليا وفضلا عن مسألة السن يعتقد بعض زوار المعرض ان اعمال الجامعيين كانت قليلة واغلبها كان لمصورين في مراحل متقدمة.

احد الزوار وهو طالب سنة اخيرة في فرع الغرافيك يرى ان: «عدد المشاركين في هذه الدورة لم يكن كافيا وكانت اعمال الجامعيين قليلة».

ويقول اخر ان الزوار الدائمين للمتحف هم الشباب والجامعيون وبهذا اللحاظ يبدو من الغريب ان لا يكون لاعمال الجامعيين حضور واسع في المعرض.

تم عرض مختارات من الاعمال غير الفائزة في مجمع نياوران الثقافي ومجمع آزادي الثقافي. ومع ان هذه الخطوة بعثت الامل في النفوس الا ان اشراك اعمال الفنانين الهواة في قسم المسابقة كان من شانه ان يفسح المجال امام تنويع اكثر ونشاطات مستقبلية افضل.

يذهب مسؤولو المتحف الى ان الشباب ابلوا في كل معرض شاركوا فيه بلاءا حسنا ومجرد جرأتهم على الحضور الى جانب الرواد ومشاهير الفنانين هو خطوة تستحق التقدير والاشادة ومع هذا فالشباب بحاجة الى الدعم من قبل المجتمع وعرض اعمالهم رسميا في المهرجانات والمعارض المهمة.

القسم الوثائقي: الاجتماعي

الف: المضامين الوثائقية ـ الاجتماعية: كانت الصور في هذا القسم بتسجيلها لحظات حقيقية تعرض الام وافراح الحياة والحقائق الملموسة فيها وهي صور غالبا ما تنال اهتمام واعجاب الجمهور. من المهام التي تقع على عاتق هذه الصور الوثائقية ـ الاجتماعية اثارة وتوجيه الافكار. لكن المشاركة الباهتة للمصورين الايرانيين في هذا القسم يشير الى حركتهم البطيئة باتجاه الاحسن تقول الاحصائيات ان ١١٥٥ صورة وثائقية ـ اجتماعية وصلت المعرض وهو

رقم يفوق عدد الصور الواصلة في المواضيع الاخرى، ولم تشارك في قسم المسابقة سوى ٣٠ صورة، ويمكن البحث عن سبب اقبال المصورين على المشاركة وعدم قبول اعمالهم في عنصري التقنية والمضمون.

ب: بالرغم من ذلك ثمة صور ايرانية بامكانها احداث هزة عنيفة داخل المشاهد، فهي تحمل كل خصائص الصورة الوثائقية ـ الاجتماعية مراعية المبادئ الجمالية ومحتفظة بالروح الواقعية لفن التصوير، ومنها اعمال «محسن برمهاني» و«محمد رازدشت» صاحب صورة «وداع الرفاق» التي تحكي مرارة الفراق التي يعانيها ابطال الحرب بعد توسيد رفاقهم الثرى.

وثمة صورة اخرى للفنان «بيمان هوشمند زاده» تعتبر خطوة جديدة في التصوير الوثائقي، انها صورة مختلفة برؤية محببة تربط حياة ورواد المقاهي التقليدية بالافكار الحديثة. وصوره الاخرى ايضا تكشف ايضا عن روحه السبهرية (نسبة الى الشاعر الايراني المعروف سهراب سبهري). «انظر الى» عنوان واحدة اخرى من صوره تمثل بائع صحف متجول وقف وسط ضباب جميل. «بيمان هوشمند زاده» ناجح جدا في نقل رؤيته المشتعلة للحياة الى الاخرين.

الف: «الرؤيا» للفنان «كوروش اديم» من ايران: التي حظيت بالتقدير، وكباقي اعمال هذا الفنان تصور اجواء مرعبة باردة ومبطنة بالاسرار وتدعم هذه الصورة التي تمثل قماشا مرفرفا قريبا من العدسة وشجرة في اقاصي الافق حقيقة ان المضامين الايرانية تحكي تعقيد المحتوى والتفوق الروحي

• البقية على الصفحة ١٤



قصة الثورة الاسلامية في مسلسل تلفزيوني

«عمليات في غاية السرية» عنوان المسلسل التلفزيوني الذي يستعرض احداث واسرار الثورة الاسلامية في ايران ضمن قصة سيبدأ انتاجها تلفزيونيا في «سيما فيلم» القسم الخاص بانتاج الافلام في مؤسسة اذاعة وتلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية.

تستمد قصة المسلسل وثائقها من بين الاعترافات والشهادات المدرجة في اكثر من مائة كتاب ومقالة حررها رجال السياسة في البيت الابيض وسفراء امريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني بين اعوام ١٩٦٣ و١٩٧٩ ونشرت خارج البلاد.

يتولى البحث والكتابة في هذا المسلسل «محمود دهقاني» فيما يضطلع المخرج القدير امير قويدل باخراجه وسيبدأ اوائل الشتاء القادم تصوير المسلسل في ايران واوروبا.

كتاب لم ينشر بعد...

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

«القسم الثاني» — علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلها أمة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكراً، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيداً من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية، مستفيداً بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تبدأ (كيهان العربي) بنشر فصول مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املاً في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

- طلائع الغزو الطائفي الجديد افرازات الغزو الطائفي القديم

استثمر الاستعمار العالمي، بمختلف اشكاله، عوامل التفرقة بين المسلمين وعمل على احياء ما اندثر منها، ليشكل بذلك العامل الخارجي الذي تكامل مع العامل الداخلي المتمثل بمسيرة الطائفية في التاريخ الاسلامي(١) لتتبلور المسألة الطائفية في صيغتها الحالية خلال القرون الاخيرة، بالصورة التي يطمح اليها المخطط الاستعماري الصليبي الشامل(٢).

والمخطط الاستعماري في مجال بث الفرقة بين المسلمين وتعميقها يعود الى عصر الحروب الصليبية، فهناك وثيقة قديمة محفوظة بدار الوثائق القومية في باريس، يقول فيها ملك فرنسا لويس التاسع (ت ١٢٧٠م):

لايمكن الانتصار على المسلمين من خلال الحرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

-«اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، واذا حدث فليعمل على توسيع شقتها ما امكن حتى يكون هذا الخلاف عاملاً في اضعاف المسلمين.

-عدم تمكين البلاد الإسلامية والعربية ان يقوم فيها حكم صالح.

-افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء، حتى تنفصل القاعدة عن القمة».

اضافة الى بنود اخرى لاتقل اهمية(٣)

وبقيت ثوابت المخطط المعادي للاسلام تنتقل من جيل صليبي الى آخر حتى ادركته الاجيال الاستعمارية المتأخرة، التي حافظت على تلك الثوابت، وعملت على تطور اساليبها ووسائل تنفيذها. وتمثلت اهم مفردات المخطط المذكور - على الصعيد السياسي - في الحيلولة دون قيام دولة اسلامية حقيقية، او اسقاطها عند قيامها بمختلف الوسائل، والحيلولة دون بروز قائد اسلامي عالمي، يأخذ على عاتقه رأب الصدع في صفوف المسلمين، والسير بهم باتجاه اهدافهم. يقول المستشرق البريطاني مونتغمري وات:

«اذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم الكلام المناسب عن الاسلام، فان من الممكن لهذا الدين ان يظهر كاحد القوى السياسية العظمى في العالم مرة اخرى»(٤).

وهكذا بقي الاستعمار في مواجهة حضارية شاملة مع المسلمين، على المستويات العقائدية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.

وكان من آثار هذه المواجهة سقوط دولة الخلافة العثمانية في تركيا، والتي كانت - رغم كل سلبياتها وانحرافاتها - تمثل الرمز الاسلامي الذي يوحد المسلمين تحت رايته ومن آثارها - ايضاً - زرع الافكار الوضعية المنحرفة في الامة، وتحويلها الى تيارات منظمة قوية، وفرض الحكومات العميلة على المسلمين، بعد تغيير الاساليب الاستعمارية القديمة التي كانت تعتمد الاحتلال العسكري المباشر، حتى اخذت هذه الحكومات على عاتقها محاربة كل تحرك اسلامي اصيل، وخنق كل صوت اسلامي ينادي بوحدة الامة.

والحقيقة ان الاستعمار نجح الى حد كبير في تنفيذ مخططه، وربح المواجهة مع الاسلام، حتى اصبح المسلمون مجاميع متناثرة تمزقها جاهلية جديدة، تتمثل باشكال منوعة من الطوائف والاحزاب والافكار الهجينة والتيارات العلمانية والحكومات العميلة.

الحضور الاسلامي الجديد:

في اواخر السبعينات من هذا القرن، عاد الحكم الاسلامي ليفرض نفسه على النظام العالمي وخارطته السياسية، قوة جديدة لايمكن تجاوزها. فبعد صراع استمر سبعة عشر عاماً (١٩٦١ - ١٩٧٩) قاده الامام الخميني (قدس سره) ضد اسرة بهلوي في ايران، وما تمثله من قاعدة استعمارية محورية، قامت دولة الاسلام في ايران بعد غياب طويل، وقد شكل ذلك احد اهم ممهدات انهيار النظام العالمي بعد ان اخترقت الجمهورية الاسلامية معادلاته واعادت ترتيب خارطته السياسية. فاصبحت بذلك الخطر الاول الذي يهدد مصالح الاستعمار بكل اشكاله وصيغه.

لقد اثبتت الثورة الاسلامية ان مواجهة الاستعمار وامتداداته بيد عزلاء ليس امرا مستحيلاً، وان نتائج هذه المواجهة ليست خاسرة دائماً، كما كان راسخاً في اذهان الشعوب.

وكان من شأن الوعي السياسي الاسلامي الذي بثته الدولة الاسلامية في صفوف الامة ازالة حالة الرعب من القوى الاستعمارية الكبرى، تلك الحالة التي كانت مستحكمة في نفوس الشعوب المسلمة والمستضعفة.

فقد اثبتت الدولة الاسلامية عمليا ان الاسلام هو المعتقد الذي من شأنه حل مشاكل الانسان الجديد، وانه شرع متحرك ومتجدد وقادر على التطبيق في اي زمان ومكان.

لقد قوّضت الثورة الاسلامية الكثير من الجهود الحثيثة التي بذلها الاستعمار، خاصة في المئة سنة الاخيرة والمفاهيم والافكار المنحرفة التي زرعها في اوساط الامة الاسلامية، وقدّمت بديلاً حضارياً نموذجياً ومقابل هذا النهوض الاسلامي المضاد لكل اشكال الاستعمار وعملائه، والتهديد المباشر لوجوده في المنطقة، اعاد الاستعمار حساباته، ورسم مخططات جديدة اعتقد انها تنسجم مع طبيعة الحضور الاسلامي الجديد، بهدف احباطه واحتوائه، ومن ثم اقتلاعه من جذوره.

وكان المخطط الاستعماري لمواجهة المشروع الحضاري الاسلامي الذي طرحته الدولة الاسلامية في ايران، كان منذ البداية من الدقة والشمول، بحيث توقّع الجميع سقوط الجمهورية الاسلامية يوما قبل آخر. رغم ان انتصار الثورة الاسلامية وثباتها كان - بذاته - عملاً اعجازياً، الا ان استمرار الدولة الاسلامية وبقاءها هو عمل اعجازي آخر، اكثر اهمية واكبر حجماً، لان المؤامرات التي نُفذت ضدها كانت يومية، ومتعددة الجوانب والجنسيات. وكان من شأن كل مؤامرة - بمفردها - الاطاحة بالنظام الاسلامي. يقول المفكر الفرنسي المسلم روجيه غارودي:

«لقد وضع الخميني نمط النموذج في الغرب في قفص الاتهام، فالخميني اعطى حياة الايرانيين معنىً. في نفس الوقت كان الغرب وتابعوه ممن هالتهم هذه الانتفاضة والثورة يتحرّكون على محاور عدة، من اجل ضرب الثورة. وحاولوا الحيلولة دون وصول علماء الدين الى السلطة، واثاروا - الاقليات القومية، ودعموا المجموعات الايرانية المعارضة المتمثلة في الشراذم الملكية السافاكية وبعض التنظيمات العلمانية، ثم مارسوا الحصار الاقتصادي والسياسي. وعندما فشل كل ذلك اوعزوا الى صدام حسين من اجل شن الحرب. واخيراً كانت اثارة الفتنة بين السنة والشيعة في محاولة لمحاصرة المد الثوري المجاهد ومنع تاثيره من الوصول الى المناطق السنية، سواء الغنية بالبترول او تلك التي تواجه اسرائيل(٥).

التآمر الطائفي قبل انتصار الثورة الاسلامية

من ابرز التهم التي وجهت لثورة الامام الخميني (قدس سره) تهمة الطائفية او «التشيع الطائفي» بكلمة ادق. وعلى اساس هذه التهمة حيكت المؤامرة المذهبية ضدها والتي كان في مقدمة اهدافها تحجيم الثورة ومحاصرتها مذهبيا فحين تكون الثورة اسلامية فانها ستستطيع التحرك في دائرة مليار مسلم، واذا وصفت بالتشيع فانها ستتحرك في دائرة ضيقة قوامها (٢٠٠) مليون مسلم شيعي، واذا اضيفت اليها (تهمة الفارسية) فانها ستنحصر في دائرة حوالي (٦٠) مليون (شيعي فارسي) فقط.

لقد بدأ الغزو الطائفي بشكل مبكر جدا اي قبيل انتصار الثورة بعدة اشهر حيث جهد الاستعمار ونظام بهلوي لتحويل الثورة الاسلامية الى ثورة طائفية - سياسية وتحويل الامام الخميني من قائد عالمي للمسلمين الى زعيم لفئة منهم.

ونستعرض هنا صورا معبرة للمؤامرة قبل انتصار الثورة وبعده مباشرة. فخلال تشكيل حكومة بختيار اعلنت «منظمة الوحدة السنية الايرانية» عن وجودها ونشرت بيانها التاسيسي الذي جاء في قسم منه:

[١ - تعلن المنظمة عن تاسيسها في طهران والمدن الايرانية كافة.

٢ - تهدف المنظمة الى تنقية دين محمد (ص) من المشركين (الشيعة)!!

٣ - ان ايران، وطننا الكريم، لايمكن ان يسلك طريق وقافلة التحضر العالمي مع وجود المذهب السياسي الجعفري (المذهب الشيعي)، الا بتدمير هذا المذهب الذي فرضه اسماعيل الصفوي علينا بالقوة، ورميه في مزبلة التاريخ].

الهوامش:

١ - انظر في هذا المجال الشيخ عبدالحسين النجفي الاميني، الغدير في الكتاب والسنة والادب. وكارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية. واسد حيدر، الامام الصادق والمذاهب الاربعة. ومحمد بن عبدالكريم الشهرستاني، الملل والنحل. وعبدالقادر ابن القادر البغدادي، الفرق بين الفرق. والشيخ جعفر السبحاني، الملل والنحل. والسيد مرتضى العسكري، معالم المدرستين.

٢ - انظر: جلال العالم، دمروا الاسلام ابيدو اهله، ص ٦٠.

٣ - مجلة آخر ساعة، العدد ٢١٠٦، ١٩٧٥/٣/٥، نقلاً عن المصدر السابق.

٤ - د. يوسف القرضاوي، الحلول المستوردة وكيف جنت على امتنا، ص ١١١.

٥ - من المؤامرات البارزة في هذا المجال محاولة «نوجه» الانقلابية، التي كشفت عن رقم مثير يرتبط بأحد دوافع المحاولة. يقول «ركني» وهو من ابرز قادة المحاولة، في اعترافاته: «من الاسباب المهمة التي دفعتنا للقيام بالمحاولة هو اعتقادنا باننا ستفقد ايران بالفعل، فايران آخذة بالتحول الى دولة عربية. ولم يبق الا ان يقول مسؤولو الجمهورية الاسلامية للناس لا تتحدثوا بالفارسية».

انظر: سيد علي موسوي، كودتا وضد كودتا «الانقلاب والانقلاب المضاد»، ص ١٩٤.

يتبع

القاهرة: الغاية تبرر الوسيلة.. تتمة

ومنها تشكيل الحكومة للجنة تضم سبعة وزراء، لم تتوفر فيها ادلة قاطعة تستدعي كل هذه الضجة سوى ان المتهمين وحسب زعم السلطات الامنية كانوا قد سافروا الى الخارج، ومن ثم تحوير هذا السفر الى انه تضمن لقاءات بشخصيات شيعية ايرانية وعربية.

من المؤكد ان السلطات المصرية ارادت ان تسوق الاتهامات نحو الخارج قبل ان تتوفر الادلة المطلوبة في فتح مثل هذه الملفات الخطيرة، والا فحتى اللجنة الوزارية التي تشكلت من وزير الاعلام والاوقاف والعدل والداخلية والثقافة وشؤون مجلس الوزراء، لم تنظر في قضية ثبوتية، بقدر ما يشير هذا التكبير المتقصد للمسألة ان المطلوب من ذلك هو حلب هذه الضجة على النحو الذي يصب في تطويق الرفض الشعبي الواسع لعملية التطبيع. وهي قضية مطروحة في الاعلام وفي المساجد وفي النقابات والاوساط الشعبية بشكل واسع. ولعل ما يؤكد ذلك ان الحكومة المصرية وقبل ان تحسم النيابة الاتهامات المطروحة احالت ٦٠٨ مسجد على الاشراف الحكومي، فيما شددت من اجراءاتها اكثر حول ائمة المساجد، عبر خطة تعين بموجبها أئمة المسجد من وعاظ السلاطين الذين لايعترضون على الخطر الصهيوني والنتائج العكسية لعملية (السلام).

الواقع ان الحكومة المصرية اختارت الطائفة الشيعية المصرية ككبش فداء لتبرر سيطرتها على المساجد كافة، وهي مسألة ربما لاتحتاج لكل هذه الضجة طالما ان الحكومة المصرية حتى اذا تحكمت بهذه المساجد وتمنع خطب الجمعة التي تدين التطبيع، فانها لاتستطيع ان تقف بوجه حاجز نفسي شعبي يؤكد الاسرائيليون انفسهم استحالة اختراقه.

فلقد اعترف الصهاينة وعلى رأسهم سفير اسرائيل السابق والحالي صعوبة تصور اقامة علاقات مع مصر، لان الناس هناك حسب تعبير السفير السابق (لازالوا يرفضون كل الوان التطبيع).

ان القضية باختصار هي ازمة (السلام) التي تلقي بظلالها على اكثر من اتجاه، بحيث تضطر الحكومة المصرية بين فترة واخرى الى الظهور بمظهر الحارس للامن الداخلي، في حين ان الامن الداخلي بات اكثر ما يهدده هو اصرار الاجهزة الامنية على التوسل بقضايا خطيرة من أجل تبرير اخطاء السياسة.

فاثارة الطائفية بهذا الشكل لايخدم اية قضية عربية كانت ام اسلامية، واذا كان اكثر ما يهم العدو الصهيوني تمزيق وحدة الشعوب العربية والاسلامية فان الضجة الاخيرة تصب قطعاً في جيب تل ابيب، وفي ذلك تؤكد الحكومة المصرية أنها تعمل على توفير كل اسباب النفوذ الصهيوني بدلا من مواجهته، هذا مع العلم ان الاقلية الشيعية المصرية لم تكن في يوم ما الا جزءاً مندمجاً مع ساحة الشعب المصري الذي يرفض التطبيع.

ملاحم الدفاع المقدس يجب ان تتجلى.. تتمة

شعوب العالم، على هذه اللوحة الرائعة التي صنعتها الشهادة والتفاني والايثار..

وطالب سيادته لجنة احياء وتكريم الشهداء، ضرورة الاسراع في ازالة الشوائب والزيف عن الصورة المخزونة في الاذهان والتي رسمتها وسائل الاعلام الاجنبية عن قيم الدفاع المقدس، وبذلك سيعرف الرأي العام العالمي عبر هذه الصور والمواقف المنسية والمغيبة مغزى اقتدار الاسلام والثورة.

واكد رئيس الجمهورية قائلاً: ان الشهادة والتفاني والايثار، تكمن فيها عناصر العزة والرفعة وسلامة المجتمع وان واقعة عاشوراء وما ماثلها حتى ملحمة الدفاع المقدس، اثبتت كلها ان المجتمع الذي يعشق الشهادة والفداء والتضحية دفاعا عن قيمه الالهية المقدسة يعجز الاعداء عن اختراقه او اخضاعه لنفوذهم.

وان العوامل التي تظافرت وسجلت لانتصارنا السياسي - العسكري، الحاسم تصلح كدروس قيمة ومعبرة للشعوب والاجيال اللاحقة وكانت من حصيلتها تجارب وعظات مريرة لاعداء ايران والشعب المسلم الايراني.

وكان اللواء رحيم صفوي، وكيل القائد العام، لقوات الحرس الثوري قد ذكر في كلمة مقتضبة في بداية اللقاء ان الحرب المفروضة ضد ايران، جرى تقييمها كحرب استثنائية بين ١٦٢ حربا واشتباكاً. وقعت منذ ١٩٤٥ حتى يومنا هذا انتهت خلافا لكل الحسابات الدقيقة والتحالف والتنسيق الدولي والاقليمي، لصالح الشعب الايراني.

واشنطن، بعد الهزائم السياسية.. تتمة

كقطب ومحور اذا لم يوقف الطموحات الاميركية فأنه مزعج لها ومعرقل لساسي.

ويتعقد الوضع بالنسبة للطموحات الاميركية الآنفة اذا اخذنا بنظر الاعتبار التحرك الروسي الذي نشط مؤخرا، فالروس تأثروا بالموقف ونشطوا باتجاه مماثل للاوروبيين لمنافسة الاميركين ويشار بهذا الصدد الى ان وزير الخارجية الروسي بريماكوف يقوم حاليا بجولة في المنطقة لهذا الغرض.

ونؤكد مرة اخرى، ان كل ذلك يشكل انتكاسة جديدة لاميركا تضاف الى الانتكاسات التي منيت بها في مواجهة الجمهورية الاسلامية في ايران، وبدون شك ان الاميركين سوف يحاسبون كلينتون الذي الحق بلادهم كل هذه الانتكاسات والعار.

كيد الشيطان الاكبر بين قوة.. تتمة

عاجزا كل العجز امام الشعوب المؤمنة بربها وعقيدتها والمستعدة للمنازلة والتضحية، فحال اميركا مع هذه النماذج الشامخة من الشعوب هو بالضبط كحال الشيطان الرجيم الذي لابد ان يكون كيده ضعيفا واثره هزيلا امام صلابة الايمان، ورحم الله الامام الراحل «قدس سره» عندما وصف الحكومة الاميركية بالشيطان الاكبر فقد كان الوصف يعبر عن فهم غاية في النضج السياسي كما انه عبر عن تحليل دقيق لقضايا المسلمين وهمومهم والمشاكل التي يواجهونها في اكثر من اقليم نتيجة الاطماع الاميركية في ثرواتهم وبلدانهم، ان استقراء سريعا للتدخلات الاميركية في بلاد المسلمين سيوضح دون شك كم كان الامام الخميني صائبا في وصفه لاميركا بالشيطان الاكبر. وعلى سبيل المثال فأن الادوار التآمرية التي مارستها الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية فقط في احداث الصومال وافغانستان والعراق والبوسنة وفلسطين ولبنان وغيرها من اقاليم الوطن الاسلامي هي ابلغ دليل وبرهان على ان واشنطن لا يمكن ان تتخلى عن تعاملها الشيطاني مع الاخرين لاسيما المسلمين منهم، وعندئذ يؤكد قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي على ان المواجهة مع اميركا هي مواجهة متواصلة ودائمية فلأنه حفظه الله ينطلق من تجارب الماضي والحاضر ولانه يدرك جيدا عقلية السلطة الحاكمة في اميركا التي لا تجيد سوى لغة التهديد والوعيد الرخيصة، ومثل هذه اللغة لا يمكن ان تواجه كما اكد القائد المفدى الا بمزيد من الصمود والمقاومة والشجاعة والايمان بالله وبالتأكيد فأن الشعوب الاسلامية ومتى ما تسلحت بعناصر القوة هذه واستلهمت من تجارب الشعب الايراني الصامد الدرس المطلوب فأنه لا قوة اميركا ولا اضعاف هذه القوة سيكون بأمكانها آنئذ ان تغلب الارادة الاسلامية.

الطالباني يشكر الجمهورية الاسلامية.. تتمة

على استعداد تام للمشاركة في مفاوضات انقرة وان ممثله فيها «محمد توفيقي» موجود الآن في انقرة..

واردف قائلا: اتصور ان تنسيقا ما يحدث بين النظام العراقي ومسعود البارزاني خاصة وان نجل صدام حسين «قصي» قد زار بمعية وزير دفاع العراق واثنين من قادة الجيش العراقي قبل ايام صلاح الدين واجتمع البارزاني وارى ان رغبة الحزب الديمقراطي في تاجيل مفاوضات انقرة لمدة اسبوعين من نتائج اجتماع صلاح الدين حيث يرفض النظام العراقي اجراء هذه المفاوضات.

وفند السيد الطالباني نبأ مشاركة قوات فيلق «بدر» التابع للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في اشتباكات شمال العراق.

واكد السيد الطالباني ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وتركيا تقومان الان بدور الوساطة بين الفصائل الكردية في شمال العراق مشيرا الى ان اقرار السلام في هذه المنطقة هو الذي يخدم مصالحها.

واعتبر السيد الطالباني الوساطة الايرانية التركية بانها بناءة وترجح على الوساطة الاميركية.

واعرب السيد الطالباني في ختام حديثه عن شكره للجمهورية الاسلامية ومساعداتها الانسانية للاجئين الاكراد العراقيين مؤكدا انه لم يشارك ولا حتى جندي ايراني في اشتباكات شمال العراق.

الصمت والمحبة والصور.. تتمة

لمصوريها. واذا كان المينياتور باستخدامه العناصر الشرقية مظهرا متكاملا للشرق، فإن الصور الايرانية لا تنفصل هي الاخرى عن النظرة الشرقية.

ب: في هذا القسم حيث يحدد الاستخدام الابداعي للامكانيات التفوق الفني للصور، نلاحظ حضورا من نوع اخر للمصورين الايرانيين ومن ذلك صورة «الاختيار الاول» للفنانة «زهراء ايراني صفت» التي تطرح موضوعا معقدا وجديدا بتقنية بسيطة، وتتابع الصور الاخرى نفس هذا المسلك.

في هذه الدورة من المعرض كان استخدام الابداع للتقنية اقل من الدورة السابقة وكانت غالبية الابتكارات موضوعية وذاتية.

ايران تنفق اكثر من مليار .. تتمة

اللاجئين حيث يتم انفاق هذه المساعدات في المجالات المختلفة كبناء مخيمات جديدة وبناء مستوصفات طبية و مدارس ومرافق صحية في المخيمات وكذلك لشراء الادوية وبعض المواد الغذائية وما يحتاجونه في هذا المجال.

وفي جانب اخر من حديثه قال مدير عام دائرة الرعايا الاجانب في وزارة الداخلية: لقد انفقت الجمهورية الاسلامية في ايران حوالي ٧٠ مليار ريال خلال الشهرين الماضيين على اللاجئين الاكراد العراقيين الجدد الذين نزحوا تجاه الحدود الايرانية خلال الفترة ذاتها في حين قدمت المنظمات الانسانية الدولية وغير الحكومية حوالي ١٥ مليار ريال من هذه الميزانية المصروفة فقط.

وفي ختام حديثه قال السيد حسيني ان السيدة «اوكاتا» رئيسة لجنة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة اعلنت خلال اجتماع جنيف الاخير والذي حضره مندوبو اكثر من ١٠٠ دولة عالمية قالت: ان الجمهورية الإسلامية تعد افضل انموذج في مجال تقديم المساعدات الانسانية للاجئين بين دول العالم اجمع.

العلامة السيد ساجد علي النقوي لـ «كيهان العربي»:

القيادة الرشيدة لولي امر المسلمين تمثل حصن الامة امام مخاطر وتحديات المرحلة الراهنة

اجرى الحوار في دمشق: حميد حلمي زاده

□في حوار اجرته كيهان العربي مع زعيم المسلمين الشيعة بباكستان آية الله السيد ساجد علي النقوي، اكد سماحته على ان الجمهورية الاسلامية الايرانية، ستبقى قبلة آمال المسلمين في وقتنا الحاضر وطلب من جميع حركات التحرر الاسلامية و الوطنية وحتى الانسانية الخيرة، مساندة ايران ضماناً لاسباب كرامتها وعزتها واستقلالها وقد تناول التحادث مع العلامة النقوي آلية الحركة الجعفرية الاسلامية في التحرك والتغيير ومواقفها حيال التطورات السياسية والفكرية في باكستان خاصة في اعقاب بروز ظاهرة الطالبان في افغانستان وما تبعته من نتائج سلبية اريد منها تشويه مسيرة الصحوة الاسلامية المعاصرة وفق خطة اميركية مدروسة. وثمة امور اخرى جرى تناولها في حوار مندوب مؤسسة كيهان في دمشق مع السيد النقوي وكما يلي:

* كيف تنظرون الى الواقع الاسلامي الراهن في العالم؟

ـ فيما يخص تقويم الوضع الاسلامي الراهن، اقول انه بات من الواضح ان العالم الاسلامي يعيش اغلبه تحت نير الاستعمار، والانظمة المتسلطة على الشعوب المسلمة لم يعد لها اية صلاحية، بل اصبح الحكام آلة طيعة لتحقيق مآرب الاستعمار، ونحن نعلم باقين ان الاستعمار لم يهتم يوماً واحدا بامر المسلمين او يعمل على تنفيذ رغبتهم في تسلمهم مقاليد الحكم وتحقيق الاستقلال والحرية للشعوب. سوى الجمهورية الاسلامية لا ارى ثمة بلد يمكن ان نطلق عليه مستقلاً.

فالعالم الاسلامي محاصر ومهاجم من قبل الاستعمار اما بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن طريق ربائبه، ولعل وجود الكيان الصهيوني خير دليل على تحقيق وتنفيذ الرغائب الاميركية الاستعمارية في المنطقة، ونظراً لضعف الحكام وتواطئهم فان الوقوف امام هذه الهجمة اصبح امراً صعباً. ونتيجة لذلك أهدر الحق الفلسطيني وسقطت القدس في ايدي الصهاينة وليس ثمة اي مشروع لتحرير القدس يلوح في الافق، سوى ما يجري في الاروقة الدبلوماسية من مباحثات ومفاوضات تسمى بـ«السلام» وهذا لايضمن الحصول على ادنى حق من الصهاينة، وربما يحدث العكس فان الاسرائيليين استطاعوا من خلال هذه الجولات حصد مكاسب وامتيازات اخرى اضيفت الى رصيدهم، لذا فاني لا ارى في هذه المسيرة سوى حلقة متواصلة من الخداع والضحك على الذقون وكسب الوقت لاضافة ما يمكن اضافته من الامتيازات والمكاسب السياسية وغيرها.

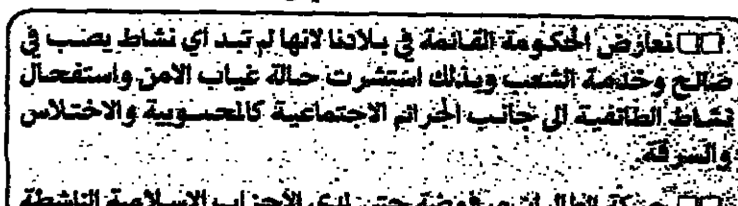
وازاء كل هذا التخاذل فان الحركات التحررية وخاصة الاسلامية منها والتي تطالب بعودة الوعي الاسلامي واستعادة ما أهدر من الحقوق المشروعة، تواجه باقسى الممارسات والاساليب القمعية لان استفحالها يتنافى وفلسفة وجود هذه الانظمة التي تسارعت الى الاعتراف بالكيان الصهيوني غير الشرعي والذي اسماه الامام الراحل بـ (الغدة السرطانية).

وفي مناطق اخرى من العالم الاسلامي ارتأى الاستعمار تأجيج بؤر صراع واقتتال بين المسلمين ليخرج هو الرابح الوحيد وينطبق هذا الامر حاليا على الصراع الدموي الدائر في كل من افغانستان وشمال العراق وهذه الصراعات بطبيعة الحال تختزل من امكانية اقرار النظم الاسلامية ومواجهة الاستعمار بكافة اشكاله وبذلك يفسح المجال واسعاً امام الغرب ليقتحم واقعنا الراهن بثقافته المنحطة وتقليعاته التي تتنافى مع واقعنا الاسلامي.

اننا في باكستان منذ وضعنا ايدينا على المخطط الاستعماري التخريبي الذي يعني ببث الفرقة بين المجموعات الاسلامية واستثمار تلك لصالحه، اتخذنا طريقين للمواجهة، الاولى تلخصت بالمقابلة وتصعيد المواقف وهذا مردوده سلبي علينا لما ينطوي عليه من خسائر مادية ومعنوية كلها تصب في تشويه سمعة الاسلام، لذا لجأنا الى استخدام الطريقة الاخرى وذلك لابطال مفعول هذه المؤامرات والاحابيل الدنيئة من خلال تحقيق ما يمكن من التقارب والوحدة بين المسلمين، فكلما اشتد أوار التفرقة، اشتد معها تحمسنا الى الوحدة واندفاعنا لرص الصفوف واستطعنا في هذا المجال ان نخطو خطوات جريئة الى الامام. واستطيع ان اقولها بجرأة تامة ان افضل بلد اسلامي يشهد وحدة حميمة بين مسلمي الشيعة والسنة هو باكستان. ومنذ عام واحد تم تاسيس مجلس التضامن الاسلامي لتوحيد الصفوف وقد اجتمع طيلة العام عدة مرات واستطاع ان يقر آلية لمواجهة الاستعمار الغربي الثقافي وقد ساعدنا على ذلك وجود وعي شعبي جارف لايعترف بالحواجز المصطنعة ويدعو الى تحقيق الاستقلال على كافة ابعاده.

* هل وضع قادة الحركة الاسلامية ستراتيجية واضحة لمواجهة الهجمة الثقافية الاستكبارية الشرسة ضد الامة الاسلامية؟

ـ لقد اسلفت في حديثي ان ثمة هجمة استكبارية شرسة يقودها الغرب هدفها تفريغ الاسلام من محتواه الحقيقي، وهذه الهجمة تنطوي على عدة اشكال والوان، وفيما يخص انشطة قادة الحركة الاسلامية فان هذا التحرك اتخذ طابعاً محليا في التوصل الى ستراتيجية لمجابهة الوضع. ففي باكستان اوضحت



□□نعارض الحكومة القائمة في بلادنا لانها لم تبد أي نشاط يصب في صالح وخدمة الشعب وبذلك استشرت حالة غياب الامن واستفحال نشاط الطائفية الى جانب الجرائم الاجتماعية كالمحسوبية والاختلاس والسرقة.

□□حركة الطالبان مرفوضة حتى لدى الأحزاب الإسلامية الناشطة في باكستان، ونحن عازمون على التحاور مع مرجعيتهم الفكرية عندنا لتقويم هذه الحالة المشوهة.

انه تم الاتفاق على صيغة عمل تمحورت فيها آلية المجابهة لطمس آثار هذه الهجمة والمفاسد التي يدعو اليها النظام العالمي الجديد، ونفس الامر جرى في بلاد عربية عديدة منها الجزائر وتونس ومصر ولبنان، وهذه النية الحسنة موجودة لدى كافة قادة الحركة الاسلامية وقد تبلورت هذه النية ولبست ثوب التنفيذ بعد انتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران والتي خلقت حالة من الوعي الشعبي حاول قادة الحركات اسلامية استثمارها لنشر الدعاوى الصادقة التي نادوا بها من تحقيق الوحدة الاسلامية التي تمثل العامل الوحيد الذي يكفل توافره اجتثاث اصول الاستكبار من واقعنا الاسلامي الراهن.

* كيف تلقى البعض ممن علقت في اذهانهم جذور التفرقة والطائفية مشروعكم التوحيدي الذي توصلتم الى اقراره في باكستان؟

ـ اسلفت في القول ان الكثير وهم من جميع الطوائف والفرق تقبلوا المشروع بقبول حسن وعملوا ويعملون على انجاحه لانهم قطفوا بعض ثماره ونتائجه الحسنة ففي العام المنصرم شهدت باكستان وضعاً امنياً مستقراً بالمقارنة مع الماضي، لكن بسبب ضعف هذا المشروع تنفيذياً وقانونياً فان النتائج لايتوقع منها ان تكون سريعة وشاملة، لذا رأينا حدوث بعض الجرائم كالاعتداءات والاغتيالات، ومهما يكن من امر فان املاً كبيرا يراودنا في امكانية تحقيق المشروع على احسن مايرام وذلك بتكاتف وتآزر جميع الاخوة المخلصين.

* كيف ينظر في باكستان للحركة الجعفرية في الوقت الحاضر؟

ـ ان الحركة الجعفرية في باكستان هي تنظيم ديني سياسي يراد من انطلاقتها ضمان حقوق الشيعة في باكستان وهي تتابع هدفاً ستراتيجياً لعملية التغيير في باكستان ومن اجل تحقيق ذلك نحن نعمل على تهيئة واعداد الجماهير وتوعيتها. الا ان النقطة المهمة في هذا المسار هو استلهام التحرك في هذا المجال من وصايا الامام الراحل (رضوان الله تعالى عليه) الى جانب ارشادات قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي. ونحن نسعى الى تحقيق الوحدة في هذا المضمار لان في تحقيق الوحدة ضمان لتحقيق الاهداف الاخرى.

اما النقطة الاخرى التي اود التركيز عليها هي ان العدو رغم مساعيه الحثيثة التي بذلها ضدنا على كافة الصعد، لكنه ولله الحمد كانت صفقته خاسرة وظهرت النتائج معكوسة استطعنا من خلالها ان نحقق الشيء الكثير، وكان جل سعيه منصبّاً على تفريق الجماهير وانفضاضهم من حولنا الا ان الذي حدث كان العكس وقد جرى تقارب كبير بيننا واخوتنا السنة، لذا فقد تحققت لنا مكانة مرموقة اصبحنا على ضوئها من احزاب المقدمة في باكستان يشار لنا بالبنان ونحظى باعتبار وقاعدة شعبيين.

* هل تحظون بتمثيل في البرلمان الباكستاني؟

ـ نعم لدينا تمثيل في البرلمان وكذلك في مجلس الشيوخ وبطبيعة تمثيل في البرلمانات المحلية، فضلا عن ذلك فان في المجلس الوطني ممثلين جلسوا على كراسيهم النيابية نتيجة لدعمنا وتاييدنا لهم.

* كيف تقومون رابطتكم بالحكومة الفعلية في باكستان؟

ـ اننا نعد من المناوئين للحكومة الفعلية، لذا نحن نوجه لها النقد باستمرار ونعلن جهاراً عن معارضتنا لمنهجها وسياستها، وقد اعلنا مرارا ان هذه الحكومة لم تعد تفرض سيطرتها المطلقة على مجريات الامور في الساحة الباكستانية ولا يهمها سوى هدف واحد وهو العمل على تثبيت السلطة واستمرارها وقد اتخذت كل الاساليب والصيغ من اجل تحقيق هدف استمرار في ممارسة الحكم، لذا فان اي نشاط لم تبده الحكومة يصب في صالح وخدمة الشعب وبذلك استشرت حالة غياب الامن واستفحال نشاط الطائفية الى جانب الجرائم الاجتماعية الاخرى كالسرقة والاختلاس والمحسوبية.

اختصاراً استطيع القول باننا من المناوئين المعارضين للنظام الحاكم في باكستان، لكن هذه المعارضة والمناوئة سلاحها المنطق وهي مستندة الى الدليل الدامغ.

* كيف تنظرون للاوضاع الراهنة في باكستان على ضوء ما يحدث من حالة اللاأمن التي اعتادها الشارع الباكستاني؟

ـ بصورة عامة الوضع ليس على مايرام ويشهد تدهوراً في الوقت الحاضر وهذا التدهور يتجلى في العامل الاقتصادي حيث يمر البلد في ازمة اقتصادية خانقة. اما من الناحية السياسية فهي الاخرى تشهد تدهورا كبيرا، فهنالك صراع حاد بين السلطة والمعارضة استفحل في الآونة الاخيرة، وهنالك مخاطر جدية من احتمال انكماش الديمقراطية في باكستان بصورة تامة وهذا يهدد بفرض حالة من الاحكام العرفية مستقبلاً، الا ان العسكر لايود في الوقت فرض هذه الاحكام. وفي مجال السياسة الخارجية تراجع الخط البياني بشكل خطير عندما تجلى دعم الحكومة للطالبان المدعومين من اميركا والذين اقترفوا جرائم لاتخفى على المتتبع.

* الا يتوقع العلامة السيد نقوي ان تستشري حالة الطالبان بعد توطيد اقدامهم الى ارض باكستان ثم جر هذا البلد الى مآربهم وخططهم؟

ـ يوجد في الحدود الباكستانية ـ الافغانية جماعات تتحدث بلغة البشتو وهؤلاء اكثرهم يمارس الدراسة في المدارس الباكستانية واكثر اساتذتهم من الباكستان وقسم كبير من هؤلاء انخرط في حركة طالبان قيادة وقاعدة وقد اقرّ التعاون مع اميركا باعتبارها بلدا موحداً مما اوجد حالة كبيرة من التناقض حيث يدعون الاسلام وتحقيق النظم الاسلامية ولا ادري كيف يتم الجمع بين هذين النقيضين. اما بخصوص سؤالكم فاود ان اقول ان الكثير مما حدث في باكستان من طائفية وقتل واغتيال منشاه احتدام الصراع في افغانستان وتسريب السلاح، على اننا نستطيع مجابهة هؤلاء بالمثل لكننا نؤثر طريقة الحوار وتوحيد الراي وعدم اللجوء للمجابهة الدامية.

* كيف تنظرون الى مستقبل أفغانستان؟ وماهي نصيحتكم للفرقاء؟

ـ من الصعب التكهن بمستقبل افغانستان لكنني ارى ان الجميع سينهكه الصراع ويلجأ ذات يوم للحوار وبدوري اقترح التعجيل بذلك واقامة حكومة ائتلافية تضمن حقوق جميع الاطراف المتصارعة.

* هل استطاعت اميركا ان تحقق هدفها في تشويه الصورة الاسلامية في عيون العالم من خلال ما حدث ويحدث في افغانستان؟

ـ ان اميركا لاتالو جهداً لتوجيه ضربة للصحوة الاسلامية في العالم كما انها جندت كل السبل في السابق من اجل ذلك، وارى ان اصرار الفرقاء في باكستان على المواقف والتعنت بها سيمهد لخطوات الاستكبار الاميركي ويسهل له عملية الاقتحام.

* بدأ العالم يتلمس ان اسلامية الطالبان اخذت طابعاً يعكس صورة مشوهة عن الاسلام الصحيح، ونظرا لقربكم من المرجعية الفكرية لهذه الفئة في باكستان، الا تعتقدون بضرورة التحاور مع رموزها لتبديد ما شوه على الساحة الاسلامية الافغانية؟

ـ لقد عقدنا جولات من المشاورات مع عدد من الشخصيات الاسلامية في العالم لبلورة صيغة التحاور مع مرجعية

□□كلما اشتد أوار التفرقة، اشتد معها تحمسنا الى الوحدة واندفاعنا لرص الصفوف واستطعنا ان نخطو خطوات جريئة الى الامام في باكستان.

□□شهدت باكستان في العام المنصرم ونتيجة للمشروع التوحيدي الذي اتفقت عليه الحركات والاحزاب الدينية هناك، وضعا امنياً مستقراً بالمقارنة مع الماضي على الرغم من حصول بعض الاغتيالات والجرائم.

□□الحركة الاسلامية الجعفرية اضحت اليوم من احزاب المقدمة في باكستان ويشار لها بالبنان ونحن نحظى باعتبار وقاعدة شعبيين.

الطالبان في باكستان (اساتذة وموجهين)، وعندما سنعود الى باكستان فاننا نعتزم الجلوس معهم من اجل التشاور معهم لتقويم هذه الحالة المشوهة، وبدوري اؤكد لكم ان هذه الحالة مرفوضة حتى لدى الاحزاب الاسلامية الدينية الناشطة في باكستان والتي عكست وجهات نظرها بخصوص حركة الطالبان ومواقفها التشويهية من خلال منابرها الاعلامية والجماهيرية.

* ماهي برامج الحركة الاسلامية الجعفرية المستقبلية؟ وهل ثمة اهداف معينة تتابعها الحركة لتطوير الحالة الاسلامية في باكستان؟

ـ ان الهدف الاساس للحركة هو ارساء سيادة الاسلام في شتى الابعاد في باكستان وصولاً الى مجتمع قائم على



العدل والمساواة انطلاقاً من القرآن والسنة النبوية الشريفة، وبلورة واقع اقتصادي وسياسي واجتماعي يتسم بالانصاف وتساوي الفرص، بما يكفل حقوق الامة الاسلامية في باكستان باسرها، بعيدا عن الاستغلال والتفريق.

نحن نعمل في هذا الاطار ونسهم سياسيا بصورة غير مباشرة عبر انصارنا الذين يشاركون في الانتخابات البرلمانية العامة والولائية، وعملية التغيير نطمح لها ان تتحقق عبر هذه الآلية والادوات.

ولا يفوتني هنا ان اذكر ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تبقى قبلة آمال المسلمين في وقتنا الحاضر، من هنا فاننا نتطلع الى مساندة جميع حركات التحرر الاسلامية والوطنية وحتى الانسانية الخيرة لايران الاسلام ضماناً لاسباب كرامتها وعزّتها واستقلاله، وبطبيعة الحال فان هذا لايتحقق الا في ظل قيادة واحدة وهذه القيادة لايمثلها اليوم الا ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (مد ظله العالي)، ذلك ان قيادته الرشيدة تجسد الحصن الحصين للمسلمين امام مخاطر وتحديات المرحلة الراهنة. وعلى الجميع ان يعلموا ان النظام الاسلامي في ايران هو امانة في اعناق المسلمين كافة، وليعلموا جميعاً ان مقومات الانعتاق والتحرر مرهونة بالالتفاف حول هذه القيادة التاريخية الحكيمة.

ضمن المناقشات الجارية بشأن تغيير واصلاح هيكلية مجلس الأمن الدولي

ايران تطالب بالغاء حق النقض «الفيتو» وتدعو الى دور متكافىء لكافة الاعضاء في صياغة القرارات الدولية

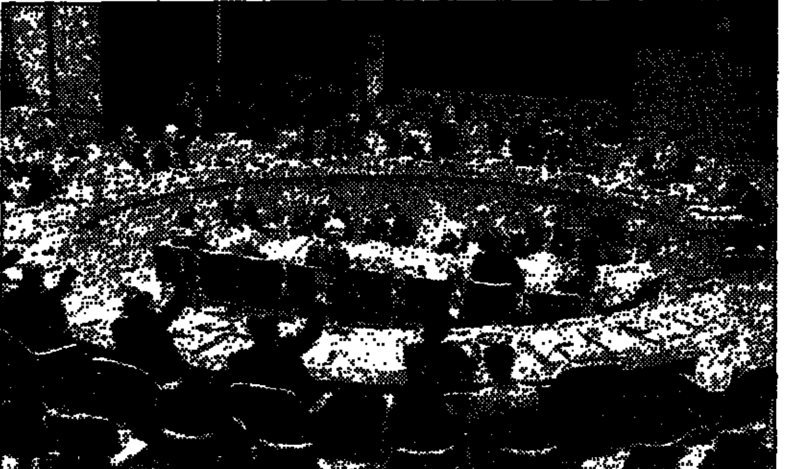
الامم المتحدة/ارنا: اعتبرت الجمهورية الاسلامية الايرانية المباحثات الجارية حول تغيير هيكلية مجلس الامن الدولي ايجابية وطالبت بضرورة ايجاد توازن بين الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي معتبرة ذلك امرا حيويا.

اعلن ذلك السيد مجيد روانجي مساعد الممثلية الايرانية الدائمة لدى الامم المتحدة في كلمته التي القاها يوم الجمعة خلال الاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة الذي تناول هذا الموضوع.

وكانت الجمعية العامة قد شكلت قبل ثلاث سنوات لجنة عمل بشأن اجراء اصلاحات في هيكلية مجلس الامن. لكن مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة تتوقع ان هذه اللجنة لن تتوصل الى نتيجة مثمرة في المستقبل القريب نظرا للخلافات القائمة بين اعضاء هذه المنظمة الدولية.

وفي الوقت الذي اعلنت اغلب دول العالم دعمها لضم اليابان والمانيا الى فريق الاعضاء الدائمين لمجلس الامن طرحت حركة دول عدم الانحياز صيغة (٢+٣) التي تقضي بضم ثلاث دول من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كشرط لضم هذين البلدين الى مجلس الامن.

واكد السيد روانجي ان على مجلس الامن ان يضمن مشاركة اعضاء الامم المتحدة في عملية اتخاذ القرارات للمحافظة على مشروعية هذا المجلس من الناحية الاخلاقية.



واعتبر السيد روانجي «حق النقض» (الفيتو) امتيازا فقد مبرره المنطقي وبات تغييره امرا ضروريا اكثر من اي وقت اخر.

وقال ان الدول التي تتمتع بهذا «الحق» تستغله في اطار مصالحها الخاصة ومصالح حلفائها.

ووصف المباحثات الجارية بشأن الاصلاحات في مجلس الامن بانها مفيدة لحد الان. معتبرا الارادة القوية لكافة اعضاء الامم المتحدة وخاصة الاعضاء الدائمين لمجلس الامن السبيل لتحقيق الاصلاحات هدفها المنشود.

وتقول مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان امريكا تعارض انضمام اية دولة نامية كعضو دائم في مجلس الامن يتمتع بـ«حق النقض (الفيتو).

كيهان العربي

العدد ٣٧٨٦، السنة السابعة عشرة،

الصفحة الأخيرة

الثلاثاء ٢٣ جمادى الثانية ١٤١٧هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٩٩٦م

شاب من قم يبتكر يدا اصطناعية الكترونية

لاول مرة في ايران صنعت يد الكترونية قادرة على تحريك الاصابع والامساك بالاشياء، وذلك من قبل احد المبتكرين في مدينة قم.

هذه اليد المصنعة خصيصاً للمعاقين المقطوعة ايديهم من اسفل المرفق والمسماة بـ «ياور» اي «المعين»، يمكنها بالتحريك العضلي لأزرار حساسة ان تعمل وتبسط وتقبض اصابعها بارادة المعاق.

يقول السيد محمد رضا بيكي مبتكر هذه اليد الذي قضى عاماً كاملاً في تصنيعها: كان على المعاقين الراغبين بتركيب النموذج الاجنبي لهذه اليد وهو نموذج ثقيل وغير فاعل الى حد ما ان يسافروا الى خارج البلاد مما يلزم تكاليف كبيرة. اما في حال الصناعة الوفيرة لهذا النموذج المحلي سترتفع مشكلات الكثير من المعاقين.

وقد حظي هذا الابتكار الذي عرض مؤخراً في احد المعارض العامة بمدينة قم، باهتمام وتقدير المعاونية الصحية والعلاجية في مؤسسة المستضعفين والمعاقين، وساهم في عملية تصنيعه واختياره الاخوة المعاقون محبي واحمدي.

الجدير بالذكر ان مبتكر هذه اليد سبق وان صمم وصنع وسجل براءة قفل رمزي باسم «ساختار» وماكنة اغلاق اكياس سماها «خدايار»، ويعمل حاليا على تصميم نوع من عربات المعاقين تكون لها القابلية على صعود ونزول السلالم.

المهرولون

طلبة جامعة صوفيا يشكرون المسؤولين الايرانيين

بعثت استاذة جامعية بلغارية وثلاثة من طلابها الدارسين في فرع العلوم الايرانية بجامعة صوفيا، رسالة شكر وتقدير لمؤسسة الثقافة والعلاقات الاسلامية تمنّوا فيها الامكانات التي اتاحتها لهم هذه المؤسسة لتكميل اتقانهم اللغة الفارسية والمعرفة الميدانية بايران.

وكان هؤلاء الجامعيون البلغار قد قضوا الصيف الماضي في ايران بدعوة من مؤسسة الثقافة والعلاقات الاسلامية، ضمن زيارة علمية.

مما جاء في الرسالة: خلال هذه السفرة استطعنا اضافة الكثير على معلوماتنا، والتعرف عن كثب على النفسيات الطاهرة والصادقة للجماهير في ايران.

وقد شكر الطلبة في رسالتهم الجهود السخية لاساتذة الجامعة ومضيفيهم واشراف مؤسسة التوحيد الاسلامية في بلغاريا التي هيأت الظروف لسفرهم الى ايران.

وشرح هؤلاء الطلبة مشاهداتهم في ايران خلال الاجتماع الذي عقد لهذا الغرض في جامعة صوفيا. وقد اكدوا في الاجتماع على ضرورة التعرف على ايران وشعبها عن قرب لاكتشاف زيف الدعايات التي تروّج ضدها.

يذكر ان السيدة «ناتالينا ايوانواغ» استاذة الحضارة الايرانية قبل وبعد الاسلام والتي زارت ايران، قد دفعت بجانب من مذكرات سفرها لايران الى الطباعة في صحيفة «انتي» لتصدر على شكل فصول. فيما ستصدر مذكراتها كاملة على شكل كتاب مستقل.

في مدينة آبدانان . .

انتاج ٥ر٦ طن من الذرة في الهكتار الواحد

استطاع احد المزارعين في مدينة «آبدانان» ولأول مرة ان يجني ٥ر٦ طن من الذرة من كل هكتار.

وكان «شاه مراد مرادي» احد مزارعي مدينة آبدانان قد بادر لاول مرة وتحت اشراف الخبراء في دائرة الزراعة في مدينته الى زراعة هكتار واحد بالذرة من نوع «سينكل كراس ٧٠٤» بشكل تجريبي، حيث استطاع ان يجني من هذه المزرعة ٥ر٦ طن من الذرة الجيدة.



يقول السيد مطهري قائم مقام آبدانان: يرى الخبراء الزراعيون ان اراضي آبدانان مناسبة جدا لزراعة الذرة ويمكنها ان تعود بالفائدة الكبيرة على المزارعين.

ويضيف: من المشكلات التي تواجهها الزراعة في هذه المدينة قلة الاسمدة الكيمياوية والسموم، وضعف التسهيلات المصرفية، وسوء المواصلات والطرق بين المزارع - وفي حالة ارتفاع هذه المشكلات سيتحرك المزارعون بحيوية اكبر في مجال الانتاج ويضيفون اراضي جديدة الى مساحة عملهم.

تدشين أول «هاوركرافت» من صنع ايراني

أُعدّ أول «هاوركرافت» من صنع ايراني باسم «الدولفين» للتدشين في مدينة شيراز.

وقد صنع هذا الهاوركرافت بجهود المتخصصين والمحققين والمسؤولين في مركز فارس للبحوث البحرية التابع لوزارة الدفاع.

يستطيع هاوركرافت «الدولفين» حمل ثلاثة رواد على متنه، ويمكن استخدامه للاغراض الرياضية والتفتيش والدوريات.

صنع «الدولفين» بميزانية قدرها ٧ آلاف دولار وتفوق سرعته سرعة نظيره الاجنبي كما يقل عنه في الوزن وهو اقل كلفةً منه بمقدار عشرة آلاف دولار.

وقد تم اختبار «الدولفين» في بحيرة «مهارلو» بشيراز ضمن مراسم حضرها عدد من المتخصصين والمسؤولين، واثبت في هذا الاختبار قدراته على المناورة في البر والبحر.

ثلاثون عاما من العزلة.. المطلقة!!

لم يستطع ساكن الغار الذي اعيد الى المدينة بعد ٣٠ عاماً من اعتزاله العالم، ان يطيق حياته الجديدة وعاد ثانية الى غاره في مرتفعات «نجف آباد» من توابع مدينة اصفهان.

«داراب» البالغ من العمر ٥٠ عاماً واثر انفصال زوجته عنه قبل ثلاثين سنة هام على وجهه في الصحراء وسكن غاراً في جبال نجف آباد. ولم يعثر احد على اثر له بعد ذلك، حتى لمحه فريق من رجال الامداد الاجتماعي في نجف آباد حال عبورهم من احدى الطرق المستحدثة توّاً، واستطاعوا بعد ملاحقته القبض عليه والمجيء به الى المدينة.

بجهود رجال الامداد استطاع رجل المغارة الذي كان قد نسي الكلام خلال هذه السنين، ان يلهج ببعض الكلمات ويروي ماضيه.

قضى «داراب» بضع ايام في مركز الرعاية الاجتماعية بنجف آباد ولكنه انتهز احدى الفرص للهروب ثانية الى الصحاري والجبال والعودة الى مغارته.

تحرك رجال الامداد في اثره، وحين لاحظوا ارتباطه النفسي بالسكن في الغار قرروا توفير الامكانيات له في محل سكناه.

كان «داراب» خلال هذه الفترة يسد رمقه باصطياد الحيوانات بوسائل بدائية.



* «داراب» ومعتزله

[illegible] من محركات «جت بلاسما» في ايران

استطاع الباحثون في مركز «البلاسما والليزر» التابع لجامعة الامام الحسين «ع» بعد ثماني سنوات من البحث والتحقيق حول البلاسما، تصميم وصناعة نوع جديد من محركات البلاسما تتمتع بخصائص فريدة على المستوى العالمي.

ذكر ذلك احد أعضاء المركز للمراسلين واضاف: لاول مرة في العالم استطاع هذا المركز ابتكار تقنية جديدة فيما يخص الجزء المسؤول عن صناعة الايونات في محركات البلاسما.

وقال عضو مركز ابحاث البلاسما والليزر في ايران: تمكن المركز بعد ثلاث سنوات من التحقيق والبحث العلمي من صناعة وتكميل اسلوب جديد في صناعة الايونات باستخدام ظاهرة «كرنا» التي ترتفع فيها عقبات صناعة الايونات بشكل كبير. وتتمتع آليتها بالقابلية على العمل في كل بيئة وبامكانها حين وضعها في الماء تبديل جزيئات الماء الى البلاسما.

واضاف: هذه من الخصائص البارزة لمحركات البلاسما الفاقدة للقطعات الميكانيكية المتحركة وذلك خلافاً للمحركات البستمية الالكترونية ومحركات الجت.

ومن الخصائص الاخرى لهذه المحركات الجديدة قدرتها على العمل لمدة قرن كامل من دون الحاجة الى التعمير وبامكانها العمل كغواصة تحت المياه.

بمدينة انكوران في محافظة زنجان . .

اكتشاف احد اكبر مناجم «القصدير» في العالم

اعلن المهندس محلوجي وزير المعادن والفلزات الايراني في مدينة «اراك» التي كان قد زارها لافتتاح مشروع مكافحة التلوث في مصنع الالمنيوم، ضمن لقاء له مع الصحفيين: اكتشف مؤخراً احد اكبر مناجم القصدير في العالم باحتياطي ٢٠ مليون طن مادة معدنية و٦ ملايين طن من القصدير الخالص واضاف بسبب وجود مناجم عديدة وكبيرة للقصدير في البلاد، يتم حالياً تاسيس ٧ مصانع كبرى للقصدير.

وقال السيد محلوجي: تشتمل ايران على مجموعة عظيمة من مختلف المعادن، ومع ذلك لم يجر لحد الآن الاهتمام اللازم بمجال صناعة المعادن واستخراجها.

ونامل ان تتوجه جهود اكبر لهذه الصناعة المهمة في المستقبل القريب.

وقال ايضاً: توجد في منطقة «زرشوران» و «تكاب» ذخائر عظمى من الذهب يجري العمل حالياً على اكتشافها واستخراجها بالتعاون مع احدى الشركات الكبرى لانتاج الذهب في افريقيا الجنوبية.

الجدير بالذكر ان مراسم خاصة اقيمت الاسبوع الماضي في اراك لافتتاح مشروع مكافحة التلوث البيئي لمعمل الالمنيوم بـ «اراك»، حضرها المهندس محلوجي وقرأ في بداية المراسم تقريراً عن مراحل تنفيذ هذا المشروع، بعد ذلك تحدث وزير المعادن والفلزات الى المراسلين معلناً عن اكتشاف المنجم المذكور ومشيراً الى مشروع مكافحة التلوث في اراك. ومما جاء في حديثه: نظراً لاهمية الحفاظ على البيئة فقد بُدِيء بتنفيذ هذا المشروع عام ١٩٩٠م. واستطعنا خلال هذه الفترة القضاء على ٤/٣ من حجم التلوث الذي يسببه معمل الالمنيوم في اراك، ويمكننا القول اليوم اننا تغلبنا على معضلة التلوث هذه.

يذكر ان كلفة مشروع مكافحة التلوث البيئي في اراك بلغت ٢١ مليون دولار.

٦٥ مكفوفا نجحوا في امتحان دخول الجامعات هذا العام

دخل ٦٥ طالبا مكفوفا الجامعات الايرانية هذه السنة بعد اجتيازهم مرحلتي امتحان دخول الجامعات.

ذكر ذلك السيد محسن تنها معاون الشؤون التأهيلية في دائرة الرعاية الاجتماعية بمحافظة طهران وقال: يواصل حاليا ٦٠٠ مكفوف دراستهم في مختلف الجامعات ومراكز التعليم العالي في البلاد وقد تخرج عدد منهم.

واضاف: متما تمتع المكفوفون بفرص مساوية للفرص المتاحة لباقي الافراد فانهم سيبدون مواهبهم وقابلياتهم في اعلى المستويات.

وذكر ان عدد المكفوفين تماما في البلاد يبلغ ١٣٤ الف شخص والنصاف المكفوفين ٢٥٠ الف شخص وقال: في الخطة الخمسية الاولى كانت تلبى ٢٥٪ من الحاجات الضرورية للمكفوفين



وبلغت هذه النسبة في الخطة الخمسية الثانية ٥٠٪.

واشار معاون الشؤون التاهيلية في دائرة الرعاية الاجتماعية بمحافظة طهران الى ان العمل هو المشكلة الاساسية التي تواجه المكفوفين واضاف: تنوي دائرة الرعاية الاجتماعية تاسيس صندوق للرفاه والتاهيل الحرفي لمساعدة كافة المعاقين وذلك بدعم من الحكومة ومجلس الشورى.

وقال في نهاية حديثه: تم لحد الان تبديل ١٤٠٠ كتاب الى خط «بريل» ووزعت على المكفوفين وستستمر هذه العملية في المستقبل وقد جهز دار «رودكي» للنشر بالاجهزة اللازمة لهذا الغرض.

وذكر السيد تنها ، ابابصير والخزائلي والدكتور رضاييها باعتبارهم من اعاظم التاريخ العلمي الايراني وقال : كان هؤلاء مكفوفين ولكنهم بجهودهم بلغوا مراتب سامية في العلم والمعرفة.

المعالم السياحية في ايران هي الاجمل والاكثر جاذبية

اكد اثنا عشر من مدراء وكالات السياحة الاجنبية بعد قضاء (١٠) ايام في ايران، بان ايران تمتلك معالم سياحية هي الاجمل والاكثر جاذبية.

واشار هؤلاء الى انهم كانوا يتصورون قبل مجيئهم الى ايران، ان لاشيء فيها سوى العنف وذلك بسبب الاعلام المغرض لوسائل الاعلام الغربي. واضافوا: لكننا حينما زرنا ايران ادركنا بأن المحبة والود يعم الاجواء في هذا البلد.

وقال صحافي بلجيكي رافق الوفد: حينما اعود الى بلجيكا، ساكتب للبلجيكيين في المجلات والصحف حول ايران واشجعهم على زيارتها.

واشارت مديرة وكالة سياحية الى جمالية وجاذبية المعالم السياحية لاصفهان ومدينة «ابيانه» واضافت: من جملة ما لاحظته في ايران الحرية الممنوحة للمراة، لقد سافرت الى دول اسلامية مختلفة وان المراة الايرانية تحظى باحترام خاصة قياساً بالدول الاسلامية.

اكتشاف غار بطول ٩٠ مترا في «كهكيلويه»

اكتشف فريق من متسلقي الجبال في مدينة كهكيلويه، غاراً بطول ٩٠ مترا على سفح جبل «نور».

وتذكر التقارير ان سقف وجدران الغار مزينة بصواعد وهوابط حجرية اكسبت الغار جمالاً وغرابة في المنظر.

يقع الغار في جبل «نور» في منطقة «لوداب» بين مدينتي «بوير احمد» و كهكيلويه».

وجبل «نور» هو اعلى قمة في مدينة «كهكيلويه» ويحتوي ثلاجات طبيعية وعيون ماء عذبة، ويسكنه حوالي سبعة آلاف نسمة من العشائر والقرويين، يقع هذا الجبل في سلسلة جبال زاكروس حيث يبعد ٢٦ كيلومتراً الى الشمال من «دهدشت» مركز مدينة كهكيلويه.

ايران تقيم دورات تأهيلية في الضمان الاجتماعي لخبراء اسيا الوسطى

عقد المؤتمر الرابع للضمان الاجتماعي في قاعة مؤسسة الحج والزيارة في طهران بمشاركة مسؤولين وخبراء وزارات العمل ومنظمات الضمان الاجتماعي من تسعة بلدان في آسيا الوسطى.

وكان الدكتور محمد عباس زادكان رئيس المؤسسة العليا لدراسات الضمان الاجتماعي قد ذكر للصحفيين ان ارمينيا، آذربيجان، قرغيزستان اوزبكستان، باكستان، قازاخستان، جورجيا، طاجيكستان وتركمنستان هي البلدان المشاركة في المؤتمر، وقال: ستصدر البلدان المشاركة بيانا مشتركاً في ختام المؤتمر.

وفي اشارته الى ان الجمهورية الاسلامية في ايران ستقيم دورات تدريبية لمدراء وخبراء الضمان في بلدان المنطقة، قال: خلال الشهرين القادمين ستسافر الى ايران مجموعة من خبراء ارمينيا وجورجيا لغرض اكتساب خبرات جديدة في مجال الضمان الاجتماعي.

كيهان العربي

صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر

طهران-الجمهورية الاسلامية في ايران

ص.ب ١١٣٦٥/٩٦٣١ [illegible]

تلكس ٢١٦١٨١-٢١٦١٨٤ فاكس [illegible]

KAYHAN-AL-ARABI

A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language